الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

الرقابة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة ابتدائية – جعيعج بوقرة – حمام الضلعة - بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة :
نطاح خديجة

إشراف الدكتور:
ناجح مخلوف

السنة الجامعية: 2016/2015

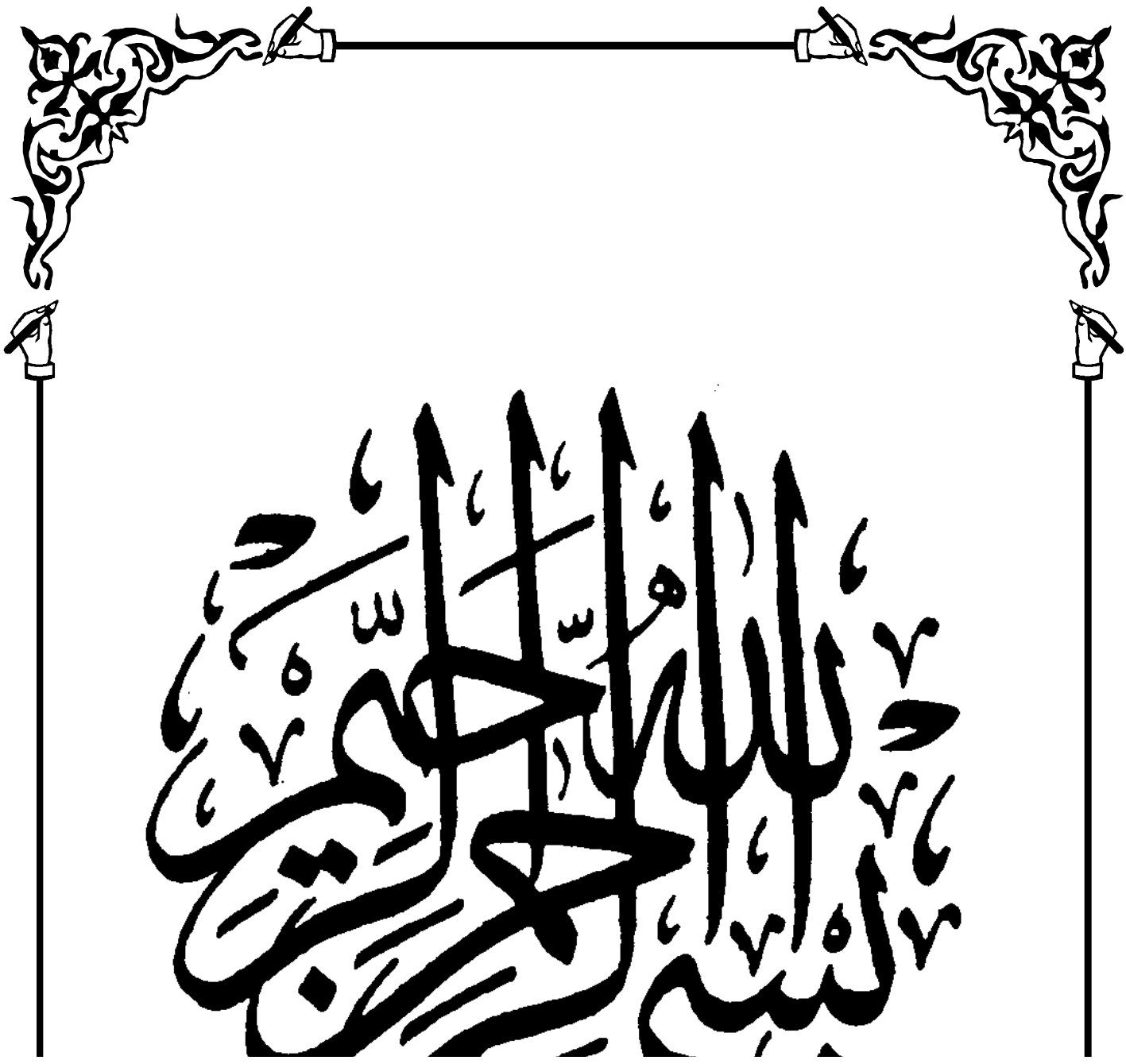

مقدمة

شكـــــــر

بسم الله الرحمان الرحيم

"**وقل اعملوا،فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** " صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ""ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك "" ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجماعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود في بناء جيل الغد لبعث الأمة من جديد.

وقبل أن نمضي نتقدم اسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدم رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا الطريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

"**كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم**"

وأخص بالتقدير والشكر

الأستاذ المشرف: ناجح مخلوف

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صل الله عليه وسلم" **أن الحوت في البحر،والطير في السماء ليصلون على من علم الناس الخير** "،وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث كما لا ننسى كل من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات وخاصة كل من

إيمان وسمية وهجيرة وسهيلة وأسماء اللذين كانوا سندا لي في هذا المشوار

خديجة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر . . . . . .
فهرس الجداول
مقدمة ..... أ ب
الفصل التمهيدي : الإطار المنهجي للدراسة
I. الإشكالية 5
II. الفرضيات 7
III. أسباب اختيار الموضوع 7
IV. أهمية الدراسة 7
V. أهداف الدراسة 8
VI. تحديد المفاهيم 8
VII. الدراسات السابقة 10
VIII. الخلفية النظرية للبحث 15
الجانب النظري
الفصل الأول : الأسرة والرقابة الوالدية
تمهيد 18
أولا_ الأسرة
I. مقومات الأسرة 19
II. أهمية الأسرة 22
III. أنواع الأسرة 23
IV. وظائف الأسرة 24
V. خصائص الأسرة 27
ثانيا_ الرقابة الوالدية
I. أهمية الرقابة الوالدية 29
II. أنواع الرقابة الوالدية 30
III. شروط الرقابة الوالدية
.....32
IV. الأنماط السلبية والإيجابية في تربية الطفل
.....34

V. الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء 36
خلاصة الفصل 40

الفصل الثاني : التحصيل الدراسي

تمهيد 41
I. مبادئ التحصيل الدراسي 42
II. أهداف التحصيل الدراسي 46
III. قياس التحصيل الدراسي 47
IV. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي 50
V. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي 56
خلاصة الفصل 58

الفصل الثالث : المدرسة الابتدائية

تمهيد 60
I. المدرسة الابتدائية 61
1_ خصائص المدرسة الأساسية 61
2_ أهم جوانب الإصلاح التربوي الاخير.....62
II. خصائص التعليم الابتدائي 63
III. أهمية التعليم الابتدائي 63
IV. أهداف التعليم الابتدائي 64
V. وظائف التعليم الابتدائي 65
خلاصة الفصل 66

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 69
I. مجتمع البحث وعينته 70
II. المنهج المستخدم 70
III. أدوات الدراسة 71
IV. مجالات الدراسة 72

الفصل الخامس : عرض النتائج وتحليلها

تمهيد 75

I. تفريغ البيانات وتحليلها 76
II. النتائج العامة للفرضيات 105
III. الاستنتاج العام 109
IV. التوصيات والاقتراحات 110
الخاتمة

مقدمــة

يعد موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع التي تهم كل الأولياء هذا المستوى من التحصيل الذي يصبوا له لا يمكن إلا إذا تضافرت الجهود بين جميع هذه المؤسسات التربوية خاصة الأسرة والتي تعبر أهم خلية في المجتمع والتي مهمتها هي الحرص على أبنائها وعلى تنشئتهم وتكوين أجيال ناشئة والعمل على تنوير عقولهم ، وتقع مسؤولية كبيرة على الأسرة في كيفية مراقبة أبنائها ومتابعة دروسهم خاصة في المرحلة الابتدائية التي يحتاج فيها الطفل إلى التوجيه والإرشاد ليكون عضو فعال في المجتمع ، والأسرة وجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة النشاط المدرسي للأبناء ومراقبتهم لأن المدرسة لوحدها لا يمكن أن تقوم بهذا العبء الكبير، وعلى الوالدين توفير الجو المناسب للدراسة داخل المنزل ، وهذا ما يدل على اهتمام الأولياء بتعليم أبنائهم إضافة إلى الدروس التدعيمية في المواد الأساسية . كذلك متابعة الأولياء ومساعدتهم على المذاكرة ، ونسعى أن تكون هذه الشراكة على أساس التفاهم والتعاون بهدف الارتقاء إلى مستوى الأبناء التعليمي والتربوي ، فإن التفاعل بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة تتطلبها مصلحة الطفل ذلك أنهما المسؤولان الرئيسيان في تربية الطفل ، وأن دور كل منها يكمل الآخر.والأطفال هم هبة الله وزينة الحياة الدنيا يولدون كصفحة بيضاء وعلى الآباء والمربين مسؤولية ملئ الصفحة بالقيم والأفكار والعلوم التي تؤهلهم ليكونوا شبابا ذوي إنتاجية فعالة في المجتمع ورقيه وأسباب تقدمه .

ودراستنا هذه تتكون من محورين أساسين وهما الجانب النظري والجانب الميداني ،وقد قسمت الدراسة بصفة عامة إلى ستة فصول :

الفصل الأول والذي يشمل الإطار المنهجي وفيه تم تحديد إشكالية الدراسة وصياغتها وأسباب اختيار الموضوع وأهمية البحث وكذلك تحديد أهدافها الدراسة وتحديد مفاهيمها ، بعد ذلك عرض الدراسات السابقة والتطرق إلى المقاربة المنهجية للدراسة .

الفصل الثاني : الأسرة والرقابة الوالدية ،حيث أشتمل هذا الفصل على خلفية عامة حول الأسرة من مقومات وأنواع ووظائف وخصائص كما تم التطرق الى أهمية الرقابة الوالدية وأنواعها وشروط الرقابة الوالدية الجيدة والأنماط السلبية والإيجابية في تربية الطفل وأخيرا الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء (داخل البيت وخارجه) .

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي حيث أشتمل هذا الفصل على خلفية عامة حول التحصيل من مبادئ وأهداف وقياس التحصيل الدراسي إضافة إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وأخيرا النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي .

الفصل الرابع : التعليم الابتدائي وتم التطرق إلى المدرسة الأساسية 1980 وخصائص هذه المرحلة لأنها المرحلة التي تهمنا في دراستنا ، أيضا تم التطرق إلى أهمية و أهداف التعليم الابتدائي وأخيرا وظائف التعليم الابتدائي .

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة ، والمتمثلة في تحديد مجلات الدراسة (مكاني، بشري زماني) بعد ذلك وضحنا المنهج المستخدم في الدراسة مع ضبط العينة وكيفية اختيارها ، وفي الأخير توضيح أدوات جمع البيانات من الميدان وهي الاستمارة .

الفصل السادس : عرض النتائج وتحليلها ، حيث تم تفريغ البيانات وتحليلها ،بعد ذلك الوصول إلى النتائج على ضوء كل فرضية وفي الأخير استخلاص النتائج العامة للدراسة وبعض التوصيات والاقتراحات .

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة .

I. الإشكالية .

II. الفرضيات.

III. أسباب اختيار الموضوع .

IV. أهمية الدراسة .

V. أهداف الدراسة .

VI. تحديد المفاهيم .

VII. الدراسات السابقة .

VIII. الخلفية النظرية للبحث .

I. الإشكالية

إن التربية هي أساس قيام المجتمعات وتقدمها والتقدم الذي ينشده المجتمع لا يمكن أن يتحقق إلا بإعداد الفرد الصالح القادر على المساهمة في إصلاح بيئته ، ولا يمكن أن يكون هذا الفرد إلا إذا صلحت الأسرة باعتبارها القلب النابض للمجتمع والأسرة كما هو معروف عنها أنها الجماعة الأولية التي تقوم على رابطة الزوجية والتي توفر للأبناء الرعاية والأمن والاستقرار والمحبة وهي أنسب مكان لرعايتهم وأيضا دورها يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات عل المهارات والخبرات إن لم يكن أكثر أهمية في بعض الاحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات ، كما أن دور الأسرة الجزائرية تزداد أهميتها خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي والتي تمثل إحدى مراحل النمو الهامة للطفل واكتشافه للمحيط وتلقيه لكل مايحتاجه من معلومات وقيم تساعده على التفاعل مع الآخرين وتحقيق حاجاته كما يعتبر أهم عامل مساعد على تنمية فرص النجاح للطفل عن طريق تنمية قدراته العقلية حيث تسعي مختلف المؤسسات التربوية التي تضافر الجهود من خلال تلقين أبنائهم قيم وعادات تمكنهم من الاندماج في المستقبل فضلا عن تحسين مردودهم الدراسي وتحصيلهم العلمي الذي يعتبر هدف كل أسرة جزائرية أن يسعى أبنائها الى رفع مستواهم الدراسي وذلك عن طريق مراقبتهم في كل الأشياء التي يقومون بها ومن بين أهداف الأسرة الرقابة للأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية ،فبعد أن كانت الرقابة من اختصاص الأسرة الممتدة والجميع يشارك فيها ، في الأسرة النووية نجد الوالدين الأب والأم هم المسؤولان على أبنائهم وأصبحت الرقابة والمتابعة والإشراف من مهمة الوالدين " والرعاية الوالدية والتوجيه خاصة من جانب الام هي التي تكفل تحقيق النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول به الى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي ويحتاج لإشباع هذه الحاجة وأن يحيط الوالدان طفلهما بحبهما ورعايتهما "[1]

وتعد الرقابة الوالدية للطفل خاصة في مرحلة الابتدائي وذلك من خلال معرفة الوالدين أو امتلاك الوالدين معلومات حول أبنائهم في البيت وخارجه ، وأيضا من خلال معرفة جماعة الأقران وأيضا المتابعة والإشراف فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي لأبنائهم كأن يشاركونهم في حل الواجبات المنزلية وشرح الدرس إذا صعب على الأبناء فهمه ، ونرى هنا أن " المستوى التعليمي للوالدين له دور في متابعة أبنائهم ، فالوالدان المثقفان أو أحدهما يكون أكثر اهتماما بمتابعة أبنائهم والحرص على التقديم لهم في دور الحضانة أو الكتاتيب والسؤال عن أحوالهم الدراسية وتوجيههم بعكس ما إذا كان الوالدان

[1]- السيد عبد القادر شريف : التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ،2007، ص 124 .

أميان يجهلان أمور تنشئة الطفل ومتابعته "[1]ومنه فإن المتابعة الوالدية التي تعد من أحد جوانب التربية وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة ،إضافة الى تحسين مستواه الدراسي حيث أن التحصيل الدراسي في الدول العربية يتصف بغياب فلسفة تربوية واضحة وانتشار الأمية أيضا التركيز على التحصيل الدراسي النظري دون التعليم التقني كما أن غياب دور الأسرة في العملية التربوية أدى إلى نقص في التحصيل الدراسي ، والجزائر كغيرها من الدول التي تأثرت بالتغيرات التي شهدتها منذ الاستقلال ، وفي مقدمتها التغيرات التي طرأت على طرق التدريس حيث بدأت طرق التدريس في بادئ الأمر بالمضامين ثم تغير الى التدريس بالأهداف إلى أن وصل في القرن العشرين الى المقاربة بالكفاءة ، حيث كان في السابق المعلم هو محور العملية التعليمية وفي الآونة الأخيرة تغير الى موجه ومرشد فقط والتلميذ هو محور العملية التعليمية ، وهذا ما أدى بالأسرة الجزائرية إلى عدم مواكبة طرق التدريس الحديثة وأصبحت تتأرجح بين الأصالة والمعاصرة .

" ومع التطورات الحاصلة في المنظومة الجزائرية وتطور البرامج وتعقدها زادت من أعباء المدرسة وتعقدت وظيفة الأسرة الجزائرية فمن جهة المدرسة لا تستطيع الاستغناء عن مساندة الأهل ، ومن جهة صعبت الرقابة الأسرية للنشاط المدرسي للأبناء ، وأصبح الأولياء يشتكون من حالة التأخر الدراسي ويتذمرون بسبب عجزهم على تقديم العون المطلوب "[2] ، لابد من تقوية التفاعل والتعاون الجيد بين المدرسة والأسرة وتكوين خيوط الألفة والترابط من اجل تحقيق الأهداف التربوية .

وفي دراستنا هذه نسعى الى تسليط الضوء على الرقابة الوالدية من جهة والتحصيل الدراسي للتلاميذ من جهة أخرى وهذا يؤدي بنا إلى طرح التساؤل الرئيسي : **هل للرقابة الوالدية دور في التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟**

ومن خلال هذا التساؤل الذي تتمحور حوله مشكلة الدراسة يمكن طرح التساؤلات الفرعية على النحو التالي :

1/ هل يمتلك الوالدين معلومات كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه ؟

---

[1]– مرجع نفسه : ص 125 .

[2]– زمام نور الدين :محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، منشورات مختبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ،العدد التاسع ،بسكرة ،أفريل ، 2012، ص 325 .

2/ هل يمارس الوالدين أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين ؟

3/هل هناك علاقة تكاملية بين خلية الأسرة والمدرسة ؟

II. الفرضيات

1- يملك الوالدين معلومات كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه .
2- يمارس الوالدين أسلوبي الاشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين .
3- هناك علاقة تكاملية بين خلية الأسرة والمدرسة .

III. أسباب اختيار الموضوع

إن لكل باحث أسباب ذاتية مرتبطة بميولاته ورغبته في دراسة موضوع ما ، كما أن هناك أسباب موضوعية مرتبطة بموضوع البحث ،لذلك تم التطرق إلى أسباب ذاتية وأسباب ذاتية وموضوعية لاختيار الموضوع .

- أسباب ذاتية

_ اعتبار الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتخصصنا التربوي.

_ الرغبة في الإطلاع بشكل واضح على أهم المؤثرات التي تدفع الى التحصيل الدراسي الجيد .

_ معرفة ما إذا كان التحصيل الدراسي يتأثر بالرقابة الوالدية .

-أسباب موضوعية

_أهمية الرقابة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

_معرفة الدور الفعال لأهمية الرقابة الوالدية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

_محاولة ربط متابعة الوالدين لأبنائهم وعلاقة الأسرة بالمدرسة و بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين.

IV. أهمية الدراسة

إن لكل موضوع علمي أهمية في مجال معين نقدم نتائج جديدة للبحث العلمي ، وتكمن أهمية الدراسة في تناولنا لموضوع التحصيل الدراسي الذي أصبح مطلبا مهما في وقتنا الحاضر ، فمن خلال هذا الأخير يستطيع التلميذ التفوق في مختلف مراحل دراسته ، وهذا التحصيل له علاقة وطيدة بالرقابة الوالدية لذلك أحاول في هذه الدراسة معرفة العلاقة المتبادلة بين الرقابة الوالدية والتحصيل الدراسي ، وأيضا تأخذ هذه الدراسة أهمية كبيرة في حين يجد كثيرا من الآباء والأمهات صعوبة في إتباع طريقة تربوية مثالية في مراقبة أبنائهم لأن مراقبة الأبناء والحرص عليهم واجب على كل أسرة ، كما أن التحصيل الدراسي يأخذ اهمية بالغة لأنه المبدأ الأساسي لكل أشكال النجاح وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية هذه الفئة الحساسة التي تحتاج الى الكثير من الاهتمام والعناية وهنا يقع العبء الكبير على الأولياء ، وبالتالي أردنا إلقاء الضوء على طبيعة الأساليب وكذلك العوامل المتحكمة في المتابعة التي يقدمها الأولياء لأبنائهم المتمدرسين قصد الرفع من مستواهم الدراسي .

V. أهداف الدراسة

نسعى في دراستنا هذه الى :

- التعرف على طبيعة العلاقة الموجود بين الرقابة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء .
- التعرف على ما إذا كان الاولياء لديهم معلومات عن أبنائهم داخل المنزل وخارجه وأيضا ربط المتابعة والإشراف بالتحصيل الدراسي للأبناء ، من خلال أخذ نماذج من أسر تلاميذ السنة الخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي .
- الوقوف على معرفة ما إذا كانت هناك علاقة تكاملية بين خلية الاسرة والمدرسة وما أثرها على تحصيل الابناء .
- محاولة الوصول الى حلول تزيد من ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ والتي تكون بمثابة الدواء لما يعانيه كل من التلاميذ والأولياء والمربين.

VI. تحديد المفاهيم

1_ الرقـابة

أ_ لغة: بمعنى المراقبة وعمل من يراقب الكتب أو الصحف قبل نشرها ، راقبه ،مراقبة ، رقاباً ، راقبه أي حرسه .

الرقابة : حارس المتاع ونحوه [1].

ب_ اصطلاحا : تنظيم أو ربط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال الأفكار والمعلومات ويمارسه أفراد أو جماعات في مواقع القوة او السلطة [2].

_ كما عرفها ايضا FAYOL : على أنها التحقق مما إذا كان كل شيء يسير وفقا للخطة الموضوعية والتعليمات الصادرة والمبادئ المحددة ، وا ٍن غرضها هو الإشارة الى نقاط الضعف أو الأخطاء [3]بقصد معالجتها ومنع تكرارها وهي تنفيذ في كافة المجالات والأشياء والناس والتصرفات .

_ ويعرفها billy goetz : بأنها تسعى الى أن يتقيد التنفيذ مع الخطط الموضوعية[4]

ج_التعريف الإجرائي : هناك العديد من التعريفات للرقابة ومن خلال دراستنا يمكن ان نعرف الرقابة على أنها المتابعة التي يقوم بها الوالدين اتجاه أبنائهم سواء ً كانت رقابة داخلية أو خارجية.

2_ الآباء

أ_ لغة : الأبوان : الأب والأم ، قال الله تعالى {وورثّه أبواه } .

ب_ اصطلاحا : نظام اجتماعي يتألف من جماعة او جماعات أصلها أسر مشتركة في الدم،بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها [5].

ج_ التعريف الاجرائي : هما الوالدين أو الآباء الذين يقومون بمشاركة بعضهم البعض في تربية الأبناء ورعايتهم ،وكذلك مساعدة بعضهم في المشاكل والأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومساعدتهم في واجباتهم المدرسية .

تتمثل الرقابة الوالدية في المتابعة والإشراف والمعاينة الدائمة للأبناء المتمدرسين ومساعدتهم على حل واجباتهم المدرسية والمثابرة على التوجيه والتشجيع للوصول الى المراتب العليا في التعليم ، وتتمثل كذلك مراقبة الأبناء المتمدرسين داخل المنزل وخارجه .

3_ التحصيل الدراسي

أ_ لغة يقال هذا الشيء من تحصيل حاصل أي من المسلَمِ به .

---

[1] - معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، د ب ، ط4 ، 2004 ، ص 74.

[2] - ابراهيم جابر السيد : قاموس علم الاجتماع وعلم النفس ، دار البداية للنشر والتوزيع ، د ب ، ط1 ، 2013 ، ص90.

[3] - كامل بربر : الاتجاهات الحديثة في الادارة وتحديات المديرين ، دار المنهل البناني ، بيروت ، ط1 ، 2002 ص 322 .

[4] - بشير العلاق : الادارة الحديثة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، د ط ، 2008 ، ص 341 .

[5] - أحمد أبو حاقة : دار النفائس ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2007 ، ص 4 .

ب_ اصطلاحا : هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية [1].

_ يعرفه **الدكتور طاهر سعد الله :** أنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي [2].

_ يعرفه **عمر عبد الرحيم نصر الله :** أنه المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي [3].

ج_ التعريف الإجرائي

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التحصيل الدراسي على أنه كل ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات وخبرات في جميع المواد الدراسية ، ومدى فهمه واحتفاظه بتلك المعلومات ، قدرته على استغلالها في المواقف التعليمية ، ومن خلال ما يقوم به من انجازات داخل حجرة الدراسة ويتم قياس التحصيل الدراسي لدى التلاميذ عن طريق الاختبارات المقننة التي تجري في فترات مختلفة .

4_ التعليم الابتدائي

مرحلة من مراحل التعليم العام في الجزائر والتي يلتحق بها التلاميذ ابتداء من سن السادسة ويتكون من خمس سنوات دراسية يحصل المتخرج منها على شهادة التعليم الابتدائي .

وتعتبر السنة الخامسة ابتدائي آخر مرحلة من مرحلة التعليم الابتدائي والذي يتكون من خمس مستويات لثلاثة أطوار : الطور الأول ويشمل السنة الاولى والثانية ، والطور الثاني الذي يشمل السنة الثالثة والرابعة ، والطور الثالث والذي يشمل السنة الخامسة ، وفي نهاية هذه المرحلة يتوج المتمدرس الناجح بشهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .

VII. الدراسات السابقة

الدراسة الاولى

عنوان الدراسة : المتابعة الوالدية لاستخدام المراهق للانترنت[4] .

قامت بها الطالبة بعلي أميرة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية ، أجريت الدراسة بمتوسطة الخنساء ولاية قسنطينة ، وقد اعتمدت الطالبة على التساؤل الاتي :

---

[1]- احمد حسن اللقاني وعلى الجمل : معجم المصطلحات التربوية والمعرفية ، عالم الكتب ، مصر ، دون ط ، 1996 ، ص 50 .

[2]- الطاهر سعد الله : علاقة القدرة على التفكير الابتكاري للتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دون ط ، ص46.

[3]- عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، الأردن ، دون ط، 2004 ، ص 401 .

[4] - بعلي اميرة : المتابعة الوالدية لإستخدام المراهق للانترنت ، رسالة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة2 ، 2013 ، ص 69الى 92 .

هل هناك متابعة من قبل الآباء على استخدام أبنائهم للانترنت .

الفرضيات الجزئية :

- هل المراهق معرض لمساوئ الانترنت وراء استخدامه المفرط له ؟
- هل هناك متابعة صارمة من قبل الآباء عند استخدام المراهق للانترنت أم عادية ؟
- ماهي أكثر المواقع التي يزورها المراهق عند استخدامه لهذه الشبكة ؟

أجريت الدراسة الميدانية من 20 افريل 2014 إلى 11 ماي 2014 ومجتمع البحث يتعلق في هذه الدراسة بفئة من التلاميذ المراهقين الدراسيين في المتوسطة الخنساء، تم اخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي شملت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة متوسط والبالغ عددهم 145 تلميذ وتلميذة .

وعمليه اعتمد البحث على العينة العشوائية البسيطة , وقد اعتمدت على التلاميذ المراهقين في المتوسطة من عدد التلاميذ والذي بلع عددهم 65 تلميذ وتلميذة من اصل 145 .

اما المنهج المستخدم استخدمت المنهج الوصفي التحليلي اما ادوات جمع البيانات فقد اعتمدت على المقابلة حيث تقابلت مع بعض التلاميذ المراهقين لطرح بعض من الاسئلة .

ايضا استخدمت الاشارة وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية :

* تبين ان المراهقين ينجذبون نحو استخدام الانترنت للدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

* ان غالبية الآباء يتحاورون مع الأبناء عن مخاطر الانترنت .

* أن اغلب الآباء حريصين على متابعة الأبناء عند استخدامهم للانترنت بطريقة عادية وغير صارمة.

ومنه يمكن القول أن هناك متابعة من قبل الاباء عند استخدام المراهق للانترنت .

الدراسة الثالثة :

عنوانها الدراسة : **دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم** [1]

قام بها غازي غذيزان سنة 2003 و هذه الدراسة تعد جزء من دراسة مسيحية موسعة شملت قوامها 2557 من أولياء التلاميذ بالمدارس الابتدائية و المتوسطة بدولة الكويت ، و تبين من النتائج أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين و أن هذه المتابعة لها تأثر ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، و على نظرة أولياء الأمور لهذا الدور الذي يقومون به و ان أكثر انواع المتابعة استعمالا هو السؤال عن الواجبات المنزلية و التأكيد على حلها و مساعدة الأبناء

[1] - نجن سميرة : محددات وانماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011 ، ص 259 .

في حل هذه الواجبات و أن متابعة الوالدين للأبناء في المرحلة الابتدائية أكبر من متابعتهم في مرحلة المتوسطة.

الدراسة الثالثة

عنوانها : محددات وانماط المتابعة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للابناء [1]

قامت بها الباحثة نجن سميرة سنة 2011 والتي اعتمدت على التساؤل الآتي : ماهي محددات وأنماط متابعة الأسرة لتمدرس الأبناء ومامدى تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي في مرحلة الابتدائي .

كانت الفرضيات الفرعية كالآتي :

- هل المستوى التعليمي للآباء يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء ؟
- هل المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يؤثر ايجابيا على التحصيل الدراسي ؟
- هل يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء ؟

أجريت الدراسة الميدانية بأربع مدارس ابتدائية بمدينة بسكرة ،حيث قامت بعملية الاختيار العشوائي عن طريق القصاصات الورقية ،وتم اخذ عينة من كل مدرسة ابتدائية والتي استغرقت الدراسة قرابة شهر ، حيث امتدت من شهر افريل الى نهاية شهر ماي ، اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، أما أدوات جمع البيانات تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستمارة ايضا ، والوثائق والسجلات والأساليب الاحصائية .

وفي الاخير توصلت الى النتائج التالية :

- ان هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء لأنه يسهل على الاولياء متابعة ابنائهم .
- كما أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنها من توفير متطلبات للأبناء .
- هناك علاقة بين نمط المتابعة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء ، أي أن نمط المتابعة يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

[1] - المرجع نفسه : ص 15 .

الدراسة الرابعة

عنوانها : الإتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ[1].

قام بها الباحث جرو كمال سنة 2008 حيث أجريت الدراسة بمتوسطة فضيلي بد القادر بالجلفة والتي اعتمد على التساؤل الرئيسي :

هل اهتمام الأسرة و المدرسة بالتلميذ وتواصلهما يساهم في تحسين تحصيله الدراسي ؟

وكانت الفرضيات الجزئية كالآتي :

- هل تؤدي متابعة الأسرة للطفل بتوفير اتصال أسري بمدرسته وحرصها على نتائجه إلى رفع مستوى تحصيله الدراسي ؟
- هل تساهم المدرسة بخلقها وتفعيل قنوات الإتصال مع الأسرة في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

كما اعتمد على العينة القصدية وهم أولياء تلاميذ متوسطة فضيلي عبد القادر والتي قدرت بـ. 643 تلميذ وهو ما يضم أربعة سنوات ، السنة أولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط ، وقد تم اختيار مستوى السنة الرابعة متوسط بمجموع ثلاثة أقسام بعدد 120 تلميذ أي حجم العينة ، والتي استغرقت الدراسة مدة شهري ديسمبر من سنة 2008 وجانفي من سنة 2009 ، وأعتمد على المنهج الوصفي ومنهج البحث الاستطلاعي والمنهج الكمي (الاحصائي) ، أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في الإستمارة .

وفي الاخير توصل إلى النتائج التالية :

- إن توثيق الصلات بين البيت والمدرسة ومعرفة الآباء لعلاقة أبنائهم المتمدرسين بأساتذتهم ووجود حوار داخل الأسرة شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية.

[1] - جرو كمال : التصال بين الاسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،رسالة ماسجتير،تخصص تغير اجتماعي،الجزائر، 2008.

- جهود الأسرة والمدرسة والاتصال الفعال يساهم في تحسين تحصيله الدراسي.

مجال توظيف الدراسات السابقة :

- في ما يخص الدراسة الاولى لبعلي أميرة ، حيث أنه يوجد تشابه فيما يخص الدراسة الاولى والدراسة الحالية و المتمثل في المتغير الأول المتابعة الوالدية ، كما اختلفت الدراسة الاولى مع الدراسة الحالية هو كون الباحثة في الدراسة الاولى أخذت عينة بحثها من المتوسط أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد اعتمدت على عينة من مرحلة الابتدائي في السنة الخامسة ابتدائي .

و أيضا افدتني هذه الدراسة في إختيار المنهج .

- أما بالنسبة للدراسة الثانية لـ. غازي غنيزان فقد تشابهت مع الدراسة الحالية في عينة البحث اي أن مراقبة الوالدين للأبناء في المرحلة الابتدائية أكبر من متابعتهم في المرحلة المتوسطة، وأيضا تشابهت مع دراستي في استخدام اسلوب المسح الشامل .
- أما الدراسة الثالثة فقد تشابهت مع دراستي في الفرضية الثالثة وقد افادتي كثيرا لفهم الموضوع اكثر والتعمق فيه وأيضا افادتني في تحديد مقدمة البحث .
- أما فيما يخص الدراسة الرابعة فقد ساعدتني في تحليل نتائج الفرضية الثالثة إضافة الجانب النظري الذي اعتمد عليه .

8_ الخلفية النظرية للبحث

إن لكل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها وبناءا على هذه النظرية يستطيع الباحث التقدم في بحثه العلمي . ولذلك قد تم الاعتماد في هذا البحث على مقاربة سوسيولوجية متوافقة مع موضوع الدراسة الحالية والمتمثلة في **التفاعلية الرمزية** ولقد ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد **جورج هربرت ميد** .

ومن بين النظريات الاساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية ، وما يهمنا في هذا التحليل هو المنظور التفاعلي للأسرة حيث ترى أنها تنظر لها بأنها تحتوى على مجموعة من العلاقات بين أعضائها أي بين الآباء والأبناء أو علاقة الاسرة يعد ذلك بالمجتمع الخارجي للأسرة وأيضا التحصيل الدراسي و العلاقة بين الأسرة والمدرسة وكذلك متابعة الآباء للأبناء في واجباتهم المنزلية وكذلك في قضاء أوقات فراغهم وغيرها من الأمور التي يجب على الوالدين معرفتها والتي تتمثل في الرقابة داخل البيت وخارجه.

الفصل الأول : الأسرة والرقابة الوالدية.

تمهيد .

أولا _ الأسرة .

I. مقومات الأسرة .

II. أهمية الأسرة .

III. أنواع الأسرة .

IV. وظائف الأسرة .

V. خصائص الأسرة .

ثانيا _الرقابة الوالدية .

I. أهمية الرقابة الوالدية .

II. أنواع الرقابة الوالدية .

III. شروط الرقابة الوالدية الجيدة .

IV. الأنماط السلبية والإيجابية في تربية الطفل .

V. الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء (داخل البيت وخارجه) .

خلاصة الفصل .

تمهيـــــــــــــد

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الطفل حيث تتشكل شخصيته الفردية والاجتماعية ، ولها أهمية كبيرة فمنها يكتسب الفرد لغته وقيمه وعاداته وتقاليده ، وأساليب التعامل مع الآخرين أثناء سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه ، ويستمر دورها الذي يبدأ مع الايام الاولى لولادة الطفل وحتى استقلاله وتكوين أسرة جديدة ،كما تقوم الاسرة على عدد من المقومات الاساسية التي تجعل منها نسق اجتماعي وحتى تؤدي وظيفتها على أحسن وجه اتجاه ابنائها ، وتعتبر الرقابة الوالدية كغيرها من أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين والتي لها دور مؤثر على تكوينه النفسي والاجتماعي وتحصيله الدراسي وتعتبر من أهم الامور التي يحتاج اليها الطفل بسبب نقص خبرته بالحياة الاجتماعية حتى يتم التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع ومثل هذا التوجيه لا يكون إلا من الوالدين ، والرقابة الوالدية للطفل تعد من أحد جوانب التربية وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الاولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الاسرة .

أولا_ الأسرة .

I. مقومات الاسرة :

تقوم الأسرة على مجموعة من المقومات الأساسية التي تعتبر المحرك لكل بناء اجتماعي يسوده الاستقرار والتوازن وحتى يمكن لها ان تقوم بوظائفها المتنوعة ، ذلك أن انحراف الأبناء يتوقف على تكامل هذه المقومات وتوافقها ومن بين هذه المقومات نذكر :

1/ المقوم الاقتصادي :

"فالعامل الاقتصادي هو اساس قيام الحياة الاسرية وفكرة الارتباط وتكوين الاسرة من بدايتها بمبدأ قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية ، فلا شك أن إشباع الحاجات الاساسية للأسرة يتطلب منها دخل اقتصادي ويتم كذلك تحقيق طموح ورغبات الابناء ، لكن ليس كل الاسر لهم ذلك فالفقر وضيق السكن ونقص التغذية كلها عوامل تؤثر على سلامة وصحة اعضاء الاسرة ، كما تحرمهم من فرص التعليم والمشاركة الاجتماعية وشعور افرادها بعدم الراحة والطمأنينة نحو المستقبل ، فلا يمكن مثل هذه الاسر انتقاء الكتب والألعاب التربوية لإنماء قدرات أطفالها .

لذلك فالمقوم الاقتصادي يعتبر أحد دعائم التكامل الأسري وذلك على أساس توفير الحاجات المادية يحتاج اليها الأبناء في حياتهم اليومية إذ غالبا ما تقع بعض الأسر في كثير من المشكلات والصراعات ، ولا يرجع ذلك فقط الى عدم كفاية دخلها وعدم تناسبه لمطالب الاسرة بل انها تعتمد على زيادة نفقاتها فوق حدود مواردها وتتعدى قلة الدخل بأساليب سلبية كالاقتراض كما تبدأ من المشكلات المالية بالجدل حول الشخص الذي يقوم بالإنفاق على الاسرة ، لهذا كله يجب أن يساعد افراد الاسرة بعضهم البعض على وضع اولويات للحاجات طبقا لإمكانياتهم الاقتصادية ويجب ان تكون مسؤولية الانفاق مشتركة لكل من الزوج والزوجة وبذلك بتخطيط مناسب بميزانياتها حتى يستطيعوا توفير الاستقرار والتماسك للأسرة "[1] .

2/ المقوم الصحي :

" تحتاج الاسرة الى صحة نفسية ، ذلك انها تسمح لها وتساعدها على مواجهة كل الازمات والمشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد تم تمسها ابنائها ، حيث يجب ان تحقق الاسرة كأداة بيولوجية إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ونقل السمات الوراثية السليمة عبر الاجيال ومن المسلم به أن المرض سواء

[1] - محمود حسن : الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة ، دون ط ، بيروت ، 1981 ، ص 85 .

كان جسدي ام خلقي يؤثر على حياة الاسرة ويعيقها عن القيام ببعض الوظائف والنشاطات ،كما يؤثر أيضا على الناحية الاجتماعية والاقتصادية " [1].

" لهذا ينصح العلماء بعدم الزواج من الاقارب خاصة أن كانت درجة القرابة وثيقة إذ تنتقل كل الصفات والخصائص السيئة الى الأبناء ، كما ينصحون بضرورة فحص الزوجين قبل الزواج للتأكد من سلامتهما ، والعلاج المبكر في حالة وجود أمراض معينة أو عدم الزواج لعدم الكفاءة الجسمية والصحية ، كما تتأثر الأسرة بمرض أحد أبنائها نظرا لخوفهم وقلقهم حول مستقبل الطفل ونفس الشيء بالنسبة لمرض الوالدين ، حيث يجلب الكثير من التوتر والاضطراب حول مصر الاسرة لذلك كانت أهمية توفير المقوم الصحي للأسرة بكل الطرق المتاحة مثل الرعاية الصحية للأبناء ووقايتهم من الامراض المنتشرة " [2] .

3/ المقوم النفسي :

الزواج في الواقع هو عملية قبول بين الطرفين تنتهي بتوقيع العقد الذي سيثبت صحته ، وتتضمن الحياة الزوجية تكوين أساليب مشتركة للحياة فعندما يتفق الزوجين في الميول والأهداف المشتركة العامة ، يستطيعان تحقيق التكامل المتبادل بين شخصين تتعارض وجهات نظرهما وفلسفتهما في الحياة ، كما ان البناء الحـ ق . ..يقي للأسرة يتم على مدى التوافق النفسي والصمود لأزمات الحياة وضغوطها ، ولا يمكن ان يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت عوامل التماسك والاستمرار وتسود فيه الديمقراطية وتتخذ فيه القرارات المشتركة ، ومن العوامل المؤثرة في العلاقات بين الزوجين خبراتهما السابقة فالشخص الذي يمر بخبرات سارة توفر له الامن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقات زواج توجيه سعيدة ، فالطفل المحروم او المهمل او التعيس يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا أو شريكا غير موفق ، فالتاريخ الاجتماعي للزوجين يلعب دورا هاما في تحديد السلوك الذي يتخذه الواحد منهما إزاء الطرق الاخرى "[3] .

" فقد اوضحت الدراسات ان الافراد الذين جاؤوا من بيئات ثقافية متشابهة أقدر على التكيف الزواجي من غيرهم والأشخاص الذين ولدوا في اسرة سعيدة أكثر ميلا لتحقيق السعادة من سواهم ، ويمكن القول ان الازواج الذين استطاعوا أن يحققوا لأنفسهم التوافق النفسي قبل الزواج أكثر قدرة على التكيف من الذين عانوا من سوء التكيف من خبراتهم السابقة "[4] .

ومنه فإن الاستقرار النفسي للعائلة يساعد على التكيف الاجتماعي للأبناء .

---

[1]- سناء الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، دون ط ، مصر ، 1995 ، ص 49 .
[2] - سلوى عثمان الصديقي : الأسرة والسكان ، الناشر المكتب الجامعي الحديث ، دون ط ، الاسكندرية ، 2001 ، ص 24 .
[3] - سلوى عثمان الصديقي : مرجع ، ص 25 .
[4] - حنان عبد الحميد العنابي : الصحة النفسية للطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط4 ، د ب ،1998 ، ص 189 .

4/ المقوم الديني :

"عندما نتحدث على مقومات الحياة الاسرية التي تساعد على المحافظة على استقرارها فإننا نجد أن الدعامة الاولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الاسرة وتدريب وتكوين شخصية الابناء يعتمد على الدين ، فالأسرة هي أولى المؤسسات التربوية وأهمها في تنمية الخلق حتى ينشأ الطفل بصورة طبيعية ويقوم على طاعة واحترام الوالدين وقواعد السلوك الصحيحة والمثال الذي يتمسك به الوالدين من الايمان بالله وطاعته ، فالدين ليس عقيدة شخصية أو أسرية فقط بل هو عقيدة المجتمع برمته يعمل على تماسكه وبذلك تقبل الدين وقواعده من الامور الضرورية لإدماج الفرد في المجتمع "[1] .

فالفرد الذي يربى على هذه المقومات الدينية فإنه يتمتع بصحة نفسية لأنه يكون قادر على التوافق النفسي من جانب وعلى التكيف الاجتماعي من جانب آخر ، أي ان العلاقة بين الفرد والمجتمع تكون علاقة ديناميكية سوية لان المجتمع هنا يشبع احتياجات الفرد المختلفة في ضوء قيم ومعايير دينية ، فالفرد يؤدي دوره اتجاه المجتمع في ضوء الامتثال للقواعد الاجتماعية و الدينية والثقافية .

5/ المقوم الاجتماعي :

تحتاج الاسرة الى شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة المبنية على الحب والتعاون والرحمة والتفاهم بين ابنائها والتي تعتبر أساس الاطمئنان والاستقرار في الجو الاسري .

" فالزوجين يمر كل منهما في بداية حياته بسلسلة متصلة من عمليات التكيف للحياة الجديدة وتتسم هذه العلاقات بالتقبل المتبادل ويعبر كل منهما على رغبته في مساعدة الاخر والوقوف الى جانبه وتقبل عيوبه ومحاسنه .

كما تقوم الحياة الاسرية على التوافق بين الادوار الزوجية من حيث لعواطف الودية والصداقة والديمقراطية و المشاركة في السلطة وتقسيم العمل ، وعندما يصبح الزوجين ابوين تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء واتسموا على كل العلاقات التي كانت قائمة من قبل بين الزوجين"[2] ، فكلما كان أسلوبها في تربية وتنشئة الأبناء واحدا ومتفق عليه بينهما كلما قويت العلاقة وسارت في مسار إيجابي خاصة إذا كانت أهدافها في الحياة الزوجية موحدة وواضحة ، وعموما نستطيع القول أن المقومات التي تعتمد عليها الاسرة كنسق في مسيرتها الحياتية مرتبطة ارتباطا وثيقا فيما بينها ولا يمكن الفصل بينهما لأن الفرد إذا كان يتمتع بصحة عقلية ونفسية بإمكانه ان يتكيف اجتماعيا مع الآخرين .

[1] - سلوى عثمان الصديقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 25 .
[2] -سلوى عثمان الصديقي : مرجع سابق ، ص34 .

II. أهمية الأسرة

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التى تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة فإن الاسرة كانت مازالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشئ وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة وهي المؤسسة المستمرة معه استمرار حياته طفلا فمراهقا فشابا فشيخا فزوجا " وللأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد حيث تتم فيها أهم عملية تربوية في عملية التنشئة الاجتماعية فعن طريق المنزل تحقق البيئة الاجتماعية آثارها التربوية في الأطفال بحيث تسهر الأسرة على تلقين الابن القيم المناسبة أملا في تكوين شخصيته وإكسابه الاتجاهات التي يرضي عنها المجتمع الذي يعيش فيه ، مما يساهم في تحويل الولد من مستوى الكائن البيولوجي الذي يعتمد على والديه الى مستوى المواطن العضو في الجماعة الذي يعتمد على نفسه ويتعاون مع المجتمع ، فبهذا تعمل الأسرة على إدخال ثقافة المجتمع على شخصية الفرد وتعمل على تعليمه اللغة التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل مع مجتمعه ويحقق توافقه مع هذا الاخير ، كما تعلمه أدوار اجتماعية تمكنه من التوافق أو عدم التوافق الشخصي والاجتماعي وتكسبه أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي ، ويؤكد علماء الاجتماع أن الأسرة تعد أهم وسائل التعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية فهي تعتبر وسيط بين المجتمع بما يحويه من تقاليد وقيم وعادات وقوانين والطفل بإمكاناته البيولوجية والسيكولوجية التي يولد بها ، وفي ظلها تنمو مجموعة المظاهر السلوكية التي تميز الكائن البشري عن الكائنات الاخرى ، ولدور الأم والأب في الأسرة الأهمية القصوى في تحقيق هذه الجوانب التي يبقي آثارها بارزا في مختلف اتجاهات الفرد مستقبلا في مختلف مجالات الحياة وخصوصا التوافق في التحصيل الدراسي له " [1]، فيجب على الأب أن يقوم بدوره اتجاه أبنائه سواء من الناحية المعيشية أو من الناحية التربوية بحيث عليه أن يحمي أبنائه ويربيهم تربية صالحة تضمن لهم السير الحسن والخلق الصالح والتفوق الدراسي الذي هو مستقبلهم ، كما رأى بعض الباحثين مثل boulby 1951 " بأن دور الأب بالنسبة للطفل ليس ذا أهمية مباشرة من الناحية التربوية ، وإن كان له قيمة كمدعم اقتصادي للأسرة ومدعم انفعالي للأم وفشلوا في الاهتمام بالأطفال وأصبحت هذه الوظيفة من مهام الامهات فقط "[2] .

ونلاحظ أن دور الأم هام وفعال أكثر من دور الأب من الناحية التربوية حيث أن الطفل أول ما يتعلق به هي أمه فهي التي ترعاه وتمده بعطفها وحنانها وتقوم بتربيته تربية حسنة تضمن له النجاح في حياته ، فعلى الوالدين إذن تقوية علاقات الود والعطف حتى يشعر الطفل بالاستقرار والأمن ، حيث

[1] - قاضي نبيل :المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للمتمدرسين في سنة اولى ثانوي ، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية ،شهادة الماستر ،تخصص علم النفس المدرسي ،البويرة ، 2010، ص 36-37 .

[2] - المرجع نفسه : ص 37 .

يقول الباحث " محمود حسن " " إن تقوية العلاقات يقوم على الإنجاز وحماية الطفل ويقوم الأب والأم معا بتبادل الأدوار المختلفة في تربية الطفل فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالقبول والثقة بين الوالدين و الإبن تساعد هذا الاخير على أن ينمو كشخص يتوافق مع حياته العملية والعلمية ، أما العلاقات السيئة نحو الطفل كالإهمال والتسلط تؤثر سلبيا على النمو والصحة النفسية والعقلية للطفل وكل هذا يؤثر على تحصيله الدراسي "[1] .

من هنا يمكن القول أن دور الوالدين يتمثل في تربية أبنائهم تربية صالحة وتعليمهم وتوجيههم نحو الخير والاعتدال ، حيث يقوم الآباء بغرس في نفوس أطفالهم العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية لأنها مهمة وضرورية لمساعدته بالقيام بدوره الاجتماعي على أحسن وجه وبالتالي المساهمة في الحياة الاجتماعية ، اوإن للأسرة أهمية ودور فعال في نجاح التلاميذ وحصولهم على مستوى دراسي جيد ، ولها وظائف تساعد أبنائها للتوصل للنجاح في حياتهم العلمية فهي تعتبر الأرضية للأبناء فإن صلحت صلحوا ونجحوا وإن فسدت ولم تقم بدورها بشكل صحيح فإنها لا تنتظر سوى الفشل ، فهي المؤسسة الأولى التي يجب أن تستوفي الشروط اللازمة لنجاح ابنائهم وضمان مستقبلهم الدراسي والمهني مستقبلا .

III. أنواع الأسرة

هناك نوعين من الأسر هما :

1/ الأسرة الممتدة : تتكون الأسرة الممتدة من عائلتين زوجيتين أو مركبتين ، أو أكثر ويشترط توافر رابطة القرابة الدموية الأولية بين أعضاء تلك الأسر ، ويعيش أفراد الأسرة الممتدة في وحدة سكنية واحدة ويسود بينهم التعاون الاقتصادي ومن صدورها أب وزوجته ، وأبنائه الذكور وعائلتهم وبناتهم [2] ، والتي تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات الغير صناعية، وهذه الأسر عبارة عن جماعة متضامنة ،الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر ، أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان النسب فيها للرجل أو للمرأة ، ويقيمون في مسكن واحد [3].

ونستنتج ، أن هذا النمط من الأسر يضم جميع أفرادها من أبناء الأجداد وأحفادهم المتزوجين والغير متزوجين ، وتربطهم بعضهم البعض علاقات اجتماعية قوية ، يمكن أن يعيشوا كلهم تحت

[1] - محمود الحسن : مرجع سبق ذكره ، ص 90.
[2] - معتز الصابوني : علم الاجتماع التربوي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2006 ، ص 75 .
[3] - السيد عبد العاطي السيد : الاسرة والمجتمع ، دار المعارف الجامعية ، دون ط ، الازاربطية ، 1998 ، ص 9 .

سقف واحد ، أو يعيشون في مساكن متقاربة بحيث يتفاعلون ويتعاونون فيما بينهم ، ومثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية وكان هذا قديما أما حاليا نجد منهم القليل فقط .

2/ الأسرة النواة : " هي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائها الغير متزوجين وينتمي الفرد في العادة إلى أسرتين نوويتين ، الأسرة التي تربى فيها وتعرف باسم أسرة التوجيه ، والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة التكاثر [1].

كما أصبحت الأسرة النووية ظاهرة اجتماعية عالمية وذلك بحكم الانتشار الواسع لها ، حيث طغت على التركيبة الاجتماعية لمعظم دول العالم .

وقد عرفها **محمد عاطف غيث** :" أنها الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري وهي تتألف من زوجين وأبنائهما ، وقد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة ، ويعتبر الزوج الذي تكون له زوجتان عضو في أسرتين نوويتين ، وأحيانا يستخدم مصطلح الأسرة الزوجية بدل الأسرة النووية " [2] .

وهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة ، كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية القاطبة وهي تتسم بترابطها وتضامنها الاقتصادي والاجتماعي[3].

ومنه نستنتج ، أن الأسرة النووية هي التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الغير متزوجين ، والذين يقيمون تحت سقف واحد ، وتبنى هذه الأسرة الصغيرة على أساس التوافق والتفاهم بين الزوجين ، أما أشكال القرابة والتوافق الذي يحدث بين الأقارب يكون دوره هامشيا في مثل هذه الأسر النووية .

IV. وظائف الأسرة

للأسرة عدة وظائف تقوم بها اتجاه أبنائها باعتبارها الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه الطفل في تأكيد ذاته وتشكيل شخصيته ، فالجو الذي توفره الأسرة عن طريق التفاعل بين أفرادها يتدرب فيه الطفل على الحياة الاجتماعية وينمو بذلك نموا سليما ، فالأسرة هي التي تحقق للأبناء حياة سليمة ومستقبل زاهر ، وفيما يلي سنعرض أهم وظائف الأسرة .

1/الوظيفة الاجتماعية : تتمثل في التنشئة الاجتماعية للطفل ، حيث أن الوظيفة في الماضي تقع مسؤولياتها على عاتق الأسرة التقليدية حتى سن النضج تقريبا ، لكن التغير الذي طرأ على الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى كالمدارس والنوادي ،

[1] - خيري خليل الجميلي : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ، دون ط ، الاسكندرية ، 1993 ،ص 15.
[2] - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعية ، دون ط ،دون بلد ، 1996 ،ص 179 .
[3] - محمد الشناوي : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2001 ، ص 207 .

ومع ذلك فإنه من الواقع أن الوظيفة الاجتماعية مازالت تمثل أهم وظائف الأسرة ، " وتكون أهمية هذه التنشئة في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ،ففي هذا السن يتم تطبيعه اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية كالتربية الجنسية،كما يتم من خلال هذه الوظيفة إعفاء الدور والمكانة المناسبين للطفل وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه ، وبالتالي تحقيق الصحة النفسية [1].

ومنه نستنتج ، أن الأسرة تعتبر وحدة تربوية أساسية ضرورية لتربية أبنائها وفق مبادئ وأهداف واتجاهات المجتمع الذي نعيش فيه .

2/ الوظيفة النفسية : وتعنى هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء ويشير **wool** إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة [2].

فالحاجات النفسية لا يمكن لأي هيئة اجتماعية ان توفرها غير الأسرة ، فبفضل حنان الأم والأب وبفضل الرعاية والأمان اللذان يقدمانه للابن تتكون معالم شخصيته ويكتمل نموه الجسمي و النفسي معا ،فتهيئة الجو العائلي ونشر التعاطف والمعاملة الإيجابية للطفل يعتبر مصدر لبعث الطمأنينة في نفسية الطفل ، وعليه فوظيفة الأسرة توفير هذا الجو لتربية أفراد صالحين للمجتمع وبعيدين عن الاضطرابات النفسية .

3/ الوظيفة البيولوجية : فالأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق الغرائز الإنسانية والدوافع الطبيعية والاجتماعية ، وذلك مثل حب الحياة وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي ، وا إشباع الدوافع الجنسية وتحقيق العواطف والأخوة ، وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من المجتمع الانساني ، ومن بين الغرائز التي يتمتع بها الإنسان والتي تغلب على طبيعته نجد الغريزة الجنسية التي تتحكم وتسيطر على سلوكه ، لإشباع هذه الغريزة أحل الله سبحانه وتعالى الزواج الذي يقوم على أساس شرعية اصطلح عليها المجتمع ، ويعتبر الزواج الوسط العادي لتحقيق الغرائز والدوافع الطبيعية ، ويؤدي إلى الإنجاب بهدف إمداد المجتمع بأفراد جدد يضمنون استمرار النوع البشري ويحافظون على ديمومة الحياة [3] .

4/ الوظيفة الاقتصادية : من وظائف الأسرة تلبية احتياجات الأبناء المادية الأساسية ، والتي يعتمد فيها الأطفال على الأسرة من مأكل ومأوى وكل المتطلبات المعيشية وللقيام بهذه الوظيفة يتطلب منها دخل اقتصادي ، بحيث بواسطته تحقق طموحات ورغبات الأبناء ،وتختلف الأسر في قيامها بهذه

[1] - حنان عبد الحميد العنابي : الطفل والاسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2000 ، ص 55 .
[2] - محمد الشناوي : مرجع سابق ، ص 206 .
[3] - محمد لبيب النجيحي : دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ط2 ، بيروت، 1981 ، ص 15 .

الوظيفة الهامة، فالأسرة التي تتمتع بمركز اجتماعي واقتصادي عالمي تتيح الفرص لأبنائها للتمتع بخدمات اجتماعية مختلفة بسهولة ، بينما المنخفض منها يؤدي الى الفقر وضيق السكن ونقص التغذية وبالتالي يؤثر على سلامة وصحة أعضاء الأسرة ، كما يحرمهم من فرص التعليم والمشاركة الاجتماعية كما يشعر أفرادها بعدم الراحة والطمأنينة حول مستقبلهم فلا تتمكن من اقتناء الكتب والألعاب التربوية لإنماء قدرات أطفالهم ، وبالتالي المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر في شخصية أفرادها [1].

ومنه نستنتج ، أن الأسرة لا يجب أن تقف وظيفتها على الإنجاب فقط من أجل إعمار الكون ، بل يجب عليها توفير لأفرادها الضروريات المادية وتغطية نفقاتهم سواءً من مأكل أو مشرب أو ملبس ، وكذلك النفقات التي تخص دراستهم لمواصلة الدراسة في أحسن الظروف مما يساهم في نجاحهم وتفوقهم ، أما إذا كانت الأسرة تعاني من حرمان مادي أو تدهور اقتصادي فإن ذلك ينعكس سلبا على أفرادها .

5/الوظيفة التوجيهية : " ليس التوجيه الوعظ والإرشاد ، إنما هو إتاحة فرص الحياة لكل فرد في الأسرة طبقا للمعتقد والقيم والعادات والتقاليد والقوانين الوضعية التي يراها ويتعامل معها داخل نطاق الأسرة فعلى سبيل المثال لا قيمة لسلوك أخلاقي ما إذا قام على الوعظ والإرشاد وفصل عن حياة الفرد الانفعالية ،لأنه حينئذ سوف يتحول في حياة ذلك الفرد إلى ألفاظ جامدة لا روح فيها ، أما إذا جعلنا الفرد يمارسه وعودناه على الحياة الجماعية القائمة على الأخذ والعطاء أصبحت الفضائل اتجاها في حياة الفرد تمتزج بمشاعروتفكيره وسلوكه ، ومن ثم يجب على الأسرة أن تعمل على توجيه وإرشاد أفرادها فَهُمْ في حاجة الى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن عمله" [2].

6/ الوظيفة التعليمية :" بالرغم من أن التعليم قد انتقل بالفعل من الأسرة إلى المدرسة ، فإن الأسرة مازالت تقوم بدور فعال في هذا المجال ، حيث أنها مطلوب منها الإشراف على متابعة أبنائها بالخصوص في الواجبات المرتبطة بالتعليم وفهم الدروس ومن ثم فإن لها وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي ،ذلك من خلال الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها ، كما أنها تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير ، كما أنها مطالبة بتعليم أبنائها اللغة و آداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها " [3].

---

[1] - المرجع نفسه : ص 15 .

[2] - برو محمد : الاتصال والتواصل الاسري قديما وحديثا(الاتصال وجودة الحياة في الاسرة) ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، افريل 2013 ، ص 4 .

[3] - المرجع نفسه: ص 5 .

ومنه نستنتج ، أن الأسرة تركز على تربية الطفل وتوجيه قدراته ورعايته وحل المشكلات التي تعترضه ، كما تسعى إلى تمكينلطفل من التعبير عن نفسه وتنمية لغته وتزويده بالمعارف وا إكسابه القدرة على التخيل والتقليد ومساعدته في دروسه .

7/ الوظيفة الترويحية : تسعى الأسرة إلى تعريف أبنائها بأهمية الراحة والاستجمام في حياتهم وتعويدهم على التمتع بأوقات الفراغ ، وتنشيط الجسم والذاكرة والعقل ، وتحرص على عدم تركهم يعملون ما يريدون دون مراقبة وتوجيه .

" ولا شك أن تنمية الأطفال في الأسرة وتحقيق ذاتهم تكون بسد حاجاتهم المختلفة ولاسيما :

أ_ الحاجة إلى الطمأنينة : وتبرز هذه الحاجة عند الطفل في ميله إلى الاستعانة بوالديه أثناء الجوع والمرض ، وحبه مرافقة زملائه في المدرسة .

ب_ الحاجة إلى المغامرة : يحتاج الطفل إلى اكتساب الخبرات في الموازنة بين الاعتماد على النفس والاتكال على الغير.

ج_ الحاجة إلى تقدير الآخرين : يحتاج الطفل عندما ينال التقدير الذي يستحقه من الآخرين وفي تعزيز نشاطه وتشجيعه له على متابعة الأعمال حتى يلجأ إلى طرق عدائية غير مشروعة عندما لا يلقى التشجيع على الأعمال الجيدة .

د_ الحاجة إلى الحب المتبادل : يشعر الطفل في أنه بحاجة إلى حب والديه والى عاطفة أمه أثناء تغذيته ، كما يرتاح عندما يرى أمه ، إذ يشعر بالحب والاطمئنان والأمان " [1] .

V. خصائص الأسرة

تعتبر الأسرة أهم وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل ،فهي الوسط الذي يحقق للفرد إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية بصورة تجعل منه شخصا سويا متكامل البناء وقادرا على أداء أدواره في حياته الخاصة والعامة ، لذا فالأسرة تنفرد بخصائص جد هامة مقارنة مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن خصائصها :

1_ باعتبارها الخلية الأولى لتكوين المجتمع وهي أساس الاستقرار في الحياة " فالأسرة في نظر **أوجست كونت** هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الاولى التي يبدأ منها التطور ، ويمكن

[1] - ابراهيم الخطيب : مدخل الى التربية ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2010 ، ص 241 .

مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي ، وهي أول وسط طبيعي اجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى فيه المكونات لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي " [1].

2_ " تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا ، وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فهي منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تتواجد فيه ، والذي تتطور فيه هذا يعني أن عائلة هذا اليوم ليست كما عرفتها المجتمعات في الفترات السابقة ، وا نما كل العوامل التي أثرت في تطوير المجتمعات على الأسرة فهي تشكل أحد المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية " [2].

3_ "تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل أي أنها تُنقل إلى الطفل من خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين ، إذ يقوم الأبوان ومن تمثلهما بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع " [3].

إذ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وهي مصدر العادات والتقاليد وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية .

4_ " الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها ، فإذا كانت الأسرة منحلة وفاسدة في مجتمع من المجتمعات تردد وضعه السياسي وا نتاجه الاقتصادي ومعاييره الاخلاقية وبالعكس إذا كان النظام السياسي أو الاقتصادي فاسدا يؤثر ذلك على مستوى معيشة الأسرة وفي تماسكها .

5_ تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية ، كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها ،فكان انتاج الأسرة رهن باستهلاكها فمثلا كانت الأسرة الرومانية تنتج كل ما تحتاج إليه حيث يعمل رئيسها وأفرادها معا في مكان واحد يومها كان الاقتصاد في طوره العائلي ضعيف جدا ، فلما صار الاقتصاد عالميا صارت الأسرة مركز استهلاك بداخلها ومركز إنتاج بخارجها " [4] .

6_ " الأسرة وحدة إحصائية ، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة لعدد السكان ومستوى معيشتهم وظواهر الحياة والموت ، ويمكن أن تتخذ عينة للدراسات والبحوث العلمية والاجتماعية للوقوف على حجم المشاكل ورسم الخطط الفنية المثمرة للقضاء عليها "[5].

---

[1] - مصطفي الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلة ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، دون ط ، بيروت ، 1985 ، ص 32.
[2] - محمد صفوح الاخرص : علم اجتماع العائلة ، مطبعة الطبرية ، دون ط، دمشق ، 1990 ، ص 3 .
[3] - محمود الحسن : مرجع سبق ذكره ، ص1 .
[4] - صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، دون ط ، الجزائر ، 2004 ، ص 66 .
[5] - مصطفى الخشاب : مرجع سبق ذكره ، ص 47 .

7_ " الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع التعزيزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية ، وهي تقوم كذلك بعمليات التنظيم والاتصال بين أفرادها " [1].

" كما حددها مراد زعيمي في الخصائص التالية :

- وجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين .
- وجود صلات قرابة دموية تعتبر كأساس للعلاقات الاجتماعية .
- وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة والمستمرة .
- وجود مجموعة وظائف محددة .
- وجود مجموعة قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية " [2].

ثانيا_ الرقابة الوالدية

I. أهمية الرقابة الوالدية

" تنبع أهمية الرقابة الوالدية مما يلي :

1_ كونها عملية ضرورية لتتأكد من حسن سير العمل والتأكد من أن الانجاز يسير حسب ما هو مقرر له .

2_ كونها تساعد في كشف عما قد يكون هناك من مشكلات تعترض تنفيذ عمل ما ومعرفة أسبابها ومعالجتها قبل أن يستفحل الأمر ، كما تساعدها في التنبؤ بالأخطاء والانحرافات المحتمل حدوثها واتخاذ ما يلزم من اجراءات لمنع حدوثها .

3_ كونها عملية ديناميكية شاملة تنصب على جميع المدخلات "[3] .

لا حد ينكر الدور الذي تلعبه الرقابة الوالدية على الأبناء كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي وتصحيح هذا الأداء بما يجنب المنشأة الكثير من المخاطر ، والواقع أن الرقابة الوالدية لا تقوم إلا إذا وجدت أهداف وخطط يجب على تلك الأسرة تحقيقها ،فإن المهمة الرئيسية للرقابة تكون أن الخطة تسير في مسارها المرسوم والعمل على تصحيح ذلك المسار إذا حدث انحراف عنه وتعتبر الرقابة

[1] - محمد صفوح الاخرص : مرجع سبق ذكره ، ص 5 .
[2] - مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، مديرية النشر ، دون ط ، الجزائر ، دون سنة ، ص 95 .
[3] - كامل بربر : مرجع سبق ذكره ، 2006 ، ص 335 .

الوالدية وسيلة مهمة في سير عمل الأبناء والحفاظ عليهم من الضياع والانحراف ،وأن تكون محببة لا تنبع من سلطة أو تعصب أو عنف من طرف أحد الوالدين .

II. أنواع الرقابة الوالدية

هناك أنواع مختلفة للرقابة الوالدية وذلك حسب المعيار المستخدم في تصنيفها وفيما يلي هذه الأنواع :

1_" الرقابة من حيث المصدر : وتنقسم إلى

1_1/الرقابة الداخلية : تأتي من داخل المنظمة ويمارسها المسئولون أو الرؤساء فيها على مختلف مستوياتهم " [1].

يجب على الأبوين مراقبة أبنائهم لأنهم يعتبرون هم المسئولون عليهم في تصرفاتهم وفي جميع الأعمال التي يقومون بها ويحذرونهم إن كانت تصرفاتهم لا تخدم البيئة المحيطة بهم .

1_2/"الرقابة الخارجية : التي تقوم بها أجهزة رقابية متخصصة من خارج المنظمة " [2] كأن يكون الطفل في المدرسة الذي يقوم بمراقبته هو المعلم أو المدير لأن المدرسة المكان الذي يزود التلاميذ بالمهارات كالقراءة والكتابة و السلوكيات الصحيحة وحين يقوم التلاميذ بتصرفات خاطئة على الجهة المراقبة أي المعلم أو التلميذ أن يقوم بإخبار والديه لكي يكون هناك تواصل بين المدرسة والأسرة وهذا من أجل للقضاء على المشكلات التي تحدث في المدرسة بين التلاميذ أنفسهم .

2/"الرقابة من حيث نوع الانحراف : وتقسم إلى

2_1/ الرقابة الايجابية : وتسعي إلى تحديد الانحرافات الإيجابية والمفيدة عن الخطة الموضوعية وتحليلها ومعرفة اسبابها والعمل على الإفادة منها مستقبلا" [3].

[1] -ربحي مصطفى عليان:أسس الادارة المعاصرة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان ، 2007 ، ص 197 .
[2] - نفس المرجع : ص 198 .
[3] -نفس المرجع : ص 198 .

لكل اسرة لديها هدف تريد أن تحققه ابنائها وتسعي الاسرة للعمل جاهدة لكي تحقق الذي تريده ، ولذلك تبذل كل مجهوداتها وطاقتها لكي تكون النتيجة ايجابية ويكون الهدف محقق ولكي يستفيد منها أبنائها مستقبلا وتساعدهم على توفير مستقبل زاهر مليء بالإنجازات والنجاحات .

2_2/ الرقابة السلبية : " تسعي إلى تحديد وكشف الانحرافات السلبية عن الخطة الموضوعية والعمل على ايجاد الحلول الناجعة وعدم الوقوع بها مستقبلا"[1] .

هناك بعض الانحرافات التي تحدث في الأسر من قبل الأبناء وهنا تأتي مهمة الأسرة لتحقيق الرقابة السليمة وتحاول أن تقضي على تلك الانحرافات دون اللجوء الى أسلوب التعصب والعنف وهنا تقوم بمواجهة الانحراف لكي لا تقع فيه مستقبلا .

3_ "الرقابة من حيث طريقة تنظيمها : تنقسم إلى

3_1_ الرقابة المفاجئة : التي تتم بشكل مفاجئ دون سابق إنذار بقصد الاطمئنان على حسن سير العمل ورصد الانحرافات إن وجدت " [2].

كأن يقوم الأب بمراقبة ابنه وهو داخل البيت أو داخل حجرة الصف دون علمه وأن يسأل أستاذه إذا كانت دراسته تسير بشكل جيد أو كان يقوم بتصرفات لا تليق بالمدرسة وهنا يقوم الأب بمساعدة ابنه في حل بعض المشكلات التي تحدث له لكي لا يشعر الابن بأنه مهمل وأن والديه لا يهتمان به، مثل هذه الأمور تساعده على الإحساس بأنه مهم وأنه محبوب من طرف والديه ويصبح تلميذ نجيب في مدرسته **3_2_"رقابة دورية :** التي تتم في فترات زمنية محددة كل أسبوع أو كل شهر" [3].

على كل أسرة أن تقوم بوضع برنامج مناسب لأبنائها لكي يكون تحصيلهم الدراسي جيد في نهاية كل فصل دراسي ، لذلك تقوم بوضع بعض التمارين حول ما تم دراسته ويقوم الطفل بحل هذه التمارين وقد تكون كل أسبوع أو كل شهر أو مثل ما هو موجود في المدارس حاليا وذلك بعمل فحص من كل شهر .

3_3_ الرقابة المستمرة :" وهي التي تتم عن طريق المتابعة المستمرة والتقييم المستمر لاداء العمل في المنظمة " [4].

على الأسر إتباع أسلوب التفاعل والحوار بين أبنائها كأن يسال الوالدين ابنه أو ابنته عن كيفية سير الدروس في المدرسة وطبيعتها وعن كيفية تدريس المعلم لكم أو مع من لعبت اليوم ، وهل حدث شيء

[1] - نفس المرجع : ص 199 .
[2] - ربحي مصطفى عليان : مرجع سابق ، ص 199 .
[3] - نفس المرجع : ص 199 .
[4] - نفس المرجع : ص 200 .

في المدرسة يجب أن تخبرني به ، هنا الطفل يحس أنه مرغوب داخل عائلته وأنه وجد الإهتمام اللازم من طرف أبويه وهذه الاشياء تخلق عنده حب التعليم وتساعده على التحصيل الجيد .

III. شروط الرقابة الوالدية الجيدة

كما هو معروف أن مصطلح الرقابة منتشر بكثرة في الإدارة ، وهذا لا يعني انه ليس لديه ارتباطات بالعلوم الأخرى ،حيث نجد أن الرقابة موجودة أيضا داخل الأسرة أي الرقابة الوالدية والتي تعني المتابعة المتواصلة للأبناء في جميع النواحي سواء داخل أو خارجه .

ولكن تكون هناك رقابة جيدة هناك بعض الشروط يجب مراعاتها ونحاول إسقاطها في المجال التربوي .

من أبرزها مايلي :

1/ الملائمة

" حيث من الضروري أن يتلائم النظام الرقابي مع طبيعة المنشأة وحجمها وأهدافها وتطلعاتها المستقبلية فالمنشأة الكبيرة الحجم والمعقدة النشاط تحتاج الى نظام رقابي معقد وشامل بينما قد تحتاج المنشاة الصغيرة الحجم والمحدودة النشاط الى نظام رقابي بسيط " [1].

أما من خلال ما نريد دراسته نجد أن النظام الأسري من اصعب الأنظمة المعقدة التي يجد أن تتعامل معها بدقة وخاصة الأبناء لأنهم ثمرة الجهد الابوي لذا وجب التطلع إلى ما يريده الأبناء ويساعدهم في مستقبلهم وأن يكون النظام القائم في الأسرة على طبيعة نشاطها وحجمها وأهدافها.

2/السرعة في كشف الانحرافات

[1] -بشير العلاق: مرجع سبق ذكره ، ص346 .

كلما كان النظام الرقابي قادرا على تحقيق السرعة في اكتشاف الانحرافات او منع حدوثها اصلا ، كلما كان ذلك النظام ذا كفاية في تلاقي اكبر قدر ممكن من الاثار السلبية الخطيرة لتلك الانحرافات ولا شك ان النظام الرقابي الامثل هو الذي يكتشف الاخطاء ليس فور وقوعها فحسب بل قبل وقوعها إن امكن ذلك " [1].

كذلك في الأسرة إذا كان الأبوين حريصين على مراقبة أبنائهم وتصحيح الأخطاء التي يقومون بها وبالتالي لن يكون هناك انحرافات داخل المجتمع أو داخل الأسرة التي تؤدي بهم إلى فقدان هذه الجوهرة الثمينة ، وهذا طبعا من واجب الأبوين تربية ابنائهم تربية سليمة ، أما إذا كانت الأسرة لا تهتم بما يحدث لأبنائهم ولا تراقب تصرفاتهم وتقوم بإهمالهم ولا تهتم لما يحدث لهم هناك يكون الخطر محيط بتلك الأسرة لأنه سينجم عن تلك الأبناء تصرفات تؤدي بالضرورة إلى تهميشهم من طرف البيئة المحيطة بهم وهذا بالطبع يؤدي إلى التدني في تحصيلهم العلمي والسبب كله على تلك الأسرة التي أهملتهم ولم تراعي حاجاتهم .

3/المرونة

" حيث يكون النظام الرقابي مرنا كي يظل متحفظا بفعاليته في مواجهة الخطط المتغيرة أو الظروف الغير متوقعة أو في حالات الفشل التام حيث ينبغي أن تنبه الرقابة إلى الفشل قبل حدوثه وان تحافظ الرقابة على سير العمليات بالرغم من وقوع الفشل " [2].

كذلك الأسرة يجب أن تتبع نظاما مرنا ، وأن تحافظ على سير العملية الاترية وا ن حدث تغير في الأسرة أو حدث انحراف تبقي تلك الأسرة صامدة ويجب أن تواجه ذلك الانحراف دون أن يؤدي بها إلى فشل في دورها التربوي ، لأن الأطفال في الأسرة يمرون بمراحل عديدة ، وفي خضم تلك المراحل يحدث تغيرات للأبناء لذا وجب على الأبوين مواجهة تلك التغيرات وأن تكون تلك الأسرة مرنة لكي تستخدم أدوات أخرى لكي لا تفشل في ذلك النظام الذي قامت بوضعه.

4/الوضوح

" يجب أن تكون الوسائل الرقابية واضحة وصريحة ومفهومة لجميع العاملين في المنشأة "[3]

مثلها مثل الأسرة يجب على جميع الأبناء أن تكون لهم دراية على الوسائل والخطط الواضحة التي سوف تقوم بها تلك الأسرة لكي لا يجد الطفل نفسه مقيد أو تحت السيطرة أو يمارس عليه الضغط ،

[1]- المرجع نفسه : ص 347 .
[2] - المرجع نفسه : ص 348 .
[3] - مرجع سابق : ص 349 .

ويشعر أنه مسجون ولا ينتمي لتلك العائلة ، لوإن كانت تلك الأسرة وجدت صعوبة في تربية الأبناء وجب عليها الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص لكي يسهل عليها كيفية التعامل مع أبنائها .

IV. الأنماط السلبية والايجابية في تربية الطفل

يهدف الوالدين إلى أن ينشأ أبنائهم ناضجين قادرين على أن يتفاعلوا مع الحياة بشكل جيد ، إلا أن الآباء يختلفون في طريقة تعاملهم مع أبنائهم وكل منهم له رأي معين وطريقة معينة منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي يؤثر على تحصيله الدراسي .

1/ الأنماط السلبية :

1_1/الحماية الزائدة: تلجأ الأسر إلى الإسراف في تدليل أبنائها والخوف عليهم بقصد حمايتهم إلى أن يصل الأمر إلى تقييد حرية الأبناء ومنعهم من ممارسة حياتهم العادية ، وأنه حينما يعمد الوالدان إلى إظهار مظهر من مظاهر الجزع والخوف والقلق واللهفة حول الطفل وحياته ومستقبله فإن هذا المسلك نفسه قد يسبب في توليد عقدة الخوف والقلق وعدم الطمأنينة في نفسية الطفل ، وأيضا الحماية المفرطة تؤدي الى إخلال التوازن في نمط العلاقات الشخصية نتيجة حصول الطفل على قدر كبير من الإهتمام والرعاية والحب والخدمات والعلاقات الشخصية توجه كلها لصالح الأبناء "[1].

وهذا النمط يجعل الطفل لا يتحمل مسؤولياته وأيضا يعتمد على الغير ويصبح الطفل لا يتحمل مواقف الفشل في دراسته والإحباط في الحياة الخارجية ، وتنمو عنده نمو نزعات الأنانية وحب التملك للطفل .

[1] - إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 ، بغداد ، 2009 ، ص 292 .

1_2/ الإهمال والقسوة الزائدة : "دائما ما يصاحب القسوة في تربية الأبناء إهمال متطلبات وحاجات الأطفال ويظن الأهل أن الحرمان وسيلة تربوية ، كما أن بعض الأسر التي تهمل توجيه أبنائها اعتقادا منهم أن الطفل في هذه المرحلة لا يحتاج توجيه " [1]، "هذا النوع ينطوي على استخدام العقاب البدني بتهديد الأبناء أو العقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك سلوكا سيئا ، كل ذلك يعني فرض الأبوين لرأيهما على الطفل ويتضمن ذلك تحجيم رغبات الطفل التلقائية و منعه من القيام بسلوك معين ، وقد يستخدم الوالدان ألوان التهديد المختلفة أو الضرب أو الحرمان وغير ذلك ، ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواء كان بالعنف أو اللين [2] ، فأسلوب التسلط الذي يرى فيه العديد من الأسر أنه النمط الأمثل لتكوين شخصيات مقبولة اجتماعيا ، لكن السيطرة التربوية الصارمة تؤدي في الغالب إلى خلق شخصية ضعيفة وتولد كراهية للسلطة الأبوية وهذا ما يؤثر سلبا على سلوكيات الطفل وأيضا لا يستطيع التفاعل مع أصدقائه في المدرسة وهنا يتدنى مستواه الدراسي .

2/الأنماط الإيجابية :

2_1/أسلوب التقبل : هو موقف تفاعلي بين الوالدين والأبناء يتسم بالحب والتسامح والعطف والرعاية وقبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء به والالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه وأهم مشكلاته وانشغالات والتحدث إليه بدفء عاطفي يجعله ينسى همومه وغضبه إذا كان خائفا فإدراك الطفل أنه مقبول ومحبوب من طرف والديه يشعره بالثقة الأسرية والهناء العائلي ، والتقبل الوالدي يتميز بالميل الحاد أو الاهتمام القاطع للطفل والحب له ، فالوالد المتقبل ليس فقط راغبا في الطفل وفي كثير من الحالات يكون مستعدا مهيئا له ،بل يرى في رعاية الطفل مهمة صعبة أو عملا شاقا ويؤكد الوالد المتقبل على أهمية الطفل ورعايته ، فالوالدان الناضجان انفعاليا يهدفان إلى تنمية الفرد المستقبل بنفسه يفعلان كل ما بوسعهما لتحقيق هذا الهدف ، وعلى العكس الوالدان الغير ناضجان انفعاليا فهما يتعلقان عصبيا بهما "[3] .

أسلوب التقبل يعتبر الطفل فردا كاملا سويا سليما له الحق في التصرف و التحدث بحرية تلقائية ولا يفرض عليه قيود وهذا يجعل الطفل أنه إنسان له الحق في أن يحب ويكره وخاصة إذا كان أحد الوالدين يساعدانه في حل تمارينه المنزلية وطريقة مراجعته للدروس ، تدفع به إلى حب الدراسة والتعلم ويطمح للمزيد وهذا يسهل عليه بعض المواد والنتيجة تحصيل دراسي متفوق .

[1] - أيمن سليمان مزاهرة : الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، دون ط، عمان ، 2009 ، ص 126 .
[2]- معن خليل معن : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، المنارة ، 2004 ، ص 151 .
[3] - كمال الدسوقي : علم النفس التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، دون ط ، بيروت ، 1979 ، ص 346 .

2_2/الديمقراطية : الأسلوب الديمقراطي أسلوب تربوي أهم مظاهره تتمثل في اعتراف الوالدين أن أبنائهم أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض ، فنجد الآباء يهتمون بأبنائهم وهذا النوع من الرعاية يشعر الأبناء بالطمأنينة والاستقرار النفسي الناتج عن المسار التربوي المتبع من طرف والديهم ، حيث يعتادون على نفس الوتيرة من التربية بعيدا عن التذبذب والاضطراب منه تبين أن الجو الأسري الذي يعيشه الأبناء وطريقة معاملة الآباء لهم له أثر على سلوكهم وروحهم المعنوية، فكلما ساد الجو الديمقراطي في الأسرة خفت الصراعات واضمحلت الاضطرابات فينتشر الهدوء والتفاهم ، إلا أنه جدير بالذكر أن الاسلوب التربوي الديمقراطي من أشد الأساليب خطرا إذا ما سيئ استعماله ، فالديمقراطية مع الأبناء يجب أن تكون في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة أحيانا إذا دعت الحاجة لذلك ودون إزالة جميع الحواجز بيننا وبينهم كليا وعلينا أن نشعرهم بقربهم منا ونحترم كيانهم الخاص ونضع اعتباراتهم في الحسبان ، فلا نجعل الرسميات والكلفة عائقا دون إشاعة جو من الود والحنان بيننا وبينهم ، فهذا الجو يشجعهم على البوح بأسرارهم والتصريح بأفكارهم وطلب النصيحة والمشاركة في حل قضاياهم " [1].

ومنه نستنتج ، أن النمط الديمقراطي يجب أن يكون في حدود المعقول لتظهر فاعليته فيسود بين الأفراد روح التعاون وروح العمل واحترام كل فرد من الأسرة وأيضا لها تأثير إيجابي على تحصيله الدراسي لأنه على الأسرة تعلم وتقبل محاولات النجاح والفشل .

V. الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء داخل البيت وخارج.

1/ داخل المنزل :

1-1/ منح الحب والثقة بالنفس : ونقصد به الحنان والرعاية والعطف والذي يمنح الطفل الإحساس بالأمن والاطمئنان والثقة بنفسه وبالآخرين ، يساعد على استقراره ونموه نفسيا وصحيا فينطلق بعد ذلك في حياته ناجحا من جراء هذه الشحنة النفسية من الحنان والحب المتوازن ،كذلك تنمية ثقة الأبناء بأنفسهم وا ٍثبات ذاتهم ، ويتم ذلك من خلال دعم الأسرة لثقة الإبن بنفسه وتنمية إحساسه بالكفاءة عن طريق التشجيع المستمر والتغذية الراجعة الإيجابية والمشاركة الفعالة من قبل الوالدين في الأنشطة المختلفة للابن .

لأن الدراسات التي ترتبط بالتنشئة أثبتت أن الأبناء الذين يتمتعون بالتدريب والاستقلالية تكون دافعية الإنجاز لديهم عالية وكذلك التحرر من الضغوط ،وهذا ما يشجع على الإنجاز والتفوق أيضا الحب

[1] - محمد عبد الرحيم عدس : الآباء وتربية الأبناء، دار الفكر العربي ، دون ط ، بيروت ، 1995 ، ص 36 .

الواعي المستنير يقتضي إحاطة الطفل بجو من الدفء والمشاعر والحنان والإقبال عليه فإن ذلك يجعله يثق بمن حوله ويثق بنفسه "[1].

فعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة المبنية على الحب حتى لا تنحرف حاجاتهم فتتولد مشكلات نفسية واجتماعية ،فعدم إشباع الطفل بالحب والحنان يخلق منه شخصية مضطربة نفسيا .

1-2/التشجيع المستمر للأبناء : يعتبر من أهم الطرق للمحافظة على السلوكيات الحميدة لدى أطفالنا فللتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للطفل وزيادة ثقته بنفسه ،فالتشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء والثناء عليه ولا يجب تضييع فائدته بإتباعه بنقد كأن قول له " لقد فعلتها بعد أن نفذ صبري" حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات إيجابية ترتبط بتلك الإنجازات التي يقوم بها الطفل كذلك استخدام ألقاب إيجابية التي يحبذها الطفل وتشعره بالتميز مثل كلمة ذكي أو عبقري ... لكن هذا المدح يجب أن يكون بشكل متقطع وليس مستمر لأن الإفراط في المديح يمكن أن ينتج عنه العديد من السلبيات للطفل [2].

والتشجيع لا يجب أن يأخذ طابعا معنويا فحسب بل تأخذ طابعا ماديا كتقديم الهدايا لأنها الهدايا لها تأثير على نفسية الطفل حيث يشعر بالأمن والقبول على سلوكه المجتهد .

1-3/ مسؤولية مراجعة الدروس والواجبات المدرسية : تشغل الواجبات المنزلية أذهان جميع القائمين بالعملية التعليمية منذ وقت طويل حيث تمثل أداة فعالة لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية الفكر السليم لديهم من أجل خلق جيل صالح مسلح بالعلم والإيمان لخدمة وطنه في جميع مجالات الحياة في المستقبل القريب .

ومن أهم أهداف الواجبات المنزلية هي ربط الطالب بالمنهاج والكتاب المدرسي خارج وقت الدراسة ، وتثبيت المعلومات التي شرحت في الصف واستكمال جوانب الدرس التي لم يتطرق إليها المعلم بشكل مفصل ، واستقصاء ما لدى الطالب من أفكار أو مشكلات تتعلق بموضوع الدرس ، وتشخيص مواطن ضعف الطالب والعمل على علاجها ،وكذلك ربط المنزل بالمدرسة من خلال إشراف ولي أمر الطالب على واجبات ابنه [3] ، وللواجبات المنزلية أهمية بالغة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ لأنها تهيئ الطالب نفسيا للاختبارات الشهرية والفصلية .

[1] - محمد سيد فهمي : مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1997 ، ص359 .
[2] - سميرة ونجن : مرجع سبق ذكره ، ص 135 .
[3] - المرجع نفسه : ص 136 .

والمذاكرة للأبناء مسؤولية يشترك فيها الأب والأم ،فمثلا متابعة الأبناء في المدرسة تكون من مسؤولية الأب ،بينما المذاكرة يمكن أن تتقسم بين الوالدين ، وهناك من يرى أن على الأبناء الاعتماد على أنفسهم في المذاكرة حتى ينمو داخلهم هذا الطبع فيكبرون وهم معتمدين على جهدهم الذاتي بجانب التعلم بالمدرسة لكن يبقي دور الوالدين هو المتابعة والإشراف حتى يستطيع الطفل تعلم مبدأ الاعتماد على النفس .

1-4/ مساعدة الطفل على الحفظ : الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد الطفل على الاستنتاج والتحليل من دون أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالكتاب ، فالتحفيظ في فترة ما بين (6-12) يصبح سريعا جدا في طريقة الحفظ ،حيث يقول ابن خلدون رحمه الله " التعليم في الصغر أشد رسوخا ، وهو أصل لما بعده[1] .

1-5/ إلغاء بعض الامتيازات عند التقصير في أداء الواجب المنزلي :

مثل التلفاز وألعاب الفيديو ، الهاتف ، اللعب في الخارج أو زيارة الأصدقاء ،هذه الحوافز قد تحتاج إلى أن تتقلص إلى أن يتحسن مستوى الأبناء دراسيا ،مع الحذر من هذا الأسلوب لأن العقاب الحاد قد يؤثر في نفسية الطفل بدرجة كبيرة ويحصل العكس ، كأن يتقوقع على نفسه أو يصاب بأمراض نفسية .

1-6/ الاهتمام أيام الامتحانات :

عندما يحل موسم الامتحانات يلاحظ أن الجميع في حالة طوارئ في البيوت سواء من الأبناء أو الأولياء كأن هذه الامتحانات شبح مخيف ، هذا يعتبر من أكبر الأخطاء التي تقع فيها الأسر حيث أنها تساهم في خلق ضغوط إضافية للطفل كان من الأجدر تجنبها بكل حنكة حتى نشجع هذا الطفل على العمل والنجاح وهذه بعض الخطوات التي يجب أن تلتزم بها كل أسرة أيام الامتحانات :

- أن تتفرغ الأم لأبنائها أيام الامتحانات وتقديم كل المساعدات اللازمة أهمها تهيئة الجو من الاستقرار في البيت والبعد عن التوتر والشد العصبي .
- وضع مواعيد محددة للمذاكرة أي وقت للمذاكرة ووقت للنوم ووقت للترفيه ، بمعنى تنظيم جدول يجعل العقل لديه استعداد لاستقبال المواد العلمية .

[1] - عبد الرحمان محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،2006 ، ص 454 .

- تحديد مكان ثابت للاستذكار ويستحسن أن يكون بعيدا عن مكان النوم حتى لا يشعر الطالب بالكسل .
- إجابة الطالب على أسئلة الامتحانات السابقة و الحوليات تساعده على اكتساب الثقة وتدربه على التهيؤ لجو الامتحانات .
- تجنب السهر الطويل وأيضا ضرورة الاهتمام بالطعام خاصة العصائر الطبيعية والخضروات .[1]

2/ خارج المنزل :

2-1/ اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين : أي زيارة الأولياء للمدرسة التي يدرس بها الأبناء قصد الإطلاع على السلوك والاجتهاد ،كذلك الحرص على معرفة ظروف الدراسة والعمل على تحسينها إن أمكن ذلك ،وتحريص الأبناء على العمل والاجتهادكثر وا إبلاغ الأساتذة بنوع الطبع الذي يتصف به تلاميذهم وتلقى النصائح والإرشادات من أجل تنفيذها في البيت وتطبيقها على هؤلاء الأبناء ، كل ذلك من أجل التوجيه الجيد وبلوغ مردود تربوي عال ، وهذا الاتصال يكون من أجل بناء علاقة إنسانية بين التلميذ والطالب والتي تهدف إلى فهم الأستاذ طبع التلميذ ووضعيته الاجتماعية وحالته السيكولوجية وقدراته ، وكل هذا قصد مسايرته وتشجيعه والوقوف معه في مساره الدراسي ، كما تهدف إلى توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات الدورية والمشاركة في نشاطات المدرسة ، ومعالجة المشاكل التربوية فعلى ولى الأمر متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زياراته المتكررة للتعرف على أدائهم دراسيا وسلوكيا ، أيضا المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين .

2_2/ اختيار الأصدقاء : تعتبر الصداقة من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الطفولة ،فهم يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقائهم ، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق الغير سوي مع المتابعة المستمرة.

2_3 / الدروس الخصوصية : انتشرت في الفترة الأخيرة ظاهرة الدروس الخصوصية في كل المراحل التعليمية إبتداءا من المرحلة الابتدائية ، وتعتبر الدروس الخصوصية بمثابة حالة إسعاف للمتعلم الذي انقطعت به سبل الفهم وسبقه الركب ، وهي عبارة عن دروس يقوم بتدريسها أحد المعلمين لتلميذ أو أكثر خارج المبنى المدرسي لقاء مكافأة أو خدمة يقدمها له ولى أمر التلميذ ومن إيجابياتها :

- تعويض الضعف الناتج من السنوات الأولى للتعليم .
- قلة عدد الطلبة مما يشجعهم ويعطيهم الفرصة أكثر في الحوار وطرح الأسئلة المباشرة.

[1] - سميرة ونجن : مرجع سبق ذكره ، ص 142 .

- التغلب على ضعف المدارس وبعض المعلمين الغير مكونين تكوينا جيدا ،بإختيار المعلمين الأكفاء في تعليم الأبناء .
- الدقة في متابعة الواجبات المدرسية بشكل مفصل والتعليق عليها بطريقة إيجابية .
- تجديد المعلومات للتلاميذ قبل الامتحان قصد التذكر والتحضير الجيد لها .

أما سلبياتها فتتمثل في :

- ضعف ثقة الطفل بنفسه وعدم الاعتماد التام على النفس أي قلة المذاكرة الفردية .
- إرهاق للميزانية العائلية خاصة إن لم تكن ميسورة الحال .
- الإدمان النفسي على هذه الدروس في فهم المادة العلمية المدروسة .
- عدم التركيز في الفصل لوجود البديل خارج المدرسة [1].

خلاصـــــــة الفصـــــــــل

في الأخير نستخلص أن الرقابة الوالدية هي عبارة عن ممارسات تحكمها جملة من العوامل وتتحقق عبر مجموعة من الأساليب كما تتخللها بعض المشكلات ، وهذه الأساليب تختلف وفقا للوسط المعاش وأيضا ليس هناك نمط تربوي معين متبع من طرف الوالدين في متابعة أبنائهم وا ٍنما يتعلق الأمر بمدى وعي الوالدين بنوع النمط ، وكل أسرة عليها أن تقوم بواجباتها اتجاه أبنائها على أكمل وجه لأنها المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقي فيها الطفل تعليمة وتسير معه هذا العادات والتقاليد إلى آخر حياته ، أيضا وجب الحفاظ على الأبناء وذلك عن طريق مراقبة ومتابعة كل ما يقومون به من تصرفات سواء في الداخل أو الخارج ، وكل هذه الأمور تجعل منه فردا سويا في المجتمع .

[1] - المرجع نفسه : ص 144،الى 147.

الفصل الثاني : التحصيل الدراسي

تمهيـــــــد

I. مبادئ التحصيل الدراسي .

II. أهداف التحصيل الدراسي .

III. قياس التحصيل الدراسي .

IV. العوامل المؤثرة عى التحصيل الدراسي .

V. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي .

خلاصة الفصل .

تمهيـــــــــد:

يعد موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع التي حضيت باهتمام وبحث مجموعة من الدارسين , فهناك من يراه عبارة عن النتائج المحصل عليها في الدراسة والتي تحدد نجاح أو رسوب التلميذ في الدراسة , في حين يراها البعض الآخر أنه عبارة عن قدرة التلميذ ومدى استيعابه وفهمه للدروس دون الاهتمام بنتائجه في آخر السنة , ولقد ربط علماء النفس والاجتماع والتربية التحصيل الدراسي بحصيلة من العوامل النفسية والاجتماعية والفطرية يتصل بعضها بالتلميذ نفسه وبعضها الآخر يتصل بجو الأسرة .

من هذا المنطلق نتعرض إلى ذكر مبادئ وأهداف التحصيل الدراسي وقياسه وكذلك العوامل المؤثرة فيه إضافة إلى النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي .

I. مبادئ التحصيل الدراسي

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية , وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والامتياز , ومن بين هذه المبادئ ما يلي :

1/ الجزاء

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما العقاب ، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه دفع التلاميذ نحو الدراسة و الإقبال عليها ، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط ، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه ، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا ، والعكس صحيح ، ولهذا المطلوب من الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلاميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا عن الخط القاعدي الذي بدأ فيه ، تلك المناسبات التي يظهر فيها التلاميذ إقبالا على التعلم وسعادة بما يخبرون ومبادرة في الإسهام في الأنشطة والبحث عن اجابات لأسئلة وزيادة الوقت المستغرق في العمل على المهنة والعمل على إكمال الواجبات والمهمات المطلوبة منهم وزيادة تعاملهم مع زملائهم وتفضيل البقاء في المؤسسة التعليمية وبهذا يزداد التعلم ويتحسن النشاط ويتحقق التحصيل المرغوب [1] .

إن نوعية الجزاء تؤثر على مستوى التحصيل إذا علم التلاميذ أنه سيجازي حسنا إذا قام بسلوكيات معينة وبذل جهدا من اجل المشاركة في النشاط التعليمي فإن تحصيله الدراسي سيكون جيدا .

2/ الدافعية

" الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين ، أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر فمن وجهة النظر السلوكية فهي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق أو غاية محددة معينة ، ومن وجهة النظر المعرفية فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول الى حالة توازن معرفية معينة ، ومن هذه التعاريف يمكن القول أن الدافعية تشير الى المثابرة والرغبة في الانجاز وتحمل المسؤولية والوصول الى حالة التوازن وهذه كلها تعتبر بمثابة محفزات للتحصيل الجيد ومن ثم فإنها

[1]– محمد برو :أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دار الامل للطباعة والنشر ، دون ط ، ص 211 .

تلعب دور كبير ولا شك وبخاصة في المجال التعليمي فهي تساعد المتعلم على استغلال أقصى إمكاناته وطاقاته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل ، ومن ثم الى إبداع نواتج تساعده على تحقيق ذاته ، ومن هذا يرى الباحث أن مبدأ الدافعية هذا في يد المربى القدير يكون القوة الهائلة في دفع التلاميذ أو الطلاب للنشاط وفي توجيه ذلك النشاط وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف المنشود على انه ينبغي التحذير من ان هذه القوة المحفزة على التعلم قد تكون سلاحا ذو حدين فإذا أفرط في استخدام الجزاء وإذا لم يحسن اختيار المواقف والخبرات التعليمية المثابة ، أخفقت الآثار في تكوين الميل الحقيقي للخبرة المتعلمة وقصد التلاميذ النشاط للحصول على الجزاء وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لغاية كثيرا ما تكون تافهة وخارجة عن طبيعة عملية التعلم" [1].

ولهذا على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ وذلك بالعمل على استثارة اهتمامات التلاميذ واستغلالها وتوجيهها وتشجيعهم على الانجاز والأداء وتدريبهم على صياغة اهدافهم بأنفسهم وذلك كله من أجل الوصول بهم الى التحصيل الايجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق اهدافهم وذواتهم وتوازنهم وسعادتهم .

3/ الحداثة

"الحداثة هي في الاصل وقبل ان تكون أي شيء هي عملية يناء متكامل متناسق للاجتهاد العقلي انطلاقا من موقف فكري لا تردد فيه خلاصته أن عجلة التقدم نابعة من حركة التاريخ التي يمكن توقيفها وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك التي عرفها آباؤهم وأجدادهم وأنهم بالتالي مجبرون على اصطناع آلية فكرية وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية والتي لابد ان تكون مختلفة بالضرورة عن تلك التي اصطنعها او اهتدى اليها الآباء والأجداد في زمانهم الذي كان ،وانطلاقا من هذا يمكن القول أن الروتين والتكرار والاستكانة للكسل الفكري واجترار الموروث والتشبث بالقديم وغيرها من السلوكيات تقضي على روح الاكتشاف والإبداع لدى التلاميذ مما يؤدي بهم الى تدني مستواهم التحصيلي , ولهذا فالمطلوب من المربي وتطبيقا لهذا المبدأ اخضاع تلاميذه باستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية العالية, حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة الواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد بشرط الاخذ في الاعتبار جملة الخصائص التالية :

أ_ الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة

ب_ الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات

ج_ التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل

د_ التهيؤ العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية والمجتمعية

[1]- محمد برو : مرجع سابق ، ص 212 .

هـ_ الاحساس بالمشكلات القائمة

و_ الطموح الى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين.

فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلاميذ وتساعدهم على التحصيل الجيد .

4/الواقعية

" الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعيه لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة, وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم, وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية ولذا فان الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم والوصول بالتلاميذ الى تحصيل الجيد يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية المساعدة على تشجيع امكانات وفرص ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ, إذ أن هذه الظروف ومنها العمل على سيادة جو التعاون والحب والديمقراطية وتقديم التعزيزات الآنية في لحظة اظهارهم لاستجابات صحيحة, وتوفير وسائل وأدوات ايضاح مناسبة وغيرها تعتبر بمثابة أدلة ومنبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب" [1] .

ومنه يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية أي انه توجد علاقة بين التلميذ ما يتعلمه التلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه أو بيئته لكي يسهل عليه تعلمها .

5/ الفعالية

" تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها, لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره لذا فان الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس ان يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه, وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه وتأكيده على ضرورة الأخذ في الاعتبار مايلي:

أ_الكشف عن استعدادات تلاميذه لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.

ب_تحديد الاهداف التعليمية وخاصة الاجرائية منها المراد تحقيقها مع تلاميذه.

ج_اعتماد انواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.

د_اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالية.

هـ_توظيف استراتيجية التغذية الراجعة.

و_استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل الجو داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفاعلية.

[1]-المرجع نفسه : ص213 .

ز_إتاحة الفرص الكافية لكل تلميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد وغير ذلك مما يؤدي الى تجنب الفشل وتحقيق النجاح. ومنه فان الفعالية او الكفاءة التي يظهرها المدرس لتلاميذه تجعلهم ولاشك ينظرون إليه الصور المثلي والضمير الحي والرمز الواجب الافتداء به, مما يؤدي بهم الى الدراسة الجادة لبلوغ المستوى التحصيلي المطلوب تحقيقه "[1].

ومنه فإن الفعالية التي ينظمها المدرس لتلاميذه لكي ينظرون إليه على أنه الصدورة المثلي والرمز الواجب الاقتداء به ، مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجيدة والوصول الي المستوى المطلوب .

6/ الاهتمام

" إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معا،ويخلقان فيه النشاط والفاعلية فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه ، ولهذا فالمطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على :

أ – تهيئة جو حجرة الدراسة الذي يجد التلميذ في رحابه ما يشبع حاجاته وتحقيق رغبته.

ب – الاهتمام بالفروق الفردية بين تلاميذه .

ج .– تشجيع تلاميذه على اعتماد المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ من مبادئ التعلم بالعمل .

د – اعتماد الترغيب مع تلاميذه لأنه يقوي حوافزهم ويجعل الواحد منهم أشد إصرار على انجاز وتحقيق هدفه "[2].

ومنه فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام التلميذ بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي والعكس .

7/ التدريب :

" من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكيات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الاساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة ، شريطة ان يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم ، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة ، ومن ثم فإن المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي " [3].

---

[1] _نايفة قطامي : علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، دون ط ، مصر ، 1999 ، ص 190 .

[2] -محمد برو : مرجع سبق ذكره ،ص 214 .

[3] -مرجع سابق : ص 215 .

وهكذا نجد المبادئ السالفة الذكر سواء كانت مجتمعية أو متفرقة تؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي الجيد سواء من حيث كسب الحقائق والمعلومات أو حل المشكلات مما يؤدي الى زيادة الثقة بالنفس وتجنب الخوف من الفشل .

II. أهداف التحصيل الدراسي

تتعدد الأهداف التي يسعى كل من المعلم والمتعلم لتحقيقها والتي تبين مدى استيعاب التلاميذ على ما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة ، ومن أهم أهداف التحصيل الدراسي ما يلي :

1_ " إمكانية تقييم المتعلمين وبالتالي تقسيمهم الى فصول دراسية أو شعب لان مستوى تحصيل المتعلم يعتبر مؤشرا لتمدرسه في فصل دراسي

2_ تمكين عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في تدريس البرامج إضافة للمعلومات ، وقد تشمل هذه النواحي المهارات والاتجاهات النفسية والتي يجب ان تتزامن مع ما يتم تقديمه للمتعلم

3_ الوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب مع العلم الخاص بالمادة لحل ضعف المتعلم

4_ يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بإعادة صياغة الاهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وهذه الامور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم آداء المتعلمين "[1].

5_" يعتبر وسيلة يلجأ إليها الاساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ أو بواسطة الاختبارات المقننة .

6_ تكييف الانشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ .

7_ بواسطة التحصيل يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه "[2].

ومنه نستنتج ،إن التحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد الاداء الفعلي لكل تلميذ والتي من خلاله يتم تحديد مستقبله الدراسي والمهني .

[1]- هنودة علي : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة خيضر،بسكرة ،2012 ، ص 121 .

[2]- يخلف رفيقة :رياض الاطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر،الجزائر ، 2004 ، ص 145 .

III. قياس التحصيل الدراسي

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة او سلوكا وجدانيا او نفسيا حركيا ، وعلى هذا تلجأ المدرسة لقياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا الى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في اسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الامور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وا ٍنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس بالمدرسة عن طريق اختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة والمباشرة للتعليم من قسم الى قسم او من استاذ الى استاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلميذه قد اتقن المفاهيم والخبرات التي قدمت له في حجرة القسم أم لا .

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي :

1/ الاختبارات التحصيلية المقننة :

" تقيس هذه الاختبارات التحصيل الاكاديمي للفرد فهي تتعرض للعناصر والمجالات المرتبطة بمحتوى المقررات الدراسية التي يتناولها ، ويختبر فيها تحديد مستواه الاكاديمي ، فالاختبار التحصيلي المقنن يتخذ من المحتوى والأهداف المتعارف عليها في البيئة المحلية أساسا له .

والاختبارات المقننة تعالج مساحة كبيرة من مجال المعرفة والمهارة التي زود بها الفرد وأنها تبنى أو تصمم من قبل متخصصين في المادة العلمية التي يوضع لها اختبار لقياس تعلمها لدى الافراد المعنيين بدراستها.

وتستعمل الاختبارات التحصيلية في الانشطة التالية :

أ – عند مقارنة تحصيل الفرد بإمكانياته أو تحصيل جماعة بإمكانياتها

ب – عند مقارنة التحصيل في المهارات المختلفة او المواد المختلفة سواء بالنسبة للفرد او الجماعة .

ج – عند دراسة النمو المعرفي للتلميذ في فترة زمنية معينة .

د –عند تشخيص مواطن الضعف وحتى نواحي القوة في عمليات التعلم التي يخضع لها التلاميذ .

هـ – عند تحديد مدى الاستفادة من مجالات التوجيه المهني وفي إعداد التلاميذ لسوق العمل .

و – عند إجراء عمليات الانتقاء في توزيع التلاميذ نحو التخصصات المختلفة حسب مستوياتهم المعرفية أو حسب قدراتهم العقلية .

ز – عند إثراء الكفاءة المعرفية للتلاميذ وكذلك رفع مستوى انجازه الدراسي باستثمار اوقات فراغه في تنظيم عادات الاستذكار والمتابعة"[1] .

تعد الاختبارات التحصيلية الاسلوب الشائع في مختلف المؤسسات التعليمية حيث يستخدمها المعلمون لقياس قدرات الطلبة التحصيلية وكذا في ترتيب المتعلمين وتحديد النجاح والرسوب .

1_1_أنواع الاختبارات التحصيلية :

تشير الدراسات الى وجود عدة انواع من الاختبارات التحصيلية نذكر أهمها :

أ_الاختبارات الشفوية : تعتبر من اقدم انواع الاختبارات التحصيلية في العالم ، حيث استخدمت كمجموعة من الاسئلة غير كتابية يوجهها المعلم للمتعلم لقياس مدى تعلمه واكتسابه وفهمه ومدى قدرته على معالجة المواقف المتجددة ، إضافة الى تقييم المهارات الشفوية لدى المتعلم على التعبير ، وفي التعرف على سمات معينة تتعلق بشخصية المتعلم كالجرأة والشجاعة الادبية أثناء تقديم الإجابات .

ب_الإختبارات الكتابية : وهي النوع الذي يستخدم أساسا لقياس تحصيل المتعلمين في نهاية كل ثلاثي دراسي أو في نهاية المستويات الدراسية أو في امتحانات النقل وكذا الشهادة العامة .

ويعتبر هذا النوع من الاختبارات على تقديم أسئلة للمتعلمين تكون الاجابة عنها بطريقة كتابية ، ومن خلال هذا النوع من الاختبارات يتمكن المعلم من تقييم وقياس مستوى التلميذ ومستوى المعارف والمعلومات التي يتلقاها داخل الفصل الدراسي كما أنها تكشف جوانب الفهم والاستدعاء والتذكر [2].

2/الاختبارات الموضوعية :

" الاختبارات الموضوعية هي وسائل قياسية حديثة العهد نسبيا في التربية ، حيث بدأ استخدامها واضح في 1915 لدى عدد من انظمة التعلم المحلية بالولايات المتحدة الامريكية ، وترجع تسمية هذه الاختبارات في الواقع لموضوعية تصحيح إجاباتها ، أي أن تصحيح المعلم لهذه الاختبارات محدود بموضوع إجاباتها المحددة المعروفة دون أي فرصة لتدخل ميوله أو أهوائه الشخصية في تقرير صحتها أو قيمتها" [3].

تأتي الاختبارات الموضوعية بعدة صيغ أهمها :

أ_ اختبارات التكملة :" تستعمل هذه الاختبارات عموما في قياس قدرة التلاميذ على التذكر من خلال استعادتهم لبعض الكلمات او المصطلحات أو الحقائق الجزئية ، ويتكون سؤال التكملة عادة من جملة أو عبارة مفيدة تخص الموضوع الدراسي محذوفا منها المعلومة التي يراد اختبار تذكر التلاميذ لها ، حيث يتمثل واجبهم هنا بتكملة الجملة او العبارة بوضع المعلومة المطلوبة في مكانها المناسب .

---

[1]- اديب محمد الخالدي : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ،دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1، العراق ، 2009 ، ص 92 .

[2]- هنودة علي : مرجع سبق ذكره ، ص 110 .

[3]-محمد زياد حمدان ، تقييم التعلم والتحصيل ، دار التربية الحديثة،دون بلد ، دون ط، د ت ،ص 45.

ب_ اختبارات ملئ الفراغ : هي تعديل لسابقاتها اختبارات التكملة وبينما تستغل الاختبارات الحالية بدرجة رئيسية في قياس القدرات اللغوية المحلية والأجنبية ، فإن استخدامها يمكن ان يمتد للمواد الاكاديمية المدرسية الأخرى[1] .

جـ "اختبارات الإجابة القصيرة : يسود استعمال اختبارات في قياس قدرات المعرفة او التذكر الانساني مع امكانية امتداد هذا الاستعمال بطبيعة الحال لقدرات التمييز والفهم والتطبيق .

د_ اختبارات الصح والخطأ : هو عبارة من المجموعات القصيرة تتضمن حقائق معينة ، يطلب فيها المتعلم علامة صحيح أمام الاجابة الصحيحة وعلامة خاطئ امام الاجابة الخاطئة ، وأثناء التصحيح تنال الاجابة الصحيحة درجة وتخصم من المتعلم درجة إذا أخطأ .

هـ_ اختبارات مطابقة العناصر : يتكون هذا النوع من الاختبارات من عمودين او قائمتين او شقين يحتويان على معلومات يتعلق بعضها ببعض ،يحتوي احد العمودين على اسماء او رموز او اشكال والآخر على اسماء او مصطلحات او اوصاف او توضيحات ، وتتلخص مهمة التلاميذ خلال الاجابة بمطابقة محتويات العمود الاول بنظيرتها في العمود الثاني او العكس ، واضعا رقم او حرف العنصر في احدى العمودين بجانب العنصر الذي يطابقه في الآخر ، ويستفاد من استعمال اختبارات المطابقة في التربية في كشف قدرة التلاميذ على التذكر وتمييز المعارف من بعضها ثم ملائمتها المناسبة معا .

و_ إختبارات الاختيار المتعدد : هم الاختبار الذي تعطي فيه للمتعلم عدة بدائل للإجابة وتشير الدراسات الى ان افضل هذه الاسئلة التي تحتوي على اربعة بدائل ويجب ان تمتاز بالدقة والوضوح .

وتكون الإجابة بوضع علامة (x) أما الجواب الصحيح المختار مع أن طريقة إختيار الإجابة الصحيحة، يمكن أن تكون بإختيار الإجابات الصحيحة من بين الإجابات الخاطئة، و هذا ما يعرف باسم البحث عن الصواب.

أو تكون باختيار الإجابة الأكثر أهمية وجدوا من بين إجابات كلها صحيحة، و لكنها متفاوتة الأهمية و القوة وفقا لمعيار موضوعي تم الاتفاق عليه أثناه الدراسة مع المتعلمين ويعرف هذا النوع بإسم البحث عن الاهمية "[2].

"ومهما يكن فإن عملية قياس التحصيل الدراسي وتقويمه ما ينبغي أبدا أن يتم بشكل عارض عشوائي مخل للعمل التربوي المطلوب فيحول دون تحقيق الاهداف المرغوب تحقيقها ، بل لابد من ان يتعرض بكل موضوعية وعلمية للمحتوى الدراسي المقرر وأهدافه المتعارف عليها ويجري باستمرار ويحلل ويفسر ويقوم في ظل ظروف محددة موحدة حتى يتمكن من تعديل ما يجب تعديله من الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة وتخطيط محاولات تعليمية جديدة جادة أكثر فاعلية من أجل تحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية[3].

[1]- هنودة علي : مرجع سبق ذكره ، ص 112 .
[2]-محمد زياد حمدان : مرجع سبق ذكره ، ص 45 .
[3]-برو محمد : مرجع سبق ذكره ، ص 218 .

IV. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

يتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل حيث اختلفت وجهات النظر حول العوامل ، ولكن كل ما يهم هو أن التحصيل الدراسي نتاج تفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي من شأنها أن تدفع بالتلاميذ إلى تحقيق مستوى عال من الكفاءة والأداء من أهم هذه العوامل نجد :

1/العوامل العقلية

"تتمثل العوامل العقلية في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية وطرق تفكيره ، بالرغم من اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل وماهيته ومكوناته فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل ومكوناته ، وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى بإختبارات الذكاء التي تعددت وتنوعت باختلاف النظرية التي اشتق منها مفهوم الذكاء ، وكل هذه العوامل تؤدي بالطفل الى إهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم ، ويعتبر نقص الذكاء من اقوى العوامل التى تؤثر في التحصيل الدراسي حيث تتباين القدرات العقلية من تلميذ لآخر فهناك التلميذ الذكي وهناك التلميذ متوسط الذكاء ومنهم ضعيف الذكاء ، فبالرغم من تطور مفهوم الذكاء من القرن العشرين وحتى الآن فقد ينظر اليه على انه القدرة على اكتساب المعرفة او القدرة على التعلم ، ولهذا يعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة بينهما .ذلك ان التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية _الذكاء_وا ٍن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة "[1].

2/العوامل الجسمية

"فمن العوامل التي ترجع الى الطفل نفسه ضعف الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية وهي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ، ومن بين العوامل الأكثر انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستى السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الاولى في مجتمع تعتمد فيه على المقروء والمسموع ، ففي حالة الاطفال المصابين بضعف البصر فإن تحصيلهم الدراسي يتأثر خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة فهم يجدون صعوبة كبيرة في استطلاع الاشكال البصرية المرسومة والخطوط على السبورة ، كما ان القراءة في الكتاب تكون بالنسبة اليهم عملية شاقة تتطلب وقتا وجهدا الذي يبذله اقرانهم العاديون ،نوجز هذه العوامل فيما يلي :

[1]- يوسف مصطفى القاضي : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ للنشر والتوزيع ،ط1، السعودية ، 1981 ، ص427 .

أ_ الامراض الدورية :يمكن لهذه الأمراض أن تؤثر على تحصيل التلميذ وقد تكون السبب في غياباته المتكررة عن المدرسة ، وهذا يؤدي دون شك الى تكوين العديد من الفجوات في معارفه ومعلوماته المدرسية وحتى في الحالات التي يمنع فيها المرض التلميذ من متابعة دراسته بصفة عادية فإننا كثيرا ما نجده وقد عجز عن استثمار الوقت الذي يقضيه في الصف الدراسي الاستثمار الامثل وذلك بسبب عجزه عن التركيز في البعض أو الكثير من الأحيان ، أو بسبب كثرة ما ينتابه من أحلام اليقظة والحال هذه هي حال من يعاني من مرض دوري أو مزمن وأيضا حال من يحرم من التغذية المناسبة"[1] ويتضح أن البنية الجسمية تساعد التلميذ على التركيز والانتباه والمتابعة وهذا بالتالي يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي ، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون في غالب الاحيان أكثر قابلية للتعب وا لإرهاق والإصابة بالأمراض التي سبق ذكرها وهذا ما يترك أثرا سلبيا على تحصيلهم الدراسي .

ب_ الحواس :"إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ على إدراك ومتابعة الدروس التي تقدم له بشكل دائم ومستمر ، وهذا مما يساعد على تنمية معلوماته وخبراته أما عاقتها فيحول دون ذلك إضافة الى الاثر النفسي الذي تحدثه هذه الاعاقة عند التلميذ خاصة اذا قارن نفسه بالآخرين الشيء الذي يؤثر على تحصيله الدراسي سلبا ، وهذا يتفرع عن عوامل عدة أهمها :

عامل إدراك الشكل العام للمدركات والمواقف المدرسية عموما والمعلومات والمهارات المدرسية خصوصا وهو في العموم يتعلق بتكوين مدرك بصري واضح من بين العديد من المدركات البصرية غير واضحة.

عامل المرونة وهو يتعلق بالقدرة على ادراك موقفين او شكلين عامين في وقت واحد وفي فترات متوالية .

عامل التكامل وهو يتعلق بتجميع الاجزاء أو توحيدها بحيث ينشأ عنها تكامل ذي معنى في حياة التلميذ العقلية الحاضرة والمستقبلية .

عامل التميز بين المدركات وخاصة الاصوات منها من حيث شدتها او طبقتها سواء كانت بسيطة او مركبة .

عامل التحليل والتركيب والتعميم في إطار الصيغة الحقيقة للموقف المدرك ويظهر جليا في قدرة التلميذ في تحليل الموقف المدرك إلى العناصر المكونة له لإبراز العلاقات القائمة بين أجزائه المختلفة ،ثم إعادة تكوينها في كل موحد للوصول للنهاية إلى إمكانية إصدار الحلول المناسبة لذلك[2] .

ومنه يمكن القول أن هذه العوامل الفرعية المرتبطة بالحواس وبالضبط في حاستي السمع والبصر و لهما تأثير واضح على التحصيل الدراسي للتلميذ .

[1]-مولاي بودجيلي محمد : نطق التحفيز المختلفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون ط ، الجزائر ، دت ،ص 364 .
[2]-فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر ، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة ، 1999 ، ص 47 .

ج_ الخلو من العاهات الجسمية :"إن بعض العاهات مثل صعوبات النطق وعيوب الكلام الأخرى تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح ، كما أن العاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين وتقييمهم وهذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز على الدراسة .

إن للمدرسة دور كبير اتجاه ذوي العاهات فعلى المدرس أن يتيح للطالب فرصة أداء عمل ما أمام أقرانه بنجاح وأن يجنبه المواقف المحيطة التي تؤدي بالتلميذ إلى الفشل وخيبة الأمل ، وأن يتجنب المواقف التي تظهر هؤلاء في موقف أضعف من غيرهم وأن يعينهم على تكوين اتجاهات سليمة نحو النقص الجسمي"[1].

ولهذا يمكن القول أن الخلو من العاهات الجسمية بأيٍّ كان نوعها يساعده على التحصيل الدراسي الجيد خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة لأنها المرحلة الاخيرة التي تحدد نجاح أو رسوب التلميذ وانتقاله لمرحلة جديدة والعكس وعليه سلامة الجسم وسلامة الحواس أمر ضروري لأن ذلك يمثل العامل الأساسي في تطور ونمو المستوى التحصيلي للتلميذ بشكل عادي .

3/ العوامل البيئـــة :" يقصد بالعوامل البيئية جملة المؤشرات الأسرية والمدرسية المحيطة بالتلميذ والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي خاصة في مرحلة السنة الخامسة للتعليم الابتدائي وتتمثل هذه العوامل في :

3_1_ العوامل الاسرية : تعتبر هده العوامل من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس ، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ " فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات او مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي الى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي الى عدم الاستقرار والاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطراب نفسي عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفاهم ، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير " [2].

ولأن موضوع الأسرة كان ولا يزال حقلا للعديد من الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية في عصرنا الراهن فهي أول محيط ينتمي اليه الطفل وأول بيئة اجتماعية تحتضنه وتتولى تنشئته وتكوين خبرته وتوسيع معارفهوا إكساب مهارات جديدة حتى يصبح قادرا على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ، وأن دور الأسرة في تلبية حاجات أفرادهم لا ينتهي بمجرد دخولهم المؤسسات التعليمية وتلبية حاجاتهم المادية (لباس ،طعام ، لوازم مدرسية ...) بل يتعداه إلى متابعة نشاطهم الدراسي لكي يحقق

[1]- حمدي عبد الحارس البخشونجي : الخدمة الاجتماعية التربوية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، دون ط، الاسكندرية ، 1997 ، ص 10 .
[2]- محمد خليفة بركات : علم النفس التعليمي ، الكويت ، ط3 ، 1979 ، ص 355 .

أبنائهم النجاح في جميع المجالات وهذا ما تطمح له كل أسرة كما أن هناك بعض الشروط السلبية التي تؤثر على النجاح التربوي لأبنائها ومن بين هذه الشروط ما يلي :

أ_ المستوى الاقتصادي للأسرة :" وتختلف درجة اهتمام الآباء ببعض مواقف التنشئة باختلاف مستوياتهم الاقتصادية حيث تحرص الأسر الميسورة اقتصاديا على الاهتمام بالمظهر الخارجي للطفل وآدابه السلوكية ، والأفراد في بعض الأسر العربية يعملون أعمالا بسيطة ترجع عليهم دخلا بسيطا يساعد الابوين وكلما كانت مطالب الأسرة واحتياجاتها متاحة في حدود دخلها توفر لأفراد الأسرة الاستقرار ، حيث أن احتياجاتها من مأكل وملبس ومسكن مشبعة ،وعلى العكس فإن حالات الضيق الاقتصادي للأسرة تؤدي إلى التوتر والقلق وقد أثبتت الدراسات أن الأسباب الرئيسية للانحرافات الاجتماعية تنبع في الغالب عن الفقر و الحاجة .

فكل أسرة في المجتمع ذات دخلوا إنفاق ولكنها تختلف فيما بينها في طريقة حصولها على الدخل وما اذا كان هذا الدخل ثابتا أو متغيرا وشعور الأسرة بالفشل الاقتصادي وعدم مقدرتها في الحصول على الدخل الذي يفي بمتطلباتها يؤدي الى آثار ضارة على جميع أفرادها وينعكس على تنشئة أبنائها كما يؤدي بولى الامر غالبا إلى الهروب من المسؤوليات الأسرية وفقدان الثقة بالنفس ، وقد أوضحت دراسات عديدة أن الوالدين ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكونان أكثر تسامح في معاملة أطفالهم وقد لوحظت نفس النتيجة بين الآباء في المناطق الحضرية عند مقارنتها بمثيلاتها في المناطق الريفية ." [1]

وتعتبر من العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة والصغار منهم بصفة خاصة فتدنى المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول اليه لما يترتب عنه من سوء التوجيه والرعاية والتغذية وظهور بعض الامراض الجسمية والوجدانية والأخلاقية إضافة الى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي حيث نجد الاب يعمل بجهد لتوفير الأرزاق والصرف على واجبات الحياة الاسرية والأم أيضا نجدها تشاركه في العمل خارج المنزل فضلا عن قيامها بتدبر شؤون البيت وتربية الأولاد ، وكل هذه الأمور تؤثر على المستوى التحصيلي للتلميذ .

ب_ المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة : تعتبر الأسرة مرجع الطفل فيما يكتسبه من خبرات ومعارف جديدة فهذا المحيط يحدد رغبة التلميذ في التعلم فلو كان محدودا وناقصا كانت رغبته محدودة وطموحاته بسيطة جدا ، وهذا ما يعود بالسلب على تحصيله والعكس صحيح أن يكون تحصيله الدراسي إيجابيا ويؤدي به إلى حب التعلم والسعي للمواصلة والاستمرار فيه " لا ريب أنه كلما كان هناك تكافئ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كلما كانت الأسرة أكثر استقرارا وزادت مساحة

[1]- السيد عبد القادر شريف : التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة ، 2004 ، 74 .

التفاهم المشترك بين الوالدين وفي المجتمعات الريفية لا يوجد تباين بين فئات الأسر في المجتمع الريفي بل هناك تجانس نسبي .

وقد تتعارض أساليب التربية والمطالب التي يفرضها الكبار على الطفل مع تصرفاتهم هم انفسهم فيعاني الطفل من جراء ذلك وتتعرض شخصيته للضرر والانحراف ومن ثم فإن التناسق بين أساليب التربية المختلفة مع القدوة في بيئة الطفل أمر بالغ الأهمية لتنشئة الطفل وتكامل شخصيته وهكذا تتضح أهمية الاسرة وأهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصيات الأبناء على أسس سوية ، فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات الشخصية للطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته وأيضا تمثل ركيزة أساسية في تحصيله الدراسي فالمستوى الثقافي للأسرة يؤثر في التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويدخل ذلك في توفير كتب وصحف ومجلات ومن وسائل الإعلام المختلفة التي تساعد التلميذ في دراسته "[1]، فإذا كانت الأسرة ذات مستوى مرتفع وتعطي أهمية وقيمة للعلم فسوف يحصل التلميذ على نتائج جيدة في الدراسة ، أما إذا كانت الأسرة ذات مستوى ضعيف أو منعدم ولا تعطي أهمية للعلم وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ .

3_2/ العوامل المدرسية :

إن المدرسة بمساهمتها في تكوين شخصية الطفل وذلك من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي من تلاميذ ومعلمين وعمال وإداريين وغيرهم وتكوين علاقات اجتماعية معهم تسودها المحبة والود والتعاون وتحمل المسؤولية لأن هذا له اثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ والعكس كما أن هناك عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي والتي تتمثل في هذه العوامل :

أ_ المناهج والبرامج الدراسية :

ومن أجل انتهاج أسلوب صحيح في العملية التربوية لذلك يأخذ بعين الاعتبار عند إعداد الأمور الآتية :

"_ تحديد قائمة الاولويات التي تقوم عليها المنظومة التربوية وذلك بتحديد الاسس التي يعتمد عليها التكوين والقيم المراد غرسها في التلاميذ .

_ المعرفة الشاملة بالوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه التلميذ وان يحلل الوسط الاجتماعي الذي سوف يعمل فيه هؤلاء .

_ تصور المشاكل التي تعيق التكوين كالمشاكل المادية والبشرية والتشريعية حتى يتمكن تخطيطها بسهولة .

فلا بد أن يرتبط التعليم بالتفكير السليم وأن يكون المنهج الذي يدرس يقوم على استخدام العقل وتنشيطه والعلم على تنمية التفكير على مدار سنوات الدراسة وعكس هذا يؤدي لا شك لفشل ذريع للطلاب

[1]-السيد عبد القادر شريف :مرجع سبق ذكره ، ص 122.

فصعوبة المواد والمناهج الدراسية بالنسبة للتلميذ يؤدي الى احجامه عن التعليم وهروبه من المدرسة ، لذلك فمن ناحية المنهج مطلوب الاستفادة القصوى من التفكير الجاد وتعويد الأبناء على حل مشاكلهم باستخدام التفكير السليم وللأسف مازال هناك مناهج تقوم على حفظ واسترجاع المعلومات فقط دون استخدام التفكير[1] ، ولابد أن يرتبط التعليم بحياة الطالب فكلما كان التعليم منطلقا من احتياجات الانسان الاساسية ازداد الطالب ارتباطا بالتعليم نفسه وأصبح قادر على الاستمرار فيه وأكثر استيعابا له ومقدرة على الابداع فيما يتلقاه من دروس علمية .

ب_ المعلم وطريق التدريس :

" العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسلط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلميذ والمعلم وعدم وجود القدوة للتلميذ تلك القدوة التي تدفعه للاهتمام بدراسته ، فقد ترتبط المادة الدراسية بشخصية الأستاذ ومن ثم يكون لشخصيته وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلميذ ونشاطه داخل المدرسة لان تأثير شخصيته عل الطالب يكون لها أقوى وأكثر تأثيرا من الكتب الدراسية المقررة ن ووظيفة المعلم اليوم لم تعد مقصورة على التعليم أي توصيل العلم للمتعلم كما يظن بعض الناس ، ولكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة الى دائرة التربية فالمعلم أصبح مربى أولا وقبل كل شيء ، والتعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية .

فالأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب التلاميذ ويجعلهم أكثر تجاوبا واستعدادا فهو يخلق الدافعية للدراسة ، في حين قد يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوع من الخوف والقلق او قد يكون أسلوبه في نقل المعلومات والمعطيات العلمية او العملية خاليا من الإثارة والتشويق أو لا يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية ، وغير ذلك من الظواهر الأخرى التي يشكل بعضها او مجموعها عاملا يعرقل السير الطبيعي للنشاط المدرسي عند التلاميذ ويحد من مبادراتهم بل ومن رغبتهم في المساهمة والمشاركة في الدروس ويبعث في نفوسهم الملل ثم ثم كره المدرسة والنفور منها وهذا بدوره سوف يكون عائقا إضافيا يساهم في تدني مستوى تحصيل التلاميذ ذلك ان التجارب والبحوث الميدانية أثبتت ان التدريس القائم على الشرح والفهم وا ٍشراك التلاميذ في المناقشة والحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة وبالتالي يسجل عليه تحصيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية ، فشخصية التلميذ لا تتأثر بالعوامل الاسرية فقط بل تساهم فيها العوامل التكوينية المدرسية ايضا ومن بينها طريقة التدريس التي يتعلم بها فهي الوسيلة التي يتعلم بها ويعيد انتاجها لهذا نجد الكثير من الدراسات الحديثة والمعاصرة في علوم النفس والتربية تجمع على ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل وا ٍخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه

[1]-جرو كمال : مرجع سبق ذكره ،ص138.

خارج المدرسة أي تطبيق مبدأ التعليم بالعمل الذي لم يعرف في الغرب حتى نشر **جون ديوي** كتابيه الموقف التربوي والطفل والمنهج سنة 1902 "[1]

جـ_ المتعلم أو التلميذ :

"التلميذ نفسه يؤثر على تحصيله الدراسي وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال التلميذ الذي يكون حضوره للدرس مضطربا فسوف يتلقى صعوبات في استيعاب دروسه ، ويكون تحصيله الدراسي متخلفا إضافة الى كثرة تنقل التلميذ من مدرسة الى اخرى بالتحويل بسبب تنقل الاسرة يكون عائقا امام تتبعه للدروس بسبب تغيير الوسط الدراسي من اساتذة وتلاميذ ، وكذلك يعتبر اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الدراسي الجيد ذلك ان الوصول الى مستوى عال من التحصيل يحتاج مواصلة الجهد والمثابرة في الدراسة والعكس صحيح ." [2]

يجب أن لا ينظر للمتعلم على أنه كأداة لاستقبال المعلومات إنما هو كوحدة إنسانية لها احتياجاتها ومشاكلها كما يحتاج للمساعدة والتوجيه وأيضا إن التلميذ المستقر مكانيا في الأسرة يتمكن من استيعاب البرامج الدراسية التي يقدمها له الأستاذ وهذا يؤدي به إلى تحصيل دراسي جيد .

دـ_ جماعة الرفاق :

"يقصد بها تلك الجماعة التي تتكون من اعضاء يمكن ان يتعامل كل منهم مع الاخر على أساس من المساواة وهذه الجماعة لها خاصية الاحتواء والضم فهي تضم الاطفال من نفس السن تقريبا وأحيانا من نفس الجنس وتتعامل معهم على اساس المكانة المتساوية ، كما ان وجود الطفل في المدرسة بين مجموعة من الرفاق من حيث انهم مرتبطون بعلاقات متبادلة فيما بينه وبوعي وبأنماط ثقافية مشتركة يكونون بالفعل جماعة وهو قابل كمجموعة كبرى نسبيا الى ان يضم مجموعات صغرى. [3]

كما أن جماعة الرفاق يمكن أن يكون لها تأثير سلبي اوإيجابي، سلبيا اذا كانت تلك الجماعة لم تتم وفق معايير محددة أو تكتسب اتجاهات وأدوار غير مناسبة هنا يكون تأثير سلبي أما التأثير الايجابي فيتمثل في التحصيل الدراسي بين التلاميذ حيث أنه إذا كان في تلك الجماعة تلميذ متفوق في الدراسة فإن أعضائها ينتج بينهم نوع من المنافسة والتحدي وحب الدراسة للوصول الى المستوى المطلوب لذلك نرى أن لها تأثير كبير في عملية التحصيل الدراسي .

V. أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

هناك العديد من النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي بصفة عامة منها :

1/ النظرية الفسيولوجية :

لكل انسان كليتين ، وفوق كل واحدة غدة تسمى كنظرية وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل : الكورتيزول والكورتيزيون

[1]- طه فرج عبد القادر : مرجع سبق ذكره ، ص 104 .
[2]- جرو كمال : مرجع سبق ذكره ، ص 140 .
[3]-زكريا الشربيني : تنشئة الطفل ، دار الفكر العربي ،دون ط ،القاهرة ، 1992 ، ص 192 .

والالدوستيرون والهيرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندروجين والاستروجين والبروجيتون ، أما النخاع (المخ) فيفرز هرمون الادرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر من القشرة .

إذن إن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ، ويفترض أنصارها ان الاذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين ، ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات ' بريجمان ' و ' ماجينسون ' 1976-1979 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الادرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض " [1]

2/النظرية الوراثية

" وتعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر اليها من مستوى القدرة العقلية العامة أو من ضوء عدد من القدرات العقلية التي تحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تحدد بالعوامل البيئية .

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة ' هرندون' سنة 1954 حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من % 50 الى 75% وهذه النتيجة تؤكد الى حد كبير نتائج البحث الذي قامت بها ' بيركز' 1928 وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم الغير متناظرة ، الاشقاء ، الآباء و الأبناء وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة ومدى اقترابه او ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد " [2]

3/النظرية البيئية

" وهي تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر ن الوراثة ، بمعنى ان العوامل الوراثية يمكنها ان تساعد على التفوق الدراسي وتعنى العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش التلميذ فيها والمتميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة "[3]

" وكثيرا من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه والذي يرى أن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو إيجابية ،ومن الدراسات على ذلك نجد ' نيومان ' و ' هولزنجر' والى مثل هذا' مونتيسكيو' في كتابه الشهير ' روح القوانين' إذ بالغ في هذا الكتاب على أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الافراد و الأمم في شؤون الشرائح والقوانين والتقاليد والعادات ، اوإلى مثل هذا ذهب ' إبن خلدون ' وأعتبر البيئة بصفة عامة هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية

[1]- مدحت صالح : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة ، دون ط ، القاهرة ، 1990 ، ص 109 .
[2]-محمد زياد حمدان : الوسائل التعليمية (مبادئها وتطبيقاتها)،مؤسسة الرسالة ، ط1 ،1981 ، ص 360 .
[3]-المرجع نفسه : ص 362 .

والاجتماعية وحتى أنه أي الظاهرة الفردية او الاجتماعية إلا جعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما وكذلك يعتبر ' ايميل دور كايم ' وأعضاء مدرسته التي اشتهرت باسم ' الاجتماعية الفرنسية ' بأن للبيئة الاجتماعية آثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء سلبا أو ايجابا وتكاد ترى هذه المدرسة ان الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماتها من النواحي الجسمية والعملية والخلقية والاجتماعية .

4/ النظرية التكاملية

وتفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي :

أ_ عن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية .

ب_يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي الى قدر من الذكاء والدافعية .

ج._ توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الاسرية او المدرسية ."[1]

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق نستنتج أن التحصيل الدراسي هو حدوث عملية التعلم وهو عبارة عم المهارات التي يكتسبها للتلميذ طوال حياته الدراسية ، وهو في الأخير يعرف عن طريق النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في آخر سنة مثل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهي مرحلة ينتقل بها الى مرحلة جديدة من حياته وهي التعليم المتوسط ، كما يتأثر التحصيل بعدة عوامل منها ما هو ذاتي شخص التلميذ في حد ذاته ومنها ما هو خارجي متعلق بالمحيط الأسري والاجتماعي ومنها ما هو بيداغوجي أي مدرسي .

وبذلك يجب دراسة مشكلات التلاميذ خاصةوا ٍتاحة الفرص للتعبير عنها والعمل على إتباع الحاجات الأساسية ومسايرة التعليم للنصح والقدرة العقلية وا ٍعطائه مساعدة فردية في المواد الدراسية إذا كان ضروري وحتى يتحسن اتجاهه نحو المواد الدراسية وابتكار بعض الوسائل لجذب اهتمام المتأخرين دراسيا وبهذا قد نكون كونها تلميذ مهيأ وعضوا فعالا في بناء مجتمع صالح ومثقف .

[1]-أحمد الوافي :عوامل التربية، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1، القاهرة ، 1995 ، ص 110.111 .

الفصل الثالث : المدرسة الابتدائية .

تمهيد .

I. المدرسة الأساسية 1980 .

1_ خصائص المدرسة الأساسية .

2_ أهم جوانب الإصلاح التربوي الاخير.

II. خصائص التعليم الابتدائي .

III. أهمية التعليم الابتدائي .

IV. أهداف التعليم الابتدائي .

V. وظائف التعليم الابتدائي .

خلاصة الفصل .

تمهـــــيد

يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة هامة في السياق التعليمي للتلميذ ،حيث يركز على تنمية التلميذ تنمية شاملة حي يكون فردا فعالا في مجتمعه ، قادرا على أداء أدواره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ومواطنا غيورا على هويته قادرا على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة ، ويتحقق ذلك من خلال ما تسطره من أهداف وما تقدمه من مضامين تعليمية ، سواءً تعلق منها بالمواد الحيوية كاللغة والرياضيات أو نشاطات كالرسم والموسيقي والتربية البدنية ، هذه المواد تلقى اهتماما كبيرا من قبل القائمين على التعليم لما لها من فوائد تعود على التلميذ حيث أنها تكسبه مهارة الاتصال والتفاهم .

ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه التعليم في النظام التربوي لأي بلد من البلدان حيث أنه يعتبر القاعدة الأساسية التي تهيئ التلميذ الى المراحل التالية من حياته .

ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى المدرسة الأساسية سنة 1980 وخصائصها وجوانب الإصلاح التربوي الأخير فيما يخص مرحلة التعليم الابتدائي ، إضافة الى توضيح خصائص التعليم الابتدائي وأهميته وأهدافه ،وأخيرا وظائف التعليم الابتدائي وخلاص الفصل .

I. المدرسة الأساسية 1980

" بناءا على أمر 35/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 ، دخلت المدرسة الأساسية حيز التنفيذ ابتداء من الموسم الدراسي 1980 / 1981 بعد أربع سنوات من التجريب ، وهي فترة يمكن وصفها بأنها فترات الترددات ومحاولة التراجع عن أمرية 16 أفريل .

تقدم المدرسة الأساسية للطفل الجزائري تعليما شاملا يشكل القاعدة الأساسية لتعليم وتكوين المواطن ،فهو تعليم يمس كافة الأطفال الذين بلغوا سن السادسة من العمر إلى غاية سن السادسة عشر ، خلاله تتكفل الدولة بجميع المستحقات نحو توفير التعليم الإلزامي والمجاني ، كما يتوجه التعليم أيضا للكبار لاستكمال نموهم الثقافي والفني والاجتماعي وفق تعليم مستمر ، وتنقسم مدة الدراسة داخل المدرسة الأساسية المتعددة التقنيات والتي حددت بتسع سنوات الى ثلاثة مراحل بمعدل ثلاث سنوات لكل مرحلة :

- المرحلة الأولى أو الطور الأول : وهي المرحلة القاعدية التي تخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 9 سنوات ، تركز على إكسابهم الأدوات الأساسية للتبليغ .
- المرحلة الثانية أو الطور الثاني : وهي مرحلة الإيقاظ من السنة التاسعة إلى السنة الثانية عشر ، يتم فيها تعزيز مكتسبات الطور الأول وتدريب التلاميذ على إستكشاف ودراسة الوسط الاجتماعي والوسط الطبيعي ، كما يتميز بتعليم الأطفال لغة أجنبية أولى وذلك بالإختيار بين الفرنسية والانجليزية .
- المرحلة الثالثة أو الطور الثالث : وهي مرحلة التوجيه وتخص التلاميذ من 12 إلى 16 سنة وهو يندرج في سياق التواصل مع الطورين السابقين ، وتعد هذه المرحلة من جهة ثانية مرحلة الرغبة والنضج إضافة إلى تجسيد المعارف والمفاهيم المكتسبة من خلال وضعيات واقعية " [1].

1 / خصائص المدرسة الأساسية

تعتبر المدرسة الأساسية إصلاحا ضروريا فرضته الظروف القائمة آنذاك ، ولكل إصلاح خصائص تميزه عن غيره من المشاريع الإصلاحية وتتميز المدرسة الأساسية بالخصائص التالية :

أ/ مدرسة موحدة : " **إذ** تضمن لجموع الشبان الجزائريين تربية موحدة إلزامية تدوم تسع سنوات وهي بفضل طابعها الموحد ودوامها المتصل خلال تسع سنوات دون عائق ولا طرد ، تحقق ديمقراطية التعليم وتجعله واقعا ملموسا.

[1] - همزة وصل : مجلة التربية والتكوين ، العدد 14 ، 1980 ، ص 28 .

ب/ مدرسة وطنية : إن التربية الممنوحة ضمن المدرسة الأساسية باللغة العربية تركز على القيم العربية الإسلامية للمجتمع الجزائري وعلى تراثه الثقافي ، وهي إذ تساهم في حل المشاكل الحالية للمجتمع الجزائري يجب عليها أن تشكل عامل تطوير وتحقيق المجتمع الإشتراكي الجديد .

ج/ مدرسة متعددة التقنيات : على المدرسة الأساسية أن تخرج عن المفهوم الكلاسيكي للتربية (تكوين اكاديمي ، موسوعي مركز على تخزين المعارف النظرية) لتأخذ بأسباب التربية متعددة التقنيات التي تربط المعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية المباشرة " [1].

2/ أهم جوانب الإصلاح التربوي الآخير

إن هناك العديد من الإصلاحات في عدة جوانب أما في هذا الفصل سنتطرق إلى التقويم في التعليم الابتدائي .

في إطار تنفيذ إصلاح المنظومة التربوية الوطنية يشكل التقويم بتعدد مجالات تطبيقه ومختلف إستراتيجياته ، ووظائفه ركيزة أساسية لعملية تحسين نوعية التعليم الممنوح ومردود منظومتنا التربوية .

" ترتكز النظرة الجديدة لتقويم التعليمات حسب النشور الوزاري رقم 2039/و.ت .و/ أ.ع/ المؤرخ في 13 مارس 2005 على أسس ومبادئ نلخصها فيما يلي :

أ_ التقويم معالجة تهدف إلى الحكم على الكل المتكامل من المعارف والقدرات المشكلة للكفاءة التي تكون في طور البناء .

ب_ الممارسات التقويمية مندمجة في المسار التعليمي كمؤشر يبرز التحسينات المحصل عليها والصعوبات التي تعترض التعليمات ، وذلك قصد تحديد العمليات الملائمة للإصلاح والعلاج .

جـ_ أساليب التقويم التحصيلي مؤسسة على جمع معلومات موثوقة ووجيهة عن المستويات المتدرجة للتحكم في الكفاءات المستهدفة وذلك قصد تكييف التدخل البيداغوجي وفق الحاجات المتباينة للتلاميذ.

د_ العلامات أو النقاط المحصل عليها مرفقة بملاحظات دلالية نوعية ولا تقتصر على التنقيط العددي .

هـ_ التقويم عملية تنطوي على وضعيات تجعل التلميذ يعي إستراتيجيات التعلم ويبين موقفا شخصيا [2]

" أما فيما يخص إجراءات التقويم وحسب المنشور الوزاري رقم 6.0.0/128 / 06. المؤرخ في 2سبتمبر 2006 ،فإنها تتمثل فيما يلي (نكتفي بالتطرق الى مستوى التعليم الابتدائي) .

---

[1]- مجلة التربية : وزارة التربية والتعليم الاساسي ، العدد 2 ، 1982 ،ص8 .

[2]-المنشور الوزاري :رقم 2039 /و.ت.و/ا.ع/المؤرخ في 13مارس 2005 ، الخاص بإصلاح نظام التقويم البيداغوجي .

يحتاج التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي إلى متابعة مستمرة ومدعمة ليتمكن المعلم من التقط للثغرات والصعوبات بشكل مستمر ،لذلك تتم مراقبة التعليمات في هذه المرحلة عن طريق :

- ✓ الملاحظات اليومية بتكثيف الاسئلة الشفوية والاستجوابات الكتابية قصيرة المدى.

- ✓ الأعمال الموجهة .
- ✓ الوظائف المنزلية التي يجب إعدادها كامتداد للتعليمات التي تتم في القسم ويحدد عددها من طرف الفريق التربوي حسب أهداف المادة ووتيرة تعلم التلاميذ ، كما تصحح هذه الوظائف في القسم قصد تدارك الثغرات .
- ✓ الاختبارات الكتابية التي تنظم على النحو التالي :
  - بالنسبة للمواد الاساسية (اللغة العربية والرياضيات واللغة الاجنبية) ثلاث اختبارات في الفصل الأول وثلاث اختبارات في الفصل الثاني ، واختباران في الفصل الثالث .
  - بالنسبة للمواد الأخرى اختبار فصلي واحد " [1].

II. خصائص التعليم الابتدائي

يتميز التعليم الابتدائي بجملة من الخصائص تتمثل في :

1_تعليم موحد إذ يضمن لمجموع الأطفال بتربية موحدة فهو يضمن للجميع تربية قاعدية كافية ومتكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصيات الأطفال من جوانبها المعرفية والنفسية والحركية .

2_يفضل طابعه الموحد ودوامه المتصل دون عائق أو طرد يحقق ديمقراطية بجعله واقعا ملموسا .

3_التعليم الابتدائي مرحلة منتهية قصيرة نسبيا .

4_مرحلة تمهيدية تهيئ التلميذ لمرحلة التعليمية الموالية .

5_تعليم إلزامي أي الالتحاق به حق أساسي لجميع المواطنين وهو في الوقت ذاته واجب عليه[2] .

III. أهمية التعليم الابتدائي

إن التعليم الابتدائي او التعليم الاجباري يعتبر من اهم مراحل التعليم على الإطلاق لانه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة هي بوتقة القومية والشخصية الوطنية للأمة ، ومن هنا كانت أهميته لأنه يكون القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به وزيادة سنواته بحيث لا تقتصر على خمس أو ست سنوات فقط ولكن تمتد لتشمل التعليم المتوسط فيصبح هذا الأخير تابعا للتعليم الابتدائي ، وليس تابعا للتعليم الثانوي ،لأن عملية تكوين المواطن الصالح أصبحت في ظل النظام القديم (ذي الست سنوات) بالنظر إلى الإنفجار الكبير في العلوم والتكنولوجيا ، أما في عصرنا الحاضر ،غير كافية ولذلك زادت كل الدول المتطورة في العالم سنوات هذا التعليم إلى أكثر من ست سنوات حتى أصبحت مرحلة التعليم العام (ابتدائي

[1]-المنشور الوزاري:رقم 6.0.0/128/ 06/المؤرخ في 2سبتمبر 2006 ، المتعلق بتعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ .
[2]-وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ،الجزائر ،2003،ص11.

وثانوي) مرحلة إجبارية في بلاد مثل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك ،لكي تضمن تكوين المواطن الصالح في عصر العلم والتكنولوجيا تكوينا كافيا أو يقارب الكفاية حتي يستطيع أن يتعامل مع التكنولوجيا المتطورة بكفاءة ومقدرة،وقد شعرت الجزائر التي دخلت عصر الصناعة الثقيلة منذ وقت قصير بهذا النقص الخطير في

جهازها التربوي وأن الست سنوات من التعليم فقط غير كافية لتكوين مواطن صالح يستطيع أن يشق طريقه في الحياة بنجاح في عصر التنمية الفلاحية والصناعية الثقيلة ، ولذلك قررت إدماج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مرحلة واحدة ، وأن تنشئ الدرسة الأساسية ذات التسع سنوات التي تستطيع أن تعد مواطنا صالحا للوطن يجمع في تعليمه بين العلم النظري والعلم التطبيقي أو بين العلم والتكنولوجيا في عصر العلم والتكنولوجيا [1] .

IV. أهداف التعليم الابتدائي

للتعليم أهداف كثيرة ومتعددة تسعى معظم النظم التعليمية إلى تحقيقها كما تهيئ المدرسة الابتدائية للتلميذ مجالات تلائم خصائصها النفسية والجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية ،حيث تساعده على النمو المتكامل إلى أقصىحد تمكنه منه قدراته وا ٍستعداداته في هذه المرحلة من التعليم ويتم ذلك على النحو التالي :

1/ النمو الجسمي : يساعد التعليم الابتدائي التلميذ على الإلمام بالقواعد الصحية العامة وممارستها وتكوين العادات الصحية في مختلف النشاطات اليومية ،كما يتعود على ممارسة الرياضة وتعرفه بمختلف الأمراض والوقاية منها .

2/النمو الاجتماعي : ويتمثل في إدراك التلميذ العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته وواجباته نحوهم كذلك التلميذ في المرحلة الابتدائية يتعلم ويستوعب المبادئ الأخلاقية والاتجاهات السليمة والقيم الدينية التي تخص مجتمعه ، والمجتمعات الأخرى ، كما أن التعليم في المرحلة الابتدائية يعرف التلميذ من خلال مجالات نشاطه في المدرسة ماله من حقوق وماعليه من واجبات .

3/النمو الوجداني : تساهم المدرسة الابتدائية في إنماء هذا الجانب بتكوين الصفات الشخصية الحسنة والاتجاهات النفسية السليمة كالثقة بالنفس والصراحة ، كما تنمي لديه أحاسيس التذوق والجمال من خلال النشاطات التعليمية التي يمارسها التلميذ في المدرسة من تعبير ورسم وموسيقي .

4_/النمو العقلي والمعرفي :إن هذا الجانب من النمو ينمي بدرجة كبيرة في هذه المرحلة التعليمية حيث تهدف إلى اكتساب التلميذ القدر اللازم من ألوان المعرفة وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة[2]وذلك من خلال ما تمكنه من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير بالإضافة إلى ما تمكنه من العمليات في الحساب والقدرة على استخدامها استخداما ناجحا ،كما يتدرب التلميذ في هذه

[1]-تركي رابح :أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،دون ط، الجزائر ، 1982 ،ص 97،98 .
[2]- وزارة التربية الوطنية : مرجع سبق ذكره ، ص 12 .

المرحلة التعليمية على التفكير المنظم وعلى صحة الحكم والبعد عن التعصب ،كما تنمو لديه القدرة على الابتكار والتصرف والرغبة الصادقة في حل المشكلات التى تواجهه ، وهذا تبين لنا من خلال عرضنا لأهداف التعليم الابتدائي تركيزه على تنمية الطفل تنمية شاملة ، وتعديل سلوكه بما يتوافق مع مبادئ وقيم مجتمعه حتى يتمكن من التكيف معه .

V. وظائف التعليم الابتدائي

تضطلع المرحلة الابتدائية بمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بأن توفر لهم :

1_تعلم اللغة العربية : " بحيث يتحكمون في القدرة عل القراءة الميسرة والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا، بما يناسب الوضع والمستوى لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية ، والغرض من ذلك هو أن يبلغ المتعلم درجة عليا في مجال استيعاب المعرفة وفهمها واستعمالها .

2_تعليما يتضمن الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية : يمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد ، ومن أجل ذلك تمت المبادرة بالإدراج المبكر جدا لنشاطات التربية العلمية والتكنولوجية ،قصد تطبيع التلاميذ منذ نعومة أظافرهم على الملاحظة والتفكير والتجريب ببناء معرفة أولية حول أشياء طبيعية أو تقنية للحياة اليومية " [1].

يفسح في هذه المرحلة المجال للرياضيات الأكثر قابلية للاستيعاب والأكثر حيوية والأقرب من انشغالات التلاميذ ، وتكون دراستها موضوع نشاط رياضي حقيقي أكثر تكوينا من غيرها من حيث البحث والحساب والتفكير والاكتشاف والكتابة بلغة رياضية .

3_تعليم العلوم الاجتماعية : " ولاسيما المعلومات ذات الابعاد التاريخية الجغرافية والمدنية والخلقية والدينية ، بحيث يتيح هذا التعليم توعية المتعلمين بالدور الذي تضطلع به بلادهم في العلم بالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي ، وبحيث يهدف إلى إكسابهم السلوك والمواقف المطابقة لترقية المواطنة والحرية الفردية والجماعية ، وحقوق الانسان وقيم التسامح والعدالة ،التضامن والتفتح على العالم .

أيضا فيما يخص البعد التاريخي يتمثل في استرجاع المتعلم لتاريخه وتفضيل حقبة تاريخية على أخرى ، أما البعد الجغرافي فإن الاهتمام ينصب على العناية الخاصة بجغرافيا الجزائر والمغرب العربي .

أما فيما يخص التربية المدنية تهدف إلى ترقية حس المواطنة لدى المتعلم وتعليم الطفل كيفية الارتقاء إلى أن يصبح مواطنا مستنيرا ومسئولا ، بالإضافة إلى تكوين الضمير الذاتي ، ومساعدة المتعلم على اكتساب سلوكيات ومواقف حياتية متمثلة في التحاور والاتصال مع الغير ومعرفة الآخرين والتعاون معهم .

[1]- المرجع نفسه:ص 13 .

أما بخصوص التربية الإسلامية فتهدف إلى المساهمة في تكوين شخصيته روحيا وعقائديا وخلقيا ، تكوينا ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي " [1].

أما التربية الموسيقية بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متمثلة في المقطوعات الشعرية الوطنية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري قديما وحديثا ، إضافة إلى التربية البدنية والتي تهدف إلى جعل المتعلم يعرف أهمية الرياضة بالنسبة إلى صحته وعلى احترام قواعد اللعبة والمنافسة .

خلاصة الفصـــــــــل

يتضح لنا من خلال هذا الفصل وما تم عرضه فيه ، أن التعليم الابتدائي مرحلة يمر بها كل تلميذ وذلك نظرا لما لها من أهمية وأهداف ترمى إلى تكوين فرد متكامل في جميع نواحي شخصيته ،إضافة إلى مهمة التعليم .

أيضا الجزائر عملت منذ الاستقلال على تحسين مردود المنظومة التربوية وتحقيق الفعالية في التعليم خاصة التعليم الابتدائي ،الذي يعتبر القاعدة التي تهيئ المتعلم للمراحل التعليمية اللاحقة ، ويتجلى ذلك من خلال مختلف الإصلاحات التي شهدتها ومازلت تشهدها إلى يومنا هذا المدرسة الجزائرية .

[1]- وزارة التربية الوطنية : مرجع سابق ، ص 13 .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

تمهيد .

I. مجتمع البحث وعينته .

II. المنهج المستخدم .

III. أدوات الدراسة .

IV. مجالات الدراسة .

تمهيد:

تعتبر جميع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحثين الذين يؤكدون على أهمية المنهجية في البحوث العلمية، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباط وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث، ومنه فقد تم الاعتماد في إجراء هذا البحث في جانبه الميداني والنظري إتباع مجموعة من الخطوات العلمية الموضوعية، بداية من تحديد مجتمع البحث وعينته والمنهج المستخدم ، وأدوات الدراسة وحدودها .

I. مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث يقصد به : مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو النقص [1].

ويمثل مجتمع البحث في الدراسة الميدانية بمدرسة جعيعج بوقرة ، بلدية حمام الضلعة ولاية المسيلة ، من خلال عينة من أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي قدرت بـ. 67 مفردة .

1- العينة : هي مجتمع الدراسة الذي تجمع من البيانات الميدانية.

وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة [2].

2- نوع الدراسة : وقد استخدمنا أسلوب المسح الشامل والذي نجمع فيه معلومات شاملة حول جوانب الظا هرة المدروسة من جميع وحدات البحث سواءا كانت فردا أو جماعات [3].

كما أن أسلوب المسح الشامل هو طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة [4].

3- عينة الدراسة : لقد تم توزيع 71 استمارة لأننا إستخدامنا أسلوب المسح الشامل ولكن لم يسترجع منها إلا 67 والبقية ملغاة ، ولذلك أصبحت العينة تتكون من 67 مفردة من الأولياء وهي العينة المطبق عليها الاستبيان.

II. المنهج المستخدم :

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي لذلك لتماشيه مع طبيعة دراستنا المتمثلة في إلقاء الضوء الرقابة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، فالمنهج الوصفي يقوم فيه الباحث بوصف الظا هرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا.

ويعرف بأنه : طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول الى ا غراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معيين [5].

---

[1]- موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة أحمد بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2، الجزائر ، 2006 ، ص 298 .
[2]- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002، ص 191 .
[3]- طلعت ابراهيم لطفي : أساليب وأدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، دون ط ، القاهرة ، 1995 ص48 .
[4]-ربحي مصطفى عليان : البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه واجراءاته ، جامعة البحث التطبيقية ، دون ط ، الاردن ، دون ت ، ص 160 .
[5]-عمار بوحوش ومحمد الذنيبات : مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط4 ،الجزائر،2007، ص 139.

III. أدوات الدراسة

1_ الملاحظة : تعتبر من الأدوات الهامة في البحث العلمي ، تعني الربط بين المشاهد والمسموع لأنها الأداة المستعملة في حاستي السمع والبصر والعقل في آن واحد[1] .

ومن خلال الملاحظات تبين أن هناك العديد من الأولياء يحضرون أبنائهم للمدرسة وكذلك يناقشون مع المعلم كل الأمور التي تتعلق بابنه ، ما إذا كان ابنه يدرس جيدا في القسم أو أنه مشاغب في القسم وأن يكون على اتصال دائم معه في حالة ما إذا حدث شئ .

2_ المقابلة : وتعرف بأنها فن مهني يعتمد على الخبرة التي تزود الباحث بالفطنة والمهارة في التعرف على الظواهر والحالات ، والوصول إلى نتائج تمكن الفرد أو الجماعة من تأدية واجباتهم الاجتماعية والإنسانية بود وحرص ومحبة [2].

وكان اللقاء مع مدير المدرسة حيث أخبرنا بأن يوم الثلاثاء على الساعة 14:00 يتجمع فيه أولياء التلاميذ للسؤال عن أبنائهم وكذلك محاولة حل المشاكل التي تحدث داخل المدرسة ، إضافة إلى ذلك أخبرنا بأن جمعية أولياء التلاميذ نشطة وتقوم بواجبها على أكمل وجه .

3_ الاستمارة :

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان التي تعتبر من أكثر الأدوات لجمع البيانات والمعلومات في البحث الوصفي ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي نحاول عن طريق الكشف عن الرقابة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء حسب آراء أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

ويعرف الاستبيان على انه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو الـتأكد من المعلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق [3].

كما يعرف على أنه مجموعة الأسئلة التي تطرح على أفراد عينة البحث والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث [4].

1- عقيل حسين عقيل : فسلفة ومناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع ، دون بلد ، دون ط ، 1999 ، ص 164 .
2- نفس المرجع : ص 182 .
3- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيات: مرجع سبق ذكره ، ص 56 .
4- رشيد زرواتي : مرجع سبق ذكره ، ص 219 .

حيث وزعت الإستمارة على المعلمين حيث قام المعلمين بتوزيعها على تلاميذهم ليحملوها إلى أسرهم .

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي نحاول عن طريقه الكشف عن دور الرقابة الوالدية في التحصيل الدراسي للأبناء حسب آراء الاولياء للسنة الخامسة ابتدائي كونها الفئة التي تحتاج رقابة اكثر من مرحلة المتوسط .

بالنسبة للاستمارة فقد تضمنت 43 سؤال قسمت الى ثلاث محاور مع جزء خاص بالبيانات الشخصية .

_ الجزء الأول: خاص بالمعلومات عامة خاص بالمبحوث .

_ الجزء الثاني: امتلاك الوالدين معلومات حول ابنائهم داخل البيت وخارجه .

_ الجزء الثالث : ممارسة الوالدين اسلوبي الاشراف والمتابعة على ابنائهم فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.

_ الجزء الرابع: العلاقة التكاملية بين خلية الاسرة والمدرسة .

استخدمنا طريقة استطلاع آراء المحكمين وذلك بتوزيع استمارة الاستبيان مرفقة بإشكالية والفرضيات على 03 أساتذة بهدف التعديل وبعد التعديلات تم تغيير الفرضيات وأسئلة الاستمارة أيضا وهذا تطلب مني جهد كبير .

بعد جمع الاستمارات ومراجعتها قمنا بتفريغها عن طريق التفريغ اليدوي ثم بوبت في جداول بسيطة وأخرى مركبة معتمدين في ذلك على البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS .

IV. مجالات الدراسة

1-المجال المكاني :

إسم المدرسة : جعيجع بوقرة ، تم إنشائها سنة 1991 ، عدد حجراتها 11 حجرة ، تتكون من 22 معلم منهم 14 رجال و 8 منهم نساء .

2- المجال الزماني

الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 4 مارس 2016 الى غاية 10 مارس 2016 .

توزيع الاستمارة على المحكمين بتاريخ 13 مارس 2016 الى غاية 14 مارس 2016 .

توزيع الاستمارة على عينة البحث بتاريخ 10 افريل 2016

تم إرجاع الاستمارة بتاريخ 14 افريل 2016 .

3-المجال البشري

تضم الدراسة اولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الذي بلغ عددهم 67 ، وقد كانت عينة البحث المتمثلة في مجتمع البحث ، حيث تم توزيع 71 استمارة حيث قام المعلمون بتوزيعها الى التلاميذ وهم يحملونها إلى أوليائهم ، أي 67 من الاولياء وهي العينة المطبق عليها الاستبيان .

الفصل الخامس : عرض النتائج وتحليلها .

تمهيد

I. تفريغ البيانات وتحليلها .

II. النتائج العامة للفرضيات .

III. الاستنتاج العام .

IV. التوصيات والاقتراحات .

تمهيـــــــــــــد

تكتسي عملية عرض النتائج المتوصل إليها أهمية في الحكم على مدى إثبات أو نفي الفرضيات ، بناءا على ما تقدم في البحث ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج سنحاول فيما يلي تحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات ، ومنه الخروج بملخص الدراسة وبعض الاقتراحات .

I. تفريغ البيانات وتحليلها :

- **المحور الاول : البيانات الأولية**

جدول رقم (1) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

التكرارات / متغيرالجنس	التكرار	النسبة
الأب	49	%73,1
الأم	18	%26,9
المجموع	**67**	**%100**

الجدول المبين أعلاه نسبة المجيبين عن الاستمارة ،حيث كان عدد أفراد العينة 67 مفردة ،حيث احتل الآباء 49 مفردة بنسبة 73,1% ، بالنسبة للأمهات 18 مفردة بنسبة 26,9% .

والملاحظ أن الآباء في هذه العينة يفوق عدد الأمهات ،يمكن تفسيره على ان الأبناء عند إعطائهم للاستمارة مباشرة كان في ذهنه أن الاب هو من يستطيع أن يجيب عليها ،ويمكن تفسيرها أيضا أن الأمهات كان لهم أعمال في المنزل ولم يكن لها الوقت الكافي لكي تجيب علي الاستمارة ، وهذا ما أدى الى ظهور فئة الآباء اكثر من الأمهات ، أيضا يدل على تحقق أهم شرط أساسي وهو أن يكون المجيب عن الاستمارة احد الوالدين .

جدول رقم (2) يمثل : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

متغير الجنس / المستوى التعليمي	الأب	
	التكرار	النسبة
أمي	6	%12,24
ابتدائي	7	%14,28
متوسط	11	%22,45
ثانوي	15	%30,62
جامعي	10	%20,41
المجموع	**49**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه أن فئة المستوى الثانوي أكبر نسبة 30,62% بـ.15 مفردة للآباء ، تليها فئة المستوى المتوسط نسبة 22,45% بـ.11 مفردة ،بعدها تأتي المستوى الجامعي بنسبة 20,41% بـ.10 مفردة في الاخير تأتي المستوى الابتدائي و الأمي .

تبين لنا من المعطيات المسجلة خلال التحليل الإحصائي أن مستوى الثانوي مرتفع للآباء وهذا يعتبر مؤشر إيجابي على قيامهم وحرصهم على مراقبة أبنائهم في دروسهم ، أيضا هذا المستوى يسمح للآباء بمساعدة أبنائهم في واجباتهم المنزلية .

فالمستوى التعليمي للوالدين له تأثير فعال على التحصيل الجيد للأبناء لأنهم يجعلهم يتفهمون الجوانب السلوكية والتربوية للأبناء ، كما يمكنهم من المساعدة في الدراسة والمراجعة وبالتالي تقوية التحصيل للأبناء المتمدرسين .

الجدول رقم (3) يمثل : توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب

متغيرالجنس	الأب	
مهنة الأب	التكرار	النسبة
موظف بالقطاع العام	17	%34,70
موظف بالقطاع الخاص	4	%8,16
نشاط حر	17	%34,70
متقاعد	2	%4,08
بطال	9	%18,36
المجموع	**49**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة الموظف في القطاع العام والنشاط الحر كانتا اكبر نسبة حيث قدرت بـ. 34,70% مقابل 17 مفردة من الآباء ، في حين نجد معدل البطالين بنسبة 18,36% مقابل 9 مفردة ، وتأتي بعدها الموظف في القطاع الخاص والذي قدر بنسبة 8,16% مقابل 4 مفردة ، وآخر نسبة كانت للمتقاعدين وهي أقل نسبة قدرت بـ. 4,08% مقابل 2 مفردة من الآباء .

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة العاملين هي أكبر نسبة وهذا ما يفسر لنا أن الآباء مسئولين على أولادهم وعليهم تحملها سواء كانت العمل في القطاع العام أو نشاط حر المهم أنه يوفر لأبنائه كل مايحتاجونه من متطلبات في دراستهم .

الجدول رقم (4) يمثل : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

متغير الجنس	الأم	
المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة
أمية	5	%27,78
ابتدائي	2	%11,11
متوسط	3	%16,67
ثانوي	8	%44,44
جامعي	0	%0
المجموع	67	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان نسبة المستوى الثانوي للأمهات أكبر نسبة قدرت بـ44,44% ب 8 مفردة ، تليها الأميات التي قدرت بـ. 27,78% بـ.5 مفردة ، بعدها تأتي بعدها مستوى المتوسط التي قدرت بـنسبة 16,67% بـ. 3 مفردة ، وفي الأخير تأتي نسبة الابتدائي التي قدرت ب 11,11% ب 2 مفردة .

أن المستوى التعليمي المرتفع للأم يمكنها من متابعة النتائج الدراسية لأبنائها وتفهم سلوكياتهم وحل مشاكلهم المدرسية ، وكذلك كشف الاخطاء التي يقع فيها الابناء المتمدرسين بأساليب تربوية تساعدهم على المتمدرس ، وبالتالي المستوى التعليمي للأم له بالغ الاهمية في تنشئة الابناء فقد يكون النجاح والتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي المرتفع من نتائج التنشئة السليمة ، وفي المقابل نجد ان المستوى المتدنى للأمهات يعتبر من العوائق الثقافية الاسرية ومن العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي كما تم التطرق اليه في الجانب النظري .

الجدول رقم (5) يمثل : توزيع افراد العينة حسب مهنة الأم

متغير الجنس	الأم	
مهنة الأم	التكرار	النسبة
موظفة بالقطاع العام	3	%16,67
موظفة بالقطاع الخاص	1	%5,55
ماكثة بالبيت	14	%77,78
المجموع	18	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان أكبر نسبة كانت للماكثات بالبيت التي قدرت بنسبة 77,78 % مقابل 14 مفردة ، وتأتي بعدها موظفة بالقطاع العام بنسبة 16,67% مقابل 3 مفردة ، وفي الاخير تأتي نسبة موظفة بالقطاع الخاص بنسبة 5,55% مقابل 1 مفردة .

من خلال الجدول نلاحظ أن معظمهم ماكثات بالبيت حيث قدرت بنسبة 77,78% ، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يفضل مكوث المرأة بالبيت لتربية الأبناء ، وهذا يعتبر لها أهم دور لأنه يساعدها كثيرا على مراقبة ومتابعة الأبناء .

الجدول رقم (6) يمثل : توزيع افراد العينة حسب عدد الابناء .

التكرارات / عدد الابناء	التكرار	النسبة
من 1الى 5 اطفال	52	77,6%
من 6الى 10 أطفال	15	%22,4
المجموع	**67**	**%100**

تبين لنا من الجدول أعلاه أن 52 مفردة بنسبة 77,6 لديهم أبناء من 1الى 5 ، وهناك 15 مفردة بنسبة 22,4 لديهم أبناء من 5الى 10 .

هنا نجد أن عامل ارتفاع عدد الأبناء يؤثر على تنشئتهم ، خاصة في وقتنا الراهن ، أما الذين لا يملكون الكثير من الأبناء هذا يؤهلهم لان يكونوا قادرين على مراقبتهم داخل البيت وخارجه وحرصهم على متابعة دروسهم في المنزل .

الجدول رقم (7) يمثل : توزيع أفراد العينة حسب نوع ملكية السكن .

التكرارات / نوع ملكية السكن	التكرار	النسبة
ملكية خاصة	57	85,1%
مستأجر	8	%11,9
سكن وظيفي	2	%3,0
المجموع	**67**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مفردة 57 بنسبة 85,1% لديهم سكن خاص بهم ، هناك 8مفردة بنسبة 11,9 % مستأجرين ، وبعدها تأتي 2 مفردة بنسبة 3,0 % سكن وظيفي .

يتضح من خلال المعطيات أن الأسر التي تمتلك سكن خاص يكون فيها المناخ الاجتماعي الأسري بها أقرب إلى الاستقرار ويتيح للأبوين فرصة التفرغ للوظيفة التربوية والتعليمية للأبناء ، وبالتالي التمتع بالراحة والحرية في متابعة أبنائها دراسيا .

وبالتالي يمكن القول أن امتلاك السكن يلعب دورا ايجابيا في استقرار العلاقات الأسرية مما يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء .

المحور الثاني : امتلاك الوالدين معلومات كافية حول سلوك أبنائهم داخل البيت وخارجه.

الجدول رقم (8) : يوضح من قام بتسجيل الأبناء في المدرسة .

التكرارات / من قام بتسجيل الأبناء في المدرسة	التكرار	النسبة
الأب	63	%94.0
الأم	2	%3.0
شخص آخر	2	%3,0
المجموع	**67**	**%100**

يبن الجدول أعلاه ان النسبة الكبيرة لتسجيل الابناء في المدرسة كانت للآباء حيث قدرت بـ.94,0% بـ.63 مفردة ، ونجد أن الأم قدرت نسبتها بـ. 3,0 بـ .2 مفردة متساوية مع فئة شخص آخر .

وعليه نستنتج أن أغلب الأسر الأب هو من يقوم بتسجيل الابناء وهذا من واجبه طبعا وهذا ما يفسر لنا ان الاسر تمتاز بالاستقرار العائلي والأب هو رمز الحماية والقيادة والتوجيه بالنسبة للأبناء المتمدرسين ،فوجود الاب يسد كل الفراغات التي يخلفها الاخرون ، وينمى الشعور بالأمن والحماية وهذا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجات التلميذ النفسية والاجتماعية والشعور بالراحة والحماية .

الجدول رقم (9):يوضح درجة اهتمام الأسرة بدراسة ابنها .

التكرارات / درجة اهتمام الاسرة بابنائها	التكرار	النسبة
نعم	61	%91.0
احيانا	6	%9,0
المجموع	**67**	**%100**

تبين من الجدول أعلاه ان نسبة 91,0% مقدرة بـ. 61مفردة كانت إجاباتهم (نعم) من الاسر تهتم التي بدراسة ابنها ، ونسبة 9,0 % مقدرة بـ.6 مفردة كانت إجاباتهم ب (أحيانا).

مما سبق يتضح أن معظم الأسر اجابت ب(نعم) يهتمون بدراسة ابنائهم ، وهذا ما يدل على أن الأسرة لا تزال تعمل على عاتقها لتعليم الأبناء وتربيتهم ، كما أنها تهتم بالدراسة النظامية لأبنائها في المدرسة والبيت ، إضافة إلى أن الاسرة تعتبر مرجع للتلميذ فمنها يكتسب خبرات ومعارف جديدة ، فهي المحيط الذي يحدد رغبته في التعلم وهذا ما يعود بالإيجاب على تحصيله الدراسي ويؤدي به إلى التعلم والسعي للمواصلة الاستمرارية .

الجدول رقم (10) : يوضح حث الأبناء على الدراسة .

التكرارات / حث الابناء على الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	61	%91.0
احيانا	6	%9,0
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول أعلاه حث الابناء على الدراسة كانت بنسبة 91.0 من الأولياء الذين يحثون أبنائهم على الدراسة ، ثم تأتي نسبة الاولياء الذين أحيانا ما يحثون أبنائهم على الدراسة قدرت بنسبة 9.0% ، وهذا يبن أن أغلب الأسر تحث أبنائها على الدراسة .

حيث تعتبر الأسرة عنصر هام في نجاح أبنائها ، كما أنها تعزز دور المدرسة وعليها أن تراقب وتلاحظ أبنائها في لكل نواحي سلوكهم سواءً في الداخل أو الخارج .

الجدول رقم (11) :يوضح المهتمين بتدريس الأبناء في الأسرة .

التكرارات / المهتمين بتدريس الأبناء في الاسرة	التكرار	النسبة
الأم	18	%26,9
الأب	49	%73,1
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن اهتمام الأب بتدريس أبنائه كانت أكبر نسبة حيث قدرت بـ.73,1% مقدرة بـ.49 مفردة ثم تأتي بعدها الأم والتي قدرت نسبتها 26,9% مقدرة بـ.18 مفردة .

فمن خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية الآباء يهتمون بتدريس أبنائهم أكثر من الأمهات، حيث يمكن تفسير ذلك بكثرة انشغال الأمهات في المنزل ولم يكن لها الوقت الكافي لتدريس الأبناء ،على عكس الآباء الذين لديهم الوقت الكافي لتدريس الأبناء بعد الرجوع من العمل .

الجدول رقم (12) : يبين ما إذا الأولياء يساعد أبنائهم في أداء واجباتهم المنزلية .

التكرارات / الاولياء يساعدون أبنائهم في اداء واجباتهم المنزلية	التكرار	النسبة
نعم	38	%56,7
لا	7	%10,4
أحيانا	22	%32,8
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 56,7 %من الاولياء صرحوا انهم يساعدون أبنائهم في أداء واجباتهم المنزلية وهناك 32,8% من الأولياء صرحوا أنهم احيانا ما يساعدون أبنائهم في حل الواجبات المنزلية ، ونسبة 10,4% لا يساعدون أبنائهم في أداء واجباتهم الدراسية .

يتضح من الجدول أن أغلب الأولياء يحرصون على أن يتفوق أبنائهم وبالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم ، كأن يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الأولياء مع أبنائهم مشابه بجو الدراسة الذي و ُجِد منه الطفل وهذا ما يجعله يتعود على المثابرة والاجتهاد .

الجدول رقم (13) : يبين وجود نقاش داخل الأسرة حول الدراسة .

التكرارات / وجود نقاش داخل الاسرة حول الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	50	%74,6
لا	4	%6,0
أحيانا	13	%19,4
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول اعلاه ان 50 مفردة بنسبة 75,6% كانت إجابتهم (نعم) يوجد نقاش داخل الاسرة حول الدراسة و 13 مفردة بـ19,4% كانت إجاباتهم بـ.(احيانا) ، وأقل نسبة كانت 4 مفردة بنسبة 6,0% أجابوا (لا) ، وهذا ما يؤكد أن أغلب الأسر يوجد داخلها نقاش حول الدراسة .

الحوار الأسري يعبر عن استراتيجية الأفراد في عملية التنشئة الاجتماعية فهو همزة وصل بين الآباء والأبناء لتفهم المشاكل الخاصة بالأفراد ، ودور الاسرة في تلبية حاجات افرادها لا ينتهي بمجرد دخولهم الى المدارس وتلبية الحاجات المادية ،بل يتعدى متابعة النشاط الدراسي لأبنائها لأنها تطمح الى ان يحالف أبنائها النجاح في كل الميادين .

الجدول رقم (14): ماإذا كان الاولياء يعرفون اين يمضي ابنائهم اوقات فراغهم .

التكرارات / الاولياء يعرفون اين يمضي ابنائهم اوقات فراغهم	التكرار	النسبة
نعم	63	%94,0
لا	4	%6,0
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول اعلاه ان معظم الاولياء يعرفون اين يمضى ابنائهم اوقات الفراغ حيث بلغ نسبة المجيبين بـ.(نعم) 94.0% قدرت 63 مفردة ، بينما بلغ عدد المجيبين بـ.(لا) 6,0% قدرت بـ.4 مفردة .

وهذا يفسر أن أغلبية الأولياء يعرفون أين يمضي أبنائهم اوقات فراغهم وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير ورعاية الآباء لأبنائهم وذلك عن طريق مراقبتهم في كل صغيرة وكبيرة ، كذلك على الأسرة أن تراعي هذا الجانب على تشجيع أبنائها على استثمار أوقات الفراغ كتنظيم وقت للمذاكرة ووقت للترفيه وفي هذا الجانب يعتبر قرب الولى من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية وهي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ ، كما ينبغي شغل أوقات الفراغ للأبناء بأمور نافعة ومفيدة لهم مثل ما تم التطرق اليه في الجانب النظري .

الجدول رقم (15) : يبين ماذا كان الاولياء يهتمون بأصدقاء ابنائهم .

التكرارات / الاولياء يهتمون بأصدقاء ابنائهم	التكرار	النسبة
نعم	59	%88,1
لا	8	%11,9
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه يبين أن نسبة 88,1% يهتمون بأصدقاء أبنائهم قدرت بـ. 59 مفردة ، ونجد نسبة 11,9% الذين لا يكترثون لأصدقاء أبنائهم سواء كانوا صالحين او رفقاء سوء .

وهذا ما يدل أن أغلبهم يهتمون بأصدقاء أبنائهم ، وبناءا على المعطيات يمكن القول أن نجاح متابعة الأبناء دراسيا لا يقتصر على حشو الفكر بالدروس والمقررات فقط ،ولكن الاهتمام أكثر بالجانب النفسي والاجتماعي للطفل من أهمه الاهتمام بالصديق للأبناء ، والذي يساعد الابناء على النمو الطبيعي والسليم،فالصديق مرآة يعكس صورة صديقه فالمثل الشعبي يقول " قل لي من تصاحب أقل لك من أنت "

لذلك وجب الاهتمام بأصدقاء الابناء ومعرفتهم لأن الاطفال الذين لا يملكون اصدقاء نجدهم لا يتمتعون بروح المنافسة التي تدفعهم لتحسين نتائجهم الدراسية .

الجدول رقم(16): يبين ما إذا كان الاولياء يرافقون ابنائهم الى المدرسة .

التكرارات / الاولياء يرافقون ابنائهم الى المدرسة	التكرار	النسبة
نعم	16	%23,9
لا	19	%28,4
أحيانا	32	%47,8
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه يبين أن هناك نسبة 47,8% من الاولياء أحيانا ما يرافقون أبنائهم الى المدرسة وهي اكبر نسبة ، ونسبة 28,4% لا يرافقون أبنائهم ، وأقل نسبة كنت بـ. 23,9% ممن يرافقون ابنائهم الى المدرسة.

نسبة 47,8% اكبر نسبة تخص الاسر الذين يرافقان ابنائهم الى المدرسة وليس باستمرار فمرافقة الابناء للمدرسة يحفزهم على الدراسة والعمل ويشعرهم انهم محل مراقبة ، فالتلميذ عندما يرى امه

أبوه يرافقانه الى المدرسة يدركه اهميته ويحاول الاجتهاد اكثر لإرضائهما وكذلك زيادة في التحصيل الدراسي .

انا بالنسبة الاقل التي لا ترافق ابنائها الى المدرسة فقد يكون ذلك راجع الى انهم لا يملكون الوقت كونهم منشغلين او يظن انه امر غير ضروري فمراقبة الطفل من واجب المعلم والمدرسة وذلك يرجع للمستوى التعليمي للوالدين .

المحور الثاني : يمارس الوالدين أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء .

الجدول رقم (17): يبين فيما إذا يوفر الاولياء الجو المناسب للأبناء للمراجعة داخل المنزل .

التكرارات / يوفرالاولياء الجو المناسب للأبناء للمراجعة داخل المنزل	التكرار	النسبة
نعم	62	%92,5
لا	5	%7,5
المجموع	**67**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 92,5% من اولياء التلاميذ من افراد العينة صرحوا بأنهم يوفرون جو أسري مناسب لأبنائهم للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهي النسبة الغالبة في الجدول، حين بلغت نسبة 7,5% منهم صرحوا بأنهم لا يوفرون لأبنائهم جو اسري مناسب للمراجعة وهذا ما يبن لنا اهمية الوالدين بدراسة ابنائهم ولحصولهم على تحصيل دراسي جيد ، كما يتضح ايضا ان معظم المبحوثين تتوفر منازلهم على النظام والهدوء أي توفير الجو النفسي والفيزيقي المناسب الذي يريح الابناء ويشجعهم على الدراسة والاجتهاد .

الجدول رقم (18): يبين مدى اهتمام الوالدين بنتائج ابنائهم الدراسية .

التكرارات / اهتمام الوالدين بنتائج ابنائهم الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	62	%92,5
لا	5	%7,5
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول اعلاه ان معظم الاسر المبحوثة تهتم بنتائج ابنائها الدراسية حيث قدرت بـ.92,5% كانت اجاباتهم بـ.(نعم) ، ونسبة قدرت بـ.7,5% كانت اجابتهم بـ.(لا) .

يتضح لنا من خلال الجدول ان اغلب الاولياء يرغبون في التحصيل الجيد لابنائهم ويبدون اهتماما كبيرا بنتائج ابنائهم الدراسية ،هذا إن دل على شئ إنما يدل على الوعي المتزايد لدى هؤلاء الاولياء وتحمل المسؤولية على احسن وجه ،لان هذا الاهتمام يعد من المراقبة والمتابعة السليمة للابن المتمدرس .

الجدول رقم(19) : يبين ما إذا كان الأبناء يتلقون دروس تدعيمية خارج المنزل .

التكرارات / الأبناء يتلقون دروس تدعيمية خارج المنزل	التكرار	النسبة
نعم	36	%53,7
لا	31	%46,3
المجموع	**67**	**%100**

تشير معطيات الجدول أن أعلاه أن أغلبية الأولياء صرحوا أن أبنائهم يتلقون دروس تدعيميه خارج القسم بنسبة 53,7% ، في الجدول المقابل نجد أن نسبة 46,3% لا يتلقون أبنائهم دروس تدعيميه .

بما أن النجاح المدرسي يعتمد أساسا على كم التحصيل الدراسي ، فإن هذا الأخير يعتمد على كذلك على قدرات المدرسين وطرقهم في التدريس ، وحملة من الإمكانيات التربوية المتوفرة ، والدروس الخصوصية كما تم التطرق إليها في الجانب النظري على أنها تعتبر وسائل مدعمة لكي يفهم ويستوعب التلميذ أكثر ، ولها تأثير على قدرات التلاميذ ودافعية للدراسة ، ومن ثم ارتفاع التحصيل الدراسي .

الجدول رقم (20): يبين ما إذا كان الأولياء يراقبون ما أنجزه أبنائهم من واجبات منزلية .

التكرارات / الأولياءيراقبون ماأنجزه أبنائهم من واجبات منزلية	التكرار	النسبة
نعم	37	%55,22
لا	30	%44,78
المجموع	**67**	**%100**

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه إلى أن هناك نسبة 55,22% من الأولياء صرحوا أنهم يراقبون أبنائهم عند إنجاز واجباتهم المنزلية ، في حين نجد أن نسبة 44,78% من الأولياء لا يراقبون واجبات أبنائهم المنزلية .

ومنه نستنتج ، أن أغلب أفراد العينة يتابع ويراقب الواجبات المنزلية لأبنائهم ، وهذا يعكس درجة اهتمام الآباء بالانجاز المنزلي لأبنائهم ، وهناك علاقة إيجابية بين دور الوالدين والنجاح المدرسي ، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي ، وهنا يظهر الأسرة في الإشراف ومتابعة الأعمال المدرسية للأبناء وهذا يكون بمثابة دافع للأبناء للمثابرة والاجتهاد .

الجدول رقم (21): يبين مساعدة الوالدين لأبنائهم على المذاكرة .

التكرارات / مساعدة الوالدين لأبنائهم على المذاكرة	التكرار	النسبة
نعم	33	%49,3
لا	7	%10,4
أحيانا	27	%40,3
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية الأسر والتي بلغت نسبتهم 49,3% تساعد أبنائها على المذاكرة ، بينما نجد نسبة 40,3% أحيانا ما تساعد أبنائها على المذاكرة ، ونسبة 10,4% من الأولياء لا تساعد أبنائهم على المذاكرة .

وهذا يفسر لنا المستوى التعليمي المرتفع والوعي الوالدي الذي تتمتع به أغلبية أفراد العينة لأنه على الأولياء أن تساعد أبنائها على المذاكرة رغبة منهم في الاعتماد على أنفسهم ويقومون بالمساعدة إلا للضرورة لكي لا يصبح الأبناء لا يعتمدون على أنفسهم .

الجدول رقم (22): يبين ما إذا كان الأولياء يوفرون المستلزمات الدراسية لأبنائهم .

التكرارات / يوفرون المستلزمات الدراسية لأبنائهم	التكرار	النسبة
نعم	65	%97,0
لا	2	%3,0
المجموع	**67**	**%100**

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأولياء قدرت بـ. 97% يوفرون مستلزمات دراسية لأبنائهم مثل كتب وأدوات مدرسية وكراريس ، بالمقابل نجد نسبة 3% من الأولياء لا يوفرون مستلزمات دراسية لأبنائهم .

ومنه نستنتج ، أن نسبة كبيرة من أفراد العينة توفر لأبنائها مستلزمات دراسية ، لأن الهدف الرئيسي لمعظم الأسر هو يحقق أبنائهم النجاح في المدرسة ،ويتم ذلك بتوفير مايحتاجه التلميذ من مستلزمات مدرسية من كتب وأدوات وكراريس وغيرها .

أما الأسر التي لا توفر مستلزمات لأبنائهم وهي نسبة قليلة منهم ، ويرجع السبب إلى ضعف دخل الوالدين أو العدد الكبير للأبناء المتمدرسين أو معاناة الأب من البطالة ، وفي الأخير يمكن ان نستنتج أن معظم أفراد العينة تحاول قدر الإمكان توفير مستلزمات دراسية لأبنائهم .

الجدول رقم (23) : يبين توفير الأولياء وسائل تساعد أبنائهم في تحسين مستواهم الدراسي .

التكرارات / يوفر الأولياء وسائل تساعد أبنائهم في تحسين مستواهم الدراسي	التكرار	النسبة
نعم	60	%89,6
لا	7	%10,4
المجموع	**67**	**%100**

توضح النتائج أعلاه في الجدول أن أغلب الأسر يوفرون لأبنائهم وسائل تساعدهم على تحصيلهم الدراسي حيث قدرت بـ. 89,6% صرحوا بـ.(نعم) ، ونسبة 10,4% صرحوا بـ. (لا) بأنهم لا يوفرون لأبنائهم وسائل تساعدهم على التحصيل الدراسي .

أغلب الأسر صرحوا أنهم يوفرون لأبنائهم وسائل تساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي متمثلة كما صرحوا الأولياء في مراجع خاصة بمستواهم الدراسي وحوليات ، أقارص مضغوطة وعن طريق الانترنت بعض الواجبات ومحاولة حلها، وهذا راجع إلى الاهتمام البالغ للأولياء بالعلم والتعليم .

الجدول رقم (24): يبين ماإذا كانت المدرسة تطلع الأولياء على التعليمات في كل الميادين التي تهم الأبناء.

التكرارات / المدرسة تطلع الاولياء على التعليمات في كل الميادين التي تهم الابناء	التكرار	النسبة
نعم	45	%67,2
لا	22	%32,8
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن نسبة 67,2% من الأولياء صرحوا بأن المدرسة تطلعهم على التعليمات والمستجدات في كل الميادين التي تهم أبنائهم ، ونسبة 32,8% صرحوا بأن المدرسة لا تطلعهم على التعليمات والمستجدات في كل الميادين التي تهم أبنائهم .

وهذا يوضح لنا أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة ، وتوثيق العلاقة بينهم أيضا زيارة الأولياء للمدرسة قصد الإطلاع على سلوك والاجتهاد ،كذلك الحرص على معرفة ظروف سير الدراسة ، وا إشعار المدرسة بأن مشكلة تواجه الأبناء سواء كانت عن طريق الكتابة أو التعاون مع المشرف التربوي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة .

الجدول رقم (25): يبين تشجيع المدرسة الأولياء على التنسيق معها .

التكرارات / تشجيع المدرسة الأولياء على التنسيق معها	التكرار	النسبة
نعم	44	%65,7
لا	23	%34,3
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن نسبة 65,7% كانت إجاباتهم بـ (نعم) من الأولياء تشجعهم المدرسة على التنسيق معها، ونسبة 34,3% من الأولياء صرحوا بـ (لا).

وهذا يدل على اهتمام المدرسة بتلاميذها ومحاولة ربطها مع الأسرة ومشاركتها في كل الأمور المرتبطة بها ، كذلك إبداء أولياء الأمور لملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي ، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية .

المحور الثالث : العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة

الجدول رقم (26): يوضح اتصال الأولياء بالطاقم الذي يدرس فيه أبنائهم .

التكرارات / اتصال الاولياء بالطاقم الذي يدرس فيه أبنائهم	التكرار	النسبة
نعم	47	%70,1
لا	20	%29,9
المجموع	**67**	**%100**

يبين الجدول أعلاه نسبة 70,1% من الاولياء الذين لهم اتصال بالطاقم الذي يدرس فيه أبنائهم ،ونسبة 29,9% من الأولياء ليس لهم اتصال بالطاقم الذي يدرس فيه أبنائهم .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الوعي الوالدي الذي لدى الأولياء وهذا ما يزيد في نفسية التلميذ ، ويحفزه ويشجعه على الاستمرارية ومواصلة النجاحات والتفوق في دراسته .

الجدول رقم (27): يوضح علاقة الأولياء بالإدارة .

التكرارات / علاقة الأولياء بالإدارة	التكرار	النسبة
جيدة	45	%67,2
متوسطة	16	%23,9
لا علاقة	6	%9,0
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه يوضح لنا ان نسبة 67,2% من الأولياء صرحوا بأن علاقتهم جيدة مع الإدارة ، ونسبة 23,9% من الأولياء صرحوا أن علاقتهم متوسطة مع الادارة ، ونسبة 9,0% من الأولياء صرحوا بأنهم لا علاقة بالإدارة .

ومن نستنتج ، أن من واجب الأولياء مراقبة ومتابعة أبنائهم وذلك بالحضور المستمر إلى المدرسة والسؤال على سلوكياته ، ومحاولة تكوين علاقة جيدة مع الإدارة لكي يكون هناك اتصال بين المدرسة والأولياء لإخبارهم بالتغيرات التي تطرأ على المدرسة .

الجدول رقم (28) : يبين ما إذا كان الأولياء تتكرر زياراتهم للمدرسة بصفة دائمة .

التكرارات / الأولياء تتكرر زياراتهم للمدرسة بصفة دائمة	التكرار	النسبة
نعم	34	%64,2
لا	24	%35,8
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه يبين أن نسبة 64,2% من الأولياء صرحوا بـ.(نعم) أي أنه في العام الدراسي تتكرر زيارتهم للمدرسة كثيرا ، وهذا يدل على اهتمام الأولياء بأبنائهم وجعلهم محل مراقبة دائمة وهدا يجعل التلميذ يشعر بالتحفيز ويحاول الاجتهاد أكثر .

أما نسبة الاولياء الذين صرحوا بـ.(لا) قدرت نسبتهم بـ.35,8% لا يزورون المدرسة كثيرا ، ويرجع هذا إلى نقص الوعي الوالدي بأهمية الدراسة ، وضعف المستوى التعليمي لديهم إضافة إلى ليس لديهم الوقت الكافي ويحسبون أنها مضيعة للوقت فقط .

الجدول رقم (29): يبين ما إذا كان الطاقم الإداري والبيداغوجي يقدم الاحترام الكافي للوالدين .

التكرارات / الطاقم الإداري والبيداغوجي يقدم الاحترام الكافي للوالدين	التكرار	النسبة
نعم	64	%95,5
لا	3	%4,5
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه يبين أن أغلبية الأولياء يقدم لهم الاحترام الكافي بنسبة 95,5% من الأولياء صرحوا بـ.(نعم)، وهذا يدل على كثرة زياراتهم المتكررة للمدرسة والسؤال عن دراسة وسلوكيات أبنائهم ،لذلك الطاقم الإداري أصبح على علاقة جيدة مع الأولياء لأنهم يرون أن الأولياء يهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية ،لذلك يقدم لهم الطاقم الإداري والبيداغوجي الاحترام الكافي ، في حين نجد نسبة 4,5% وهي نسبة قليلة لم يقدم لهم الطاقم الاداري والبيداغوجي الاحترام الكافي .

الجدول رقم (30):يبين ما إذا كانت المشكلات السلوكية تنقص إذا تعاونت الأسرة والمدرسة .

التكرارات / المشكلات السلوكية تنقص إذا تعاونت الأسرة والمدرسة	التكرار	النسبة
نعم	67	%100
لا	0	%0
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه كل الأسر صرحت بنسبة 100% على أن المشكلات السلوكية تنقص إذا تعاونت الأسرة والمدرسة .

العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية أي كل يكمل الآخر والتكامل بينهم والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة تتعامل مع الطلاب ، وأيضا يتعاونون فيما بينهم على علاج مشكلات الطلاب ، ويجب أن يكون هناك تبادل الآراء والمشورة في بعض الأمور التربوية التي تنعكس على تحصيل

التلاميذ ، ورفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتهم على فهم نفسية التلميذ ورقابته من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة ، وكل هذا يؤدي إلى رفع المستوى التربوي وتحقيق مردود العملية التربوية القضاء على المشكلات التي تواجههم ، ومن شروط الرقابة الوالدية الجيدة المرونة يجب على الأسرة أن تتبع نظاما مرنا ، وأن تحافظ على سير العملية الأسرية وا ٍن حدث تغير في الأسرة أو حدث انحراف تبقي تلك الأسرة صامدة ويجب أن تواجه ذلك الانحراف دون أن يؤدي بها إلى فشل في دورها التربوي ، لأن الأطفال في الأسرة يمرون بمراحل عديدة ، وفي خضم تلك المراحل يحدث تغيرات للأبناء لذا وجب على الأبوين مواجهة تلك التغيرات وأن تكون تلك الأسرة مرنة لكي تستخدم أدوات أخرى لكي لا تفشل في ذلك النظام الذي قامت بوضعه وهذا تعاونا مع المدرسة لمواجهة المشكلات مثل ما تم التطرق اليه في الجانب النظري .

الجدول رقم (31) : يبين كيفية معرفة نتائج الأبناء .

التكرارات / معرفة نتائج الأبناء	التكرار	النسبة
دفتر المراسلة	32	%47,8
زيارتك للمدرسة	17	%25,4
من طرف ابنك	18	%26,9
المجموع	**67**	**%100**

من خلال أعلاه يوضح أن الأولياء يعرفون نتائج أبنائهم عن طريق دفتر المراسلة وذلك من بنسبة 47,8% ، وهناك نسبة 26,9% من الأولياء يعرفون نتائج أبنائهم من طرفهم أي هم الذين يخبرونهم ، وهناك نسبة 25,4% من الأولياء عند ذهابهم إلى المدرسة يعرفون نتائج أبنائهم .

ومنه نستنتج ، أن أغلبية الأولياء يراقبون نتائج أبنائهم الدراسية ويسألون عليها في كل الأوقات أي أن هناك اهتمام كبير من طرف الأولياء على أبنائهم ويهتمون بتحصيلهم الدراسي .

الجدول رقم (32):يوضح تصرف الأولياء إذا تحصل أبنائهم على نتائج جيدة .

التكرارات / تصرف الأولياء إذا تحصل أبنائهم على نتائج جيدة	التكرار	النسبة
تشكره	38	%56,7
تقدم له هدية	29	%43,3
لا تبالي	0	%0

المجموع	**67**	**%100**

من الجدول أعلاه نجد أن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم إلا أن أكبر نسبة هي شكر الأولياء لأبنائهم والتي قدرت بنسبة 56,7% ، والأمر يمكن إرجاعه إلى المستوى التعليمي للوالدين . تليها نسبة 43,3% من الأولياء الذين يقدمون لهم هدية من أجل التحفيز على المزيد في العمل والمثابرة أكثر .

ومنه نستنتج ، أن ردود أفعال الأولياء تتضمن الاهتمام الذي يوليه الأولياء لتعليم أبنائهم ، وبالتالي الرسالة الايجابية التي ينقلونها اليهم عن أهمية الدراسة .

الجدول رقم (33) : يوضح تصرف الأولياء إذا تحصل أبنائهم على نتائج سيئة .

التكرارات / تصرف الأولياء إذا تحصل أبنائهم على نتائج سيئة	**التكرار**	**النسبة**
تسامحه	48	%71,6
تضربه	18	%26,9
لا تبالي	1	%1,5
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه نجد أن تصرف الأولياء حيال أبنائهم في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة قدرت سبتهم بـ.71,6% من الأولياء يسامحون أبنائهم ، يليه الأولياء الذين يضربون أبنائهم في حالة حصولهم على نتائج سيئة بنسبة قدرت بـ. 26,9% ، ثم الاولياء الذين لا يبالون والتي قدرت نسبتهم بـ.1,5% وهي نسبة قليلة جدا .

ومنه نستنتج ، أن الأسر التي تسامح أبنائها عند حصولهم على نتائج سيئة ، وكل أسرة ترى الطريقة المناسبة لحالة ابنها ، فالنمط الديمقراطي يجب أن يكون في حدود المعقول لتظهر فاعليته فيسود بين الأفراد روح التعاون وروح العمل واحترام كل فرد من الأسرة وأيضا لها تأثير إيجابي على تحصيله الدراسي لأنه على الأسرة تعلم وتقبل محاولات النجاح والفشل وهذا ما تم التطرق اليه في الجانب النظري.

أما الأسر التي يهمها تحصي أبنائها فتلجأ إلى الضرب في شكل عقاب بدني وفي نفس الوقت هو محفز للدراسة وليس انتقاما منه ، أو هناك الأسر التي تقارن ابنها مع الآخرين في مدحهم والثناء عليهم وتضخيم أخطاء أبنائهم مما يجعل الطفل يواجه هذا الظلم سواء بالتبلد أو تضييع أدواته المدرسية وإهمال دروسه ، ومثل ما تم التطرق اليه من الانماط السلبية والايجابية في تربية الطفل نجد أن

أسلوب التسلط الذي يرى فيه العديد من الأسر أنه النمط الأمثل لتكوين شخصيات مقبولة اجتماعيا ، لكن السيطرة التربوية الصارمة تؤدي في الغالب إلى خلق شخصية ضعيفة وتولد كراهية للسلطة الأبوية وهذا ما يؤثر سلبا على سلوكيات الطفل وأيضا لا يستطيع التفاعل مع أصدقائه في المدرسة وهنا يتدنى مستواه الدراسي . أما الأسر التي لا تبالي بنتائج ابنها الدراسية فهذا راجع إلى تدنى المستوى التعليمي للوالدين .

الجدول رقم (34) : يبين مدى حضور الأولياء لاجتماع أولياء التلاميذ.

التكرارات / حضور الأولياء لاجتماع أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	43	%64,2
لا	24	%35,8
المجموع	**67**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة في عينتنا تحضر لاجتماع أولياء التلاميذ إذ قدرت بـ. 64,2% ، أما النسبة التي لا تحضر لاجتماع اولياء التلاميذ التي قدرت بـ.35,8% .

ومنه نستنتج ، أن أغلب الأولياء يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ وذلك بسبب وجود أبنائهم في المدرسة أو المساهمة في حل المشاكل التي تظهر في المدرسة ، وكذلك هذا الحضور يُشعر التلاميذ بالاهتمام بكل مايخص المدرسة والعلم بصفة عامة ، وهذا يشجع التلاميذ على بذل جهد أكثر عندما يشاهدون الأولياء على صلة وطيدة بالمدرسة .

الجدول رقم(35): يبين ما إذا كان الأولياء منخرطين في جمعية أولياء التلاميذ .

التكرارات / الأولياء منخرطين في جمعية أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	22	%32,8
لا	45	%67,2
المجموع	**67**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الأولياء ليسوا أعضاء في جمعية أولياء التلاميذ حيث قدرت بـ. 67,2% ، ونسبة 32,8% كانوا أعضاء في جمعية أولياء التلاميذ .

ومنه نستنتج ، من البيانات أن أغلب الأولياء ليسوا أعضاء في جمعية اولياء التلاميذ في اعتقادهم أنه لا فائدة منها ودورها يتضح في جمع الأموال في بداية كل موسم ، في حين أن المدرسة التي قمت بالدراسة عليها وبمشاركة الأولياء مع جمعية أولياء التلاميذ قاموا بتهيئة فناء المدرسة والرسم على جدرانها رسومات حول الطبيعة لكي لا يشعر التلاميذ بالملل وهذه الرسومات تشجعهم على حب الذهاب إلى المدرسة وعلى حب الدراسة .

الجدول رقم (36) :يبين ما إذا كان الأولياء يشجعون أبنائهم على التفوق في دراستهم .

التكرارات / الأولياء يشجعون أبنائهم على التفوق في دراستهم	التكرار	النسبة
نعم	60	%89,6
لا	1	%1,5
أحيانا	6	%9,0
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا أن نسبة 89,6% من الأولياء صرحوا بأنهم يشجعون أبنائهم على التفوق في دراستهم ، ونجد نسبة 9,0% من الأولياء صرحوا بأنهم أحيانا ما يشجعون أبنائهم على التفوق في دراستهم ، وتليها نسبة 1,5% صرحوا بأنهم لا يشجعون أبنائهم على التفوق في الدراسة .

ومنه نستنتج ، أن ضرورة الأولياء التفوق والنجاح المدرسي لأبنائهم هو عمل ذاتي ، حيث أن دور الوالدين هو ضمان تفوق النجاح للأبناء وذلك خلال الاهتمام بتحصيل الابناء وتشجيعهم على ذلك دون الإنقاص من قيمة التشجيع والتحفيز من خلال الإثابة المعنوية كالابتسامة والتقبيل .

الجدول رقم (37):يوضح ما إذا كان الأولياء يقدمون تحفيزات تعبيرا عن نجاح أبنائهم في المدرسة .

التكرارات / الأولياء يقدمون تحفيزات تعبيرا عن نجاح أبنائهم في المدرسة	التكرار	النسبة
نعم	64	%95,5
لا	3	%4,5
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه بين أن نسبة 95,5% من الأولياء يقدمون تحفيزات تعبيرا عن نجاح أبنائهم في المدرسة وهذه التحفيزات متمثلة في الهدايا والجوائز ، هناك بعض التحفيزات حسب آراء الأولياء من خلال الذهاب إلى رحلات سياحية ، وهناك من الأولياء يمنحون أبنائهم جوائز مالية وتقام على شرفهم حفلات تكريمية، فالتشجيعات التي يقدمها الأولياء لأبنائهم تزيد من حبهم للدراسة وحماسهم للنجاح لتلقي المزيد من التحفيزات .

بينم نجد نسبة 4,5% صدرحوا بأنهم لا يقدمون تشجيعات لأبنائهم ، وبالتالي يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة يكافئون أبنائهم على تفوقهم الدراسي والتي تختلف من حيث الوسيلة ولكنها تؤدي نفس الغاية ، ألا وهي تعزيز دافع النجاح .

الجدول رقم (38):يبين ما إذا كان الأولياء يظهرون الرضا على أبنائهم عند التفوق في الدراسة .

التكرارات / الأولياء يظهرون الرضا على أبنائهم عند التفوق في الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	67	%100
لا	0	%0
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هناك نسبة 100% من الأولياء الذين يظهرون الرضا عن أبنائهم عند التفوق في الدراسة ، وهذا يعنى أن الأبناء المتفوقين يحوزون على احترام الوالدين وتقدير أسرهم لهم ، فتفوق الابن يجلب رضا الوالدين ويدفعهم إلى المزيد من التشجيع والمكافأة ، وهذا يدفع الأبناء أكثر على أن يكونوا دائما متفوقين .

الجدول رقم (39):يبين ما إذا كان الأولياء يشجعون أبنائهم على الدراسة .

التكرارات / الأولياء يشجعون أبنائهم على الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	67	%100
لا	0	%0
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 100% من الأولياء يشجعون أبنائهم على الدراسة بما ينمي لديهم الإحساس بالكفاءة ، وهذا يؤكد على أهمية ووظيفة الأسرة التعليمية التي تساعد أبنائها على التشجيع والتحفيز المستمر ، حيث يعتبر التشجيع من أهم الطرق للمحافظة على السلوكيات الحميدة

لدى الأبناء ، مثل ما تم التطرق اليه في الجانب النظري أن للتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد للتلميذ وزيادة ثقته بنفسه مثل عبارات المدح والإطراء .

الجدول رقم (40): يبين ما إذا كانت مراقبة الأولياء لأبنائهم تجعلهم متفوقين في الدراسة .

التكرارات / مراقبة الأولياء لأبنائهم تجعلهم متفوقين في الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	65	%97,0
لا	2	%3,0
المجموع	**67**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 97,0% من الأولياء يراقبون أبنائهم وهذا يشجعهم على الدراسة وتليها نسبة 3,0% من الأولياء صرحوا بأن مراقبتهم لأبنائهم لا تجعلهم متفوقين في الدراسة .

ومنه نستنتج ، أن الوظيفية التعليمية للأسرة التي تم التطرق اليها في وظائف الأسرة ، حيث أن الوظيفة التعليمية تقوم بدور فعال في هذا المجال ، حيث أنه مطلوب منها متابعة أبنائها بالخصوص في الواجبات المنزلية المرتبطة بالتعليم وفهم الدروس ، وذلك من خلال الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة والرقابة الدائمة لكي تعلم أبنائها ويتقدمون دراسيا .

الجدول رقم (41): يوضح ما إذا كانت طريقة توجيه الأولياء لأبنائهم كانت مفيدة لهم .

التكرارات / طريقة توجيه الأولياء لأبنائهم كانت مفيدة لهم	التكرار	النسبة
نعم	56	%97
لا	2	%3

المجموع	**67**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه نسبة 97% من الاولياء صرحوا بأن طريقة التوجيه لأبنائهم كانت مفيدة ، وتليها نسبة 3% صرحوا بأن طريقة التوجيه لم تكن مفيدة .

ومنه نستنتج ، أن طريقة التوجيه تختلف من أسرة إلى أخرى حيث بعض الأسر تستخدم الأسلوب اللفظي أي أسلوب الحوار والنقاش لذلك كانت طريقة التوجيه لهم مفيدة ، عكس بعض الأسر التي تستخدم أسلوب العنف لأنهم يرون أنه الأسلوب الصحيح لكي يتعلم أبنائهم ، والتلميذ هنا من المستحيل أن يتجاوب مع هذا الأسلوب وهنا المستوى التعليمي للوالدين له دور فعال في كيفية التعامل مع الأبناء

وهذا يعنى أن أغلب الأولياء يبدون اهتماما واضح بنجاح أبنائهم الدراسي لذلك يحدثونهم بضرورة الدراسة والنجاح في المدرسة ، كما أنه كلما كانت المدرسة تتدرج ضمن اهتمام الوالدين أدى ذلك إلى اهتمام الابناء بجانب التحصيل الدراسي .

الجدول رقم (42): يوضح ما إذا كانت مساعدة الأولياء لأبنائهم في مراجعة الدروس كانت مفيدة لهم .

التكرارات / مساعدة الأولياء لأبنائهم في مراجعة الدروس كانت مفيدة لهم	**التكرار**	**النسبة**
نعم	66	%98,5
لا	1	%1,5
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه يبين لنا أن نسبة 98,5% من الأولياء صرحوا أن مساعدتهم لأبنائهم على مراجعة الدروس كانت مفيدة لهم ، تليها نسبة ضعيفة قدرت بـ. 1,5% من الأولياء صرحوا أن مساعدتهم لأبنائهم لم تكن مفيدة لهم .

ومنه نستنتج ، أن مساعدة الأولياء لأبنائهم في مراجعة الدروس ترجع إلى المستوى التعليمي للوالدين أيضا أهمية الرقابة الوالدية فإن المهمة الرئيسية للرقابة الوالدية تكون أن الخطة تسير في مسارها المرسوم والعمل على تصحيح ذلك المسار إذا حدث انحراف عنه وتعتبر الرقابة الوالدية وسيلة مهمة في سير عمل الأبناء والحفاظ عليهم من الضياع والانحراف ،وأن تكون محببة لا تنبع من سلطة أو تعصب أو عنف من طرف أحد الوالدين مثل ما تم التطرق اليه في الجانب النظري ، متمثلة كذلك في مساعدتهم على الدراسة والمذاكرة وحفظ الدروس دون تعصب من طرف الوالدين ، لذلك

يحرص الوالدين على تبسيط الأمور لدى أبنائهم وهذا يساعد الأبناء على التفوق في دراستهم وعلى تحصيل دراسي جيد .

الجدول رقم (43) : يوضح موقف الأولياء من متابعة أبنائهم ما إذا كان يساعدهم على تحصيلهم الدراسي .

التكرارات / متابعة الابناء يساعد على تحصيلهم الدراسي	التكرار	النسبة
نعم	67	%100
لا	0	%0
المجموع	**67**	**%100**

الجدول أعلاه أجمع جميع الأولياء أن متابعتهم لأبنائهم ساعدنهم في تحصيلهم الدراسي حيث قدرت بنسبة 100% .

وهذا ما تؤكده دراسة **غازي غنيزان** على أن للوالدين دور في متابعة دراسة أبنائهم ولها تأثير ايجابي على تحصيلهم الدراسي ، كما أن لكل أسرة لديها هدف تريد أن تحققه لأبنائها وتسعى للعمل جاهدة لكي تحقق الذي تريده ، ولذلك تبذل كل مجهوداتها وطاقتها لكي تكون النتيجة ايجابية ويكون الهدف محقق ولكي يستفيد منها أبنائها مستقبلا وتساعدهم على توفير مستقبل زاهر مليء بالإنجازات والنجاحات.

الجدول رقم (44): يوضح نوعية السكن وعلاقتها بتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل.

نوعية السكن	بتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل				المجموع		كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	نعم		لا							
	ت	%	ت	%	ت	%				
ملكية خاصة	54	87.09%	3	60%	57	85.07%				
مستأجر	6	9.68%	2	40%	08	11.94%				
سكن وظيفي	2	3.22%	0	0%	2	2.99%				
المجموع	62	%100	5	%100	67	%100	5.991	4.124	0.05	2

يمثل الجدول أعلاه استجابات أفراد العينة حول نوعية السكن وعلاقتها بتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل ، فنلاحظ أن نسبة 85,07% من إجمالي العينة أقروا بأنهم يملكون سكن خاص ، وهناك من أقروا بنسبة 11,94% أنهم مستأجرين ، ونسبة 2,99% سكن وظيفي .

أما فيما يتعلق بتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل نجد أن أغلبهم أجابوا بـ.(نعم) أي أنهم يوفرون لأبنائهم الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل حيث قدرت بنسبة 87,09% ، ونسبة 60% أجابوا بـ. (لا).

ولإيجاد العلاقة بين نوعية السكن وتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل تم حساب كا^2 فوجدت 5,991 وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، أي قبول الفرض القائل أن لنوعية السكن علاقة بتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل ، ورفض القائل باستقلالية بين المتغيرين ، وهذا يدل على وجود فروق بين المتغيرات ، والمتغير التابع يخضع للمتغير المستقل ، وهذا عند مستوى دلالة 0,05 فإن الباحث متأكد بنسبة 99,5% بوجود علاقة بين نوعية السكن وتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل .

وهذا ما تؤكده التفاعلية الرمزية على أن هناك علاقة متبادلة ومستمرة بين الآباء والأبناء مع وجود تفاعل رمزي ومرونة في التعامل . وهذا ما تؤكده أيضا دراسة نجن سميرة على أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنها من توفير متطلبات لأبنائهم من مسكن ومشرب . حيث أن الأسر التي تمتلك سكن خاص يكون المناخ الاجتماعي مستقر مما يتيح للأبوين التفرغ للأدوار التربوية والتعليمية ، بالإضافة إلى نقص المستحقات الإيجار التي تثقل كاهل الآباء وتشغل تفكيرهم مما يحول بينهم وبين مراقبة الأبناء دراسيا ، مما يساعد على التحصيل الدراسي للأبناء على العكس من ذلك يحدث في العائلات التي تعيش في سكنات مستأجرة وكثرة الانتقال من مكان لآخر وعدم الاستقرار ، كما ينتج عن ذلك الانشغال عن الأدوار التربوية والتعليمية للأبناء ، ومن وظائف الأسرة كما تم التطرق اليه في الجانب النظري على أنه من وظائف الأسرة تلبية الحاجات المادية الأساسية للأبناء من مأكل ومشرب لأن هذا يحقق لها أدوارها الاجتماعية وتحقيق فرص التعليم لأبنائها .

وبالتالي يمكن القول أن امتلاك سكن خاص له دور ايجابي في تهيئة وتوفير للأبناء الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل .

الجدول رقم (45): يوضح المستوى التعليمي للأم وعلاقته بمراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية .

المستوى التعليمي للأم		مراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية				المجموع		كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
		نعم		لا							
		ت	%	ت	%	ت	%				
الأم	أمي	09	24.32%	09	30%	18	26.87%	9.569	9.488	0.05	4
	ابتدائي	06	16.21%	06	20%	12	17.92%				
	متوسط	08	21.63%	07	23.33%	15	22.38%				
	ثانوي	12	32.43%	07	23.33%	19	28.35%				
	جامعي	02	5.40%	01	3.33%	3	4.48%				
المجموع		37	%100	30	%100	67	%100				

الجدول رقم(46): يوضح المستوى التعليمي للأب وعلاقته بمراقبة ماينجزه الأبناء من واجبات منزلية .

المستوى التعليمي للأب		مراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية				المجموع		كا² المحسوبة	كا² المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
		نعم		لا							
		ت	%	ت	%	ت	%				
الأب	أمي	05	13.51%	01	3.33%	06	8.96%	11.709	9.488	0.05	4
	ابتدائي	08	21.62%	06	20%	14	20.90%				
	متوسط	09	24.32%	08	26.66%	16	23.88%				
	ثانوي	07	18.92%	12	40%	19	28.35%				

	جامعي	08	21.63%	03	10%	11	16.41%			
المجموع		37	%100	30	%100	67	%100			

يمثل الجدول رقم (45)و (46) أفراد العينة حول المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بمراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية ، فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب نلاحظ أن نسبة 28,35% من اجمالي العينة كانوا آباء ذو مستوى ثانوي ، وبالنسبة للجدول رقم (45) بالنسبة للمستوى التعليمي للأم قدرت بنسبة 28,35% ذات مستوى ثانوي ، بينما باقي أفراد العينة ونسبة 23,88% من الآباء كان مستواهم متوسط ، أما الأمهات فقدرت نسبة 26,87% من الأميات وباقي المستويات بين الابتدائي والجامعي .

أما فيما يتعلق بمراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية ،فنلاحظ من خلال الجدول رقم (45) و (46)أن أغلب الوالدين من أم وأب لديهم مستوى ثانوي ونسبة 55,2% قدرت بـ. 37 مفردة صرحوا بأنهم يراقبون ما ينجزه أبنائهم من واجبات منزلية ، وبنسبة 44,77% قدرت بـ. 30 مفردة منهم صرحوا بأنهم لا يراقبون ما ينجزه أبنائهم من واجبات منزلية .

ولإيجاد العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية ،بالنسبة للمستوى التعليمي للأب تم حساب قيمة كا^2 فوجدت 11,709 وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، وبالنسبة للمستوى التعليمي للأم تم حساب قيمة كا^2 فوجدت 9,569 وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، أي قبول الفرض القائل أن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بمراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية داخل المنزل ، ورفض الفرض القائل باستقلالية بين المتغيرين ، وهذا يدل على وجود فروق بين المتغيرات . والمتغير التابع يخضع للمتغير المستقل وهذا عند مستوى دلالة 0,05 فإن الباحث متأكد بنسبة 99,5% بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومراقبة ما ينجزه الأبناء من واجبات منزلية .

وهذا ما تؤكده دراسة غازي غنيزان في دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم وتبين من نتائج دراسته أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين وأن هذه المتابعة والمراقبة لها تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، وأن أكثر أنواع المتابعة استعمالا هو السؤال عن الواجبات المنزلية والتأكد من حلها .

وأيضا من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري أن أهداف الواجبات المنزلية أنها تربط التلميذ بالمنهج والكتاب المدرسي خارج وقت الدراسة واستكمال جوانب الدرس التي تم التطرق إليها بشكل مفصل في حجرة الصف ، في حين يعتقد بعض الأسر بأن مراقبة واجبات الأبناء مسؤولية الأم وحدها كونها ماكثة بالبيت وأن هذا هو أساس عملها ،حيث أنه يجب أن تكون هناك تقاسم الأدوار بين الزوجين وأن يكون هناك اتساق وتفاهم بين أفراد الأسرة وكل منهما يقوم بواجباته وما يتطلب عليهم

فعله ، فالعلاقة بين الاسرة والأبناء علاقة حاسمة حيث يجب أن يتفاعلون فيما بينهم لكي يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا وذلك حسب طبيعة التفاعل ، و المقوم الاجتماعي التي تعتمد عليه الأسرة كنسق في مسيرتها الحياتية مرتبطة ارتباطا وثيقا فيما بينها ولا يمكن الفصل بينهما لأن الفرد إذا كان يتمتع بصحة عقلية ونفسية بإمكانه أن يتكيف اجتماعيا مع الآخرين .

وهناك بعض الأسر لا تستطيع متابعة أبنائها دراسيا وهذا ما يفسر تدني المستوى التعليمي للوالدين ، والعكس من ذلك الاسر التي تقوم بحل واجبات ابنها المنزلية وهذه الاسر تتميز بأسلوب التدليل أبنائها وهذا خطأ كبير ، فالأسرة هنا تضع أبنائها دون شعور وتعلمهم الإتكالية وعدم الاعتماد على النفس

ونمط الحماية الزائدة تجعل الطفل لا يتحمل مسؤولياته وأيضا يعتمد على الغير ويصبح الطفل لا يتحمل مواقف الفشل في دراسته والإحباط في الحياة الخارجية ، وتنمو عنده نمو نزعات الأنانية وحب التملك للطفل وبالتالي تدني مستوى التحصيل الدراسي لهم .

وهذا ما يؤكد على أن للمستوى التعليمي للوالدين دور كبير على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .

الجدول رقم (47): يوضح المستوى التعليمي للأب وعلاقته باهتمامه بحضور اجتماعات الاولياء .

المستوى التعليمي للأب		اهتمامه بحضور اجتماعات الاولياء				المجموع		كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
		نعم		لا							
		ت	%	ت	%	ت	%				
الأب	أمي	06	13.96%	0	0%	06	8.96%	10.035	9.488	0.05	4
	ابتدائي	07	16.27%	07	29.16%	14	20.90%				
	متوسط	12	27.91%	05	20.84%	17	25.37%				
	ثانوي	13	30.23%	06	25%	19	28.35%				
	جامعي	05	11.63%	06	25%	11	16.41%				

المجموع	43	%100	24	%100	67	%100				

يمثل الجدول أعلاه الذي يربط بين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالاهتمام بحضور اجتماعات الأولياء فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب نلاحظ أن نسبة 28,35% من إجمالي العينة لديهم مستوى ثانوي ، وبنسبة 25,37% لديهم مستوى متوسط ، وباقي المستويات بين الابتدائي والجامعي والأمي .

أما فيما يتعلق بالاهتمام بحضور اجتماعات الأولياء فنلاحظ أن نسبة 64,2% قدرت بـ. 43 مفردة صرحوا بأنهم مهتمين بحضور اجتماعات الأولياء ، ونسبة 35,8% قدرت بـ. 24 مفردة صرحوا بأنهم لا يهتمون باجتماعات الأولياء .

ولإيجاد العلاقة بين المستوى التعليمي للأب والاهتمام بحضور اجتماعات الأولياء تم حساب قيمة كا^2 فوجدت 10,035 وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، ، أي قبول الفرض القائل أن المستوى التعليمي للأب له علاقة باهتمام حضور اجتماعات الأولياء ، ورفض الفرض القائل باستقلالية بين المتغيرين ن وهذا يدل على وجود فروق بين المتغيرات ، والمتغير التابع يخضع للمتغير المستقل ، وهذا عند مستوى دلالة 0,05 ، فإن الباحث متأكد بنسبة 99,5% بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للأب والاهتمام بحضور اجتماعات الأولياء .

وهذا ما تؤكده الدراسة السابقة التي قام بها الباحث جرو كمال على أن الاتصال الفعال بين الأسرة والمدرسة يساهم في تحسين التحصيل الدراسي للأبناء ، حيث يتم هذا التواصل بالزيارات المتكررة للآباء لمدرسة أبنائهم والسؤال عن سلوكياتهم ومستواهم الدراسي ، وأيضا في حضور الاجتماعات التي تقام في المدرسة لمناقشة الأمور التربوية التي تهم التلاميذ ، وهذا يتطلب التواصل والتفاعل المتبادل والشراكة الفعالة بينهم ،لأن وجود الاتصال والتفاعل بين الأسرة والمدرسة يدفع التلاميذ إلى الاهتمام بدراسته وزيادة تركيزه الذهني وذلك لعلمه بوجود مراقب له وبالتالي النجاح في دراسته .

وبحكم طبيعة المجتمع الجزائري يكون أغلب الحضور آباء في الاجتماعات الاولياء والذين يفضلون مكوث المرأة في البيت ، وهذا ما يؤكد على أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأب والاهتمام بحضور اجتماعات الأولياء .

II. النتائج العامة للفرضيات

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الثلاثة التي تشكل في النهاية خلاصة الدراسة الميدانية ، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- **نتائج الفرضية الجزئية الأولى : يمتلك الوالدين معلومات كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه .**

لقد حاولنا ن خلال دراستنا الميدانية وتبعا للفرضية الجزئية الأولى التي حددناها في بحثنا والجداول التي وضعناها ، حيث تبين من الجداول الإحصائية السابقة مايلي :

- تبين من الجدول رقم (9)و(11) ان نسبة 91,0%يهتمون بتدريس أبنائهم ، وخاصة الأب يهتم أكثر بتدريس أبنائه كانت له أكبر نسبة حيث قدرت بـ .73,13% .

- نجد أيضا في الجدول رقم (12) نسبة 56,7 %من الاولياء يساعدون أبنائهم في أداء واجباتهم المنزلية ، حيث يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الآباء مع أبنائهم مشابه بجو الدراسة الذي وجد منه الطفل ، وهذا يجعل التلميذ أكثر تفاعلا ودافعية نحو العمل المدرسي ، وتحقيق النجاح إضافة إلى تشجيع الأبناء على التفوق في دراستهم وهذا من واجب الوالدين حيث يتم ذلك من خلال الاهتمام بتحصيلهم الدراسي وتشجيعهم على ذلك .
- ومن خلال الجدول رقم (13)مراقبة الوالدين لأبنائهم و متابعتهم داخل البيت من خلال أهمية النقاش والحوار الذي يدور حول أهمية الدراسة والعلم ، والتي قدرت بنسبة 75,6% وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشادات عن طريق الأسلوب اللفظي ،عكس بعض الأسر التي تستخدم الأسلوب البدني لكي يدرس أبنائهم ، الحوار الأسري يعبر عن استراتيجية الأفراد في عملية التنشئة الاجتماعية فهو همزة وصل بين الآباء والأبناء لتفهم المشاكل الخاصة بالأفراد.
- مرافقة الأبناء للمدرسة والتي يجعلهم محل مراقبة من طرف والديهم وهذا يزيد من تحفيزهم وثقتهم في أنفسهم ، وهذا يزرع في نفسية الطفل حب الدراسة والمواصلة والاستمرار أكثر لبلوغ نتائج جيدة في دراسته ، من خلال الجدول رقم (16) نجد نسبة 47,8% من الاولياء أحيانا ما يرافقون أبنائهم الى المدرسة وهي اكبر نسبة .
- أما مراقبة الوالدين لأبنائهم خارج البيت متمثلة في معرفة الأصدقاء الذين يصاحبونهم لأن الأصدقاء يؤثرون على بعضهم البعض سواء بالسلب أو الإيجاب حيث قدرت نسبة 88,1% يهتمون بأصدقاء ابنائهم وهذا من خلال الجدول (15) .
- والجدول رقم (14) على الوالدين معرفة أوقات الفراغ والتي قدرت بنسبة 94.0% على أن الوالدين يعرفون أين يمضي أبنائهم أوقات الفراغ ،وهذا من واجب الأسرة أن تعلم أبنائهم أخذ الإذن من أحد الوالدين عند الخروج من المنزل ، وعلى الأسرة مراعاة هذا الجانب لذلك عليها أن تنظم وقت فراغ التلميذ بحيث يكون هناك وقت كاف للمذاكرة ، وآخر للترفيه ويجب شغل أوقات فراغ الأبناء بأمور نافعة تفيد الأبناء أكثر .

وعليه من خلال عرضنا لهذه النتائج توصلنا إلى ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الأولى أن الوالدين يمتلكون كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه .

- **نتائج الفرضية الجزئية الثانية : يمارس الوالدين أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين .**

تبين من خلال الجداول الإحصائية السابقة مايلي :

- يتضح من خلال الجدول رقم (17) ان نسبة 92,5% من أولياء التلاميذ من افراد العينة صرحوا بأنهم يوفرون جو أسري مناسب لأبنائهم للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهي النسبة الغالبة في الجدول ، وهذا يدل على اهتمام الأولياء بتعليم أبنائهم لكي يحصلوا على نتائج جيدة .

- إتضح من خلال الجدول رقم (18) ان معظم الأسر تهتم بنتائج ابنائها الدراسية حيث قدرت بـ92,5% ، هذا إن دل على شئ إنما يدل على الوعي المتزايد لدى هؤلاء الاولياء وتحمل المسؤولية على أحسن وجه ،لأن هذا الاهتمام يعد من المراقبة والمتابعة السليمة للابن المتمدرس .
- معطيات الجدول رقم (19) أن أغلبية الأولياء صرحوا أن أبنائهم يتلقون دروس تدعيميه خارج القسم بنسبة 53,7% ، وهذا يزيد من معرفتهم بالمادة أكثر وهذا يزيد من تحصيلهم الدراسي .
- تشير البيانات في الجدول رقم (20) أن هناك نسبة 55,22% من الأولياء صرحوا أنهم يراقبون أبنائهم عند إنجاز واجباتهم المنزلية .
- متابعة الأولياء لأبنائهم ومساعدتهم على المذاكرة حيث ان الجدول (21) يبين أن أغلبية الأسر والتي بلغت نسبتهم 49,3% تساعد أبنائها على المذاكرة ، وكذلك إشباع متطلبات أبنائهم التعليمية تنعكس بصورة إيجابية على مستوى تحصيلهم الدراسي .
- كما توضح نتائج الجدول رقم (22) أن نسبة كبيرة من الأولياء قدرت بـ. 97% يوفرون مستلزمات دراسية لأبنائهم مثل كتب وأدوات مدرسية وكراريس وهذا يحقق لأبنائهم النجاح في المدرسة ولكي لا يشعر التلميذ أنه لا ينتمي إلى المدرسة عدما يرى أصدقائه تتوفر لديهم كل المسلتزمات ، وأن أغلب الأسر صرحوا أنهم يوفرون لأبنائهم وسائل تساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي متمثلة كما صرحوا الأولياء في مراجع خاصة بمستواهم الدراسي وحوليات أقراص مضغوطة .
- من خلال الجدول رقم (24) يوضح أن نسبة 67,2% من الأولياء صرحوا بأن المدرسة تطلعهم على التعليمات والمستجدات في كل الميادين التي تهم أبنائهم و نسبة 65,7% من الأولياء تشجعهم المدرسة على التنسيق معها ، وهذا يدل على وجود ترابط بين الأسرة والمدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء . كما أن الحوار بين الأسرة والمدرسة والتنسيق فيما بينهم شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية .
- كما أن هناك علاقة وطيدة بين المتابعة والإشراف التي يقومان بها الوالدين اتجاه أبنائهم وحرصهم على نتائج تحصيلهم تحقق النمو المعرفي والتعليمي .

وعليه ومن خلال عرضنا لهذه النتائج فإننا توصلنا إلى ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية أن الوالدين يمارسون أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين.

- **نتائج الفرضية الثالثة : هناك علاقة تكاملية بين خلية الأسرة والمدرسة .**

تبين من خلال الجداول الإحصائية السابقة مايلي :

- من خلال الجدول رقم (26) أن نسبة 70,1% من الاولياء الذين لهم اتصال بالطاقم الذي يدرس فيه أبنائهم وهذا يدل على الوعي الوالدي الذي لدى الاولياء وهذا ما يزيد في نفسية التلميذ ، ويحفزه ويشجعه على الاستمرارية ومواصلة النجاحات والتفوق في دراسته.
- و الجدول رقم (27) يوضح لنا أن نسبة 67,2% من الأولياء صرحوا بأن علاقتهم جيدة مع الإدارة .
- والجدول رقم (29) يبين أن أغلبية الأولياء يقدم لهم الاحترام الكافي بنسبة 95,5% من الأولياء ، وهذا يدل على كثرة زياراتهم المتكررة للمدرسة والسؤال عن دراسة وسلوكيات أبنائهم لذلك الطاقم الإداري أصبح على علاقة جيدة مع الأولياء لأنهم يرون أن الأولياء يهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية ، والجدول رقم (28) أن نسبة 64,2% من الأولياء أنه في العام الدراسي تتكرر زيارتهم للمدرسة كثيرا ، وهذا يدل على اهتمام الأولياء بأبنائهم وجعلهم محل مراقبة دائمة وهدا يجعل التلميذ يشعر بالتحفيز ويحاول الاجتهاد أكثر .
- حرص المدرسة على تواصل الأسرة معها وتشجيعها على العمل على توفير بيئة مدرسية خالية من المشاكل وهذا ما يوضحه الجدول رقم (30) على أن كل الأسر صرحت بنسبة 100% على أن المشكلات السلوكية تنقص إذا تعاونت الأسرة والمدرسة.
- وأن الأولياء يعرفون نتائج أبنائهم الدراسية عن طريق دفتر المراسلة وذلك من بنسبة 47,8% أغلبية الأولياء يراقبون نتائج أبنائهم الدراسية ويسألون عليها في كل الأوقات ،أي أن هناك اهتمام كبير من طرف الأولياء على أبنائهم ويهتمون بتحصيلهم الدراسي .
- أما من خلال الجدول رقم (32) و (33) ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم إلا أن أكبر نسبة هي شكر الأولياء لأبنائهم والتي قدرت بنسبة 56,7% ، أما في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة حيث قدرت بـ71,6% من الأولياء يسامحون أبنائهم .
- يوضح الجدول رقم (34) أن أكبر نسبة في عينتنا تحضر لاجتماع أولياء التلاميذ إذ قدرت بـ. 64,2%وهذا الحضور يُشعر التلاميذ بالاهتمام بالدراسة أكثر .
- من خلال الجدول رقم (36) يوضح لنا أن نسبة 89,6% من الأولياء صرحوا بأنهم يشجعون أبنائهم على التفوق في دراستهم، من خلال الجدول رقم (39) تبين لنا أن نسبة 100% من الأولياء يشجعون أبنائهم على الدراسة بما ينمي لديهم الإحساس بالكفاءة.
- والجدول رقم (37) بين أن نسبة 95,5% من الأولياء يقدمون تحفيزات تعبيرا عن نجاح أبنائهم في المدرسة وهذه التحفيزات متمثلة في الهدايا والجوائز، والرحلات السياحية وا ٍقامة حفلات تكريمية ، والجدول رقم (38) نجد أن هناك نسبة 100% من الأولياء الذين يظهرون الرضا عن أبنائهم عند التفوق في الدراسة وهذا يدفعهم إلى يكونوا دائما متفوقون .

- من خلال الجدول رقم (40) تبين لنا أن نسبة 97,0% من الأولياء يراقبون أبنائهم وهذا يشجعهم على الدراسة والمثابرة اكثر لبلوغ مراتب عليا .
- ومن خلال الجدول رقم (41) يوضح أن نسبة 97% من الاولياء صرحوا بأن طريقة التوجيه لأبنائهم كانت مفيدة ، وأيضا من الجدول رقم (42) يبين لنا أن نسبة 98,5% من الأولياء صرحوا أن مساعدتهم لأبنائهم على مراجعة الدروس كانت مفيدة لهم ، كما أن الجدول رقم (43) أجمع كل الأولياء أن متابعتهم لأبنائهم ساعدتهم في تحصيلهم الدراسي حيث قدرت بنسبة 100% .

كما أن علاقة الأسرة بالمدرسة يجب أن تكون على مبادئ التفاعل والتواصل والشراكة الفعالة لأن هذه الشراكة تنشئ أفراد ذو تربية وتعليم وسلوك أكثر فاعلية وأكثر إنتاج وتحسين التحصيل الدراسي ، ونسعى أن تكون هذه الشراكة على أساس التفاهم والتعاون بهدف الارتقاء إلى مستوى الأبناء التعليمي والتربوي .

ومن هنا فإن التفاعل بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة تتطلبها مصلحة الطفل ذلك أنهما المسؤولان الرئيسيان في تربية الطفل ، وأن دور كل منها يكمل الآخر .

وعليه ومن خلال ما تم التطرق إليه ومن خلال عرضنا لهذه النتائج فإننا توصلنا إلى ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الثالثة على أن هناك علاقة تكاملية بين الأسرة والمدرسة .

III. الاستنتاج العام :

من خلال تفسيرنا لمجموع الجداول المتضمنة اختيار الفرضيتين تم التوصل إلى مجموعة من النتائج علما أن هذه الأخيرة تبقي جزئية تخص عينة الدراسة فقط ، ومن بين النتائج ما يلي : متابعة الأسرة لأبنائها في الأسرة والمدرسة وحرصها على نتائجهم الدراسية ، وارتفاع المستوى الدراسي ، يكون عبر اهتمامها بمراقبتهم ومتابعتهم في دروسهم والالتزام بكامل مسؤولياتهم في متابعة عملهم المدرسي ، وكذلك مرافقة الأولياء لأبنائهم والزيارات المتكررة

للمدرسة يشعر الأبناء أنهم محل مراقبة وهذا عامل قوي ليجعلهم يجتهدون أكثر في دراستهم ، وتشجيعهم على الدراسة ومساعدتهم على حل الواجبات المنزلية هذا يدفع بهم للاستمرار والمثابرة على العمل والاجتهاد أكثر في دراستهم لأن الاهتمام بدراسة الأبناء حافز على الاجتهاد وبالتالي تحصيل دراسي جيد ، وللرقابة الوالدية علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء .

وجود المناخ الأسري المناسب للتلميذ يساعده على التركيز لتحصيل دروسه كما ان توعية الآباء الأبناء بأهمية الدراسة والعلم أن الدراسة هي من تضمن مستقبلهم ، كما أن الجانب الاقتصادي يؤثر بشكل إيجابي في التحصيل الدراسي للأبناء ، من خلال توفير مستلزمات دراسية من كتب وكراريس وأدوات مدرسية ، ووجود علاقات بين الأسرة والأولياء حول معلومات تخص التلاميذ تزيد من التحصيل الدراسي والتواصل بين المدرسة والبيت فيما يتعلق بمراقبة حالة التلميذ يدفع الى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات الطالب الدراسية ، ووجود حوار بينهما والتنسيق بينهم شرط أساسي لرفع المستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية .

ووجود ترابط كبير بين الاتصال والتحصيل خصوصا إذا تم بشكل سليم وصحيح وبشكل فعال ، إضافة إلى أن عملية الاتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة تساعد الأبناء للخروج بما يضمن مستقبلهم وتجنب كل ما يعيق دراستهم ومسيرة حياتهم ، فالمدرسة والأسرة عند وصولهما إلى شراكة فعالة وعلاقة تكاملية يمكن لهما الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ .

IV. التوصيات والاقتراحات:

بناءا على ما جاء به الجانب الميداني للدراسة والجانب النظري لابد من تثمين النتائج بتقديم هذه الاقتراحات والتوصيات التي تتعلق بموضوع الدراسة والتي نرجو أن تفيد في هذا المجال .

- نجاح الطفل وتعليمه المبكر وتحفيزه على ذلك من أهم العوامل اللازمة لأن ذلك يساعد على تكوين مستقبل أفضل وحياة نفسية ،وتظل التربية المستمرة هي التي يتلقاها الطف في

الأسرة أولا والتي تعتبر أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ثم المدرسة ثانيا ، والتي يكون لها عاملا مؤثرا على نجاح الطفل وتقدمه وقوة تحصيله .

- الاهتمام بتعليم الأطفال على اعتبار أنهم رجال ونساء المستقبل والوقت الراهن والذي يفرض ذلك .
- محاولة توفير الجو المناسب للطفل في المنزل لتسيير متابعة نشاطه المدرسي ، وكذلك لتوفير الجانب الفيزيقي له ،لأن كل هذه الأمور تؤدي إلى الرفع من تحصيله الدراسي .
- على الوالدين الاهتمام بالجانب التعليمي لأبنائهم ،وذلك عم طريق توفير مستلزمات دراسية من كتب تدعيميه وأدوات مدرسية خاصة في المواد الرئيسية (اللغة العربية ،الرياضيات ، اللغة الفرنسية) كونهم المواد التي سيمتحن فيها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، كما يجب على الوالدين التفكير في الجانب المادي ومحاولة إيجاد أعمال إضافية لتحسين المستو المعيشي للأسرة .
- رقابة الوالدين لأبنائهم داخل البيت وخارجه ومحاولة معرفة كل الأمور التي تخص أبنائهم لكي لا يقع الأبناء في أشكال التمرد من خلال ألوان الانحراف المختلفة .
- محاولة تشجيع الأبناء على الدراسة لأنها هي الذي يضمن مستقبلهم لاحقا ،وذلك عن طريق التحفيزات المادية والمعنوية في حالة حصولهم على نتائج جيدة لتحفزهم أكثر على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي .
- يجب على الأسرة أن تولى اهتماما أكبر لأبنائها ومحاولة قدر الاستطاعة تخصيص وقت للمتابعة والاهتمام بتحصيلهم الدراسي حتى يشعر الأبناء بالاهتمام والمراقبة وعلى الوالدين مساعدتهم في المذاكرة وحل الواجبات المنزلية .
- على الأهل اتباع الأسلوب الديمقراطي والحواري تنشئة الأبناء لما له من آثار إيجابية على التحصيل الدراسي لهم والابتعاد عن الأساليب المتشددة التي تؤثر على نفسية الطفل .
- محاولة تحسين العلاقة التربوية بين أطراف العملية التربوية وتنمية روح التعاون بين الأسرة والمدرسة والزيارات المستمرة للمدرسة ، ومراقبة نتائج الأبناء ودفاتر المراسلة ، إضافة إلى الحضور لاجتماعات الأولياء لمتابعة تحصيل الأبناء وسلوكياتهم وا شعار الأبناء بأهمية التعليم .

الخاتـمة

الخاتمة:

الأسرة تقوم بعدة واجبات وكلت لها كونها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تقوم بتنشئة الأبناء وتلقينهم العادات والتقاليد التي يسمح بها المجتمع ،ومن واجبها أيضا مراقبة أبنائها داخل البيت وخارجه ، ومساعدة الأبناء في المذاكرة وخاصة عندما يكتشف الوالدين ضعف تحصيل أبنائهم الدراسي . ولنجاح هذه العملية يتطلب عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة ، ونجاح الطفل في تعليمه وتحفيزه من أهم العوامل اللازمة التي تساعد على تحقيق مستقبل أفضل.

كذلك توفير مناخ أسري مناسب للأبناء يساعدهم على التركيز الجيد لتحصيل الدروس ،كذلك توعية الآباء الى متابعة أبنائهم خارج المدرسة وداخلها ن والتعاون مع المدرسة من أجل رفع مستوى التلاميذ وتأكيد الآباء بضرورة احترام دعوات المدرسة والتعرف على أساتذة ابنائهم وأصدقائهم ، وتبقي المدرسة هي التي يجب أن تخطو الخطوة الأولى نحو هذا الانفتاح وعليها أن تعمل جاهدة على جعل الأسرة تلتحق بها وتشاركها هموم عملها ، وهنا على الأسرة أن تكون على دراية بما تقوم به المدرسة مما تقدمه من رعاية وتعليم لأبنائها تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة .

ويعتبر تفعيل قنوات الاتصال بين الأسرة والمدرسة شرط ضروري لزيادة التحصيل الدراسي وخصوصا إذا علمنا بطبيعة هذه المرحلة وحساسيتها في حياة التلميذ ، لأنها مرحلة تقترب إلى المراهقة والدخول فيها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

الكتب :

1- ابراهيم الخطيب : مدخل الى التربية ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2010 .

2- أيمن سليمان مزاهرة : الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، دون ط، عمان ، 2009.

3- إحسان محمد الحسن : علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 ، بغداد ، 2009 .

4- إحسان محمد الحسن : مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2005 .

5- أحمد الوافي :عوامل التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1، القاهرة ، 1995 .

6- اديب محمد الخالدي : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ،دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1، العراق ، 2009.

7- بشير العلاق : الادارة الحديثة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، د ط ، 2008 .

8- تركي رابح :أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،دون ط، الجزائر ، 1982 .

9- حمدي عبد الحارس البخشونجي : الخدمة الاجتماعية التربوية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، دون ط، الاسكندرية ، 1997 .

10- حنان عبد الحميد العنابي : الصحة النفسية للطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط4 ، د ب 1998 .

11- حنان عبد الحميد العنابي : الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2000.

12- خيري خليل الجميلي : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث دون ط ، الاسكندرية ، 1993 .

13- ربحي مصطفى عليان : البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبهوا إجراءاته ، جامعة البحث التطبيقية دون ط ، الاردن ، دون ت .

14- ربحي مصطفى عليان:أسس الإدارة المعاصرة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان ، 2007.

15- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002 .

16- زكريا الشربيني : تنشئة الطفل ، دار الفكر العربي ،دون ط ،القاهرة ، 1992 .

17- سلوى عثمان الصديقي : الأسرة والسكان ، الناشر المكتب الجامعي الحديث ، دون ط ، الاسكندرية 2001 .

18- سناء الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، دون ط ، مصر ، 1995 .

19- السيد عبد العاطي السيد : الاسرة والمجتمع ، دار المعارف الجامعية ، دون ط ، الازاربطية ، 1998 .

20- السيد عبد القادر شريف : التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ،.2007

21- السيد عبد القادر شريف : التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، ط2 القاهرة ، 2004 .

22- صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، دون ط ، الجزائر ، 2004 .

23- طلعت ابراهيم لطفي : أساليب وأدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، دون ط ، القاهرة ، 1995.

24- عبد الرحمان محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،2006 .

25- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات : مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 ، الجزائر،2007 .

26- عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، الأردن ، دون ط، 2004 .

27- عقيل حسين عقيل : فسلفة ومناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع ، دون بلد ، دون ط 1999 .

28- فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر ، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة ، 1999 .

29- كامل بربر : الاتجاهات الحديثة في الادارة وتحديات المديرين ، دار المنهل البناني ، بيروت ، ط1 2002 .

30- كمال الدسوقي : علم النفس التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، دون ط ، بيروت ، 1979.

31- محمد الشناوي : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2001.

32- محمد برو :أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دار الامل للطباعة والنشر ، دون ط .

33- محمد خليفة بركات : علم النفس التعليمي ، الكويت ، ط3 ،د ت ، 1979 .

34- محمد زياد حمدان : الوسائل التعليمية (مبادئها وتطبيقاتها)،مؤسسة الرسالة ، ط1، دب ،.1981

35- محمد زياد حمدان ، تقييم التعلم والتحصيل ، دار التربية الحديثة،دون بلد ، دون ط، د ت .

36- محمد سيد فهمي : مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1997 .

37- محمد صفوح الاخرص : علم اجتماع العائلة ، مطبعة الطبرية ، دون ط، دمشق ، 1990 .

38- محمد عبد الرحيم عدس : الآباء وتربية الأبناء ، دار الفكر العربي ، دون ط ، بيروت ، 1995 .

39- محمد لبيب النجيحي : دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ط2 ، بيروت، 1981 .

40- محمود حسن : الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة ، دون ط ، بيروت ، 1981 .

41- مدحت صالح : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة ، دون ط ، القاهرة ، 1990 .

42- مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، مديرية النشر ، دون ط ، الجزائر ، دون سنة.

43- مصطفي الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلة ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، دون ط ، بيروت ، 1985 .

44- معتز الصابوني : علم الاجتماع التربوي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2006 .

45- معن خليل معن : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، المنارة ، 2004 .

46- موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة أحمد بوزيد صحراوي وآخرون ط2، الجزائر ، 2006 .

47- مولاي بودجيلي محمد : نطق التحفيز المختلفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون ط ، الجزائر ، دت.

48- نايفة قطامي : علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، دون ط ، مصر ، 1999.

49- يوسف مصطفى القاضي : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ للنشر والتوزيع ،ط1، السعودية ، 1981 .

الاطروحات والرسائل الجامعية :

50- بعلي اميرة : المتابعة الوالدية لإستخدام المراهق للانترنت ، رسالة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة2 ، 2013 .

51- جرو كمال : الاتصال بين الاسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،رسالة ماجستير،تخصص تغير اجتماعي،الجزائر، 2008 .

52- قاضي نبيل :المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للمتمدرسين في سنة اولى ثانوي ، شهادة الماستر ،معهد العلوم الانسانية والاجتماعية ،تخصص علم النفس المدرسي ،البويرة ، 2010 .

53- نجن سميرة : محددات وانماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011

54- هنودة علي : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة خيضر،بسكرة ،.2012

55- يخلف رفيقة :رياض الاطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر،الجزائر ، 2004.

القواميس والمعاجم :

56- أحمد أبو حاقة : دار النفائس ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2007 .

57- حمد حسن اللقاني وعلى الجمل : معجم المصطلحات التربوية والمعرفية ، عالم الكتب ، مصر ، دون ط ، .1996

58- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعية ، دون ط ،دون بلد ، 1996.

59- معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، د ب ، ط4 ، .2004

60- ابراهيم جابر السيد : قاموس علم الاجتماع وعلم النفس ، دار البداية للنشر والتوزيع ، د ب ، ط1 ، 2013.

منشورات وزارية :

61- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ،الجزائر ،2003 .

62- المنشور الوزاري رقم 2039 /و.ت.و/ا.ع/المؤرخ في 13مارس 2005 ، الخاص بإصلاح نظام التقويم البيداغوجي .

63- المنشور الوزاري:رقم 6.0.0/128/ 06/المؤرخ في 2سبتمبر 2006 ، المتعلق بتعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ .

المجلات والدوريات

64- برو محمد : الاتصال والتواصل الاسري قديما وحديثا(الاتصال وجودة الحياة في الاسرة) ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، افريل .2013

65- زمام نور الدين :محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، منشورات مختبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ،العدد التاسع ،بسكرة ،أفريل ، 2012 .

66- مجلة التربية : وزارة التربية والتعليم الاساسي ، العدد 2 ، 1982 .

67- همزة وصل : مجلة التربية والتكوين ، العدد 14 ، 1980 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية : العلوم الاجتماعية
قسم : علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوي
الموضوع :

الرقابة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

- أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-

في إطار علمي يندرج ضمن نيل شهادة الما ستر في علم الاجتماع التربوي ، نتقدم إلى حضرتكم بهذه الأسئلة التي تخص الموضوع باعتباركم الشخص القادر على مساعدتنا من اجل الوصول الى الحقيقة العلمية ، وأملنا فيكم كبير في التكرم بالإجابة على عبارات الاستمارة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة على كل سؤال ، وكونوا على يقين أن إجاباتكم في أيدي آمنة ولا تستخدم إلا لغرض علمي .

وشكرا مسبقا على تعاونكم معنا

إعداد الطالبة :
نطاح خديجة

إشراف :
د/ ناجح مخلوف

2017_2016

المحور الأول : البيانات الاولية

1. المجيب عن الإستمارة : الأب ☐ الأم ☐
2. المستوى التعليمي للاب : أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
3. مهنة الأب : موظف بالقطاع العام ☐ موظف بالقطاع الخاص ☐ نشاط حر ☐ متقاعد ☐ بطال ☐
4. المستوى التعليمي للأم : أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
5. مهنة الأم : موظفة بالقطاع العام ☐ موظفة بالقطاع الخاص ☐ نشاط حر ☐ متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐
6. عدد الأبناء : ذكور ☐ إناث ☐
7. نوع ملكية السكن : ملكية خاصة ☐ مستأجر ☐ سكن وظيفي ☐

المحور الثاني : إمتلاك الوالدين معلومات كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه.

8. من قام بتسجيل الابناء في المدرسة ؟ الأب ☐ الأم ☐ شخص آخر ☐
9. هل تهتم الأسرة بدراسة إبنها ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐
10. هل تحث إبنك على الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐
11. من يهتم بتدريس الأبناء في الأسرة ؟ الأم ☐ الأب ☐ الإخوة ☐
12. هل تساعد إبنك في آداء واجباته المنزلية ؟
    نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐
13. هل يوجد نقاش داخل الأسرة حول الدراسة ؟
    نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐
14. هل تعرف أين يمضي أبنك اوقات الفراغ ؟ نعم ☐ لا ☐
15. هل تهتم بأصدقاء أبنائك ؟ نعم ☐ لا ☐

16. هل ترافق إبنك الى المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

المحور الثاني : يمارس الوالدين أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للابناء المتمدرسين .

17. هل توفر لإبنك الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل تتابع بإهتمام نتائج أعمال إبنك المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

19. هل يتلقى إبنك دروسا تدعيمية خارج قسمه ؟ نعم ☐ لا ☐

20. هل تراقب ماينجزه إبنك من واجبات منزلية ؟ نعم ☐ لا ☐

21. هل تساعد إبنك على المذاكرة ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

22. هل توفر لإبنك مستلزمات الدراسة من ادوات مدرسية وكتب ؟

نعم ☐ لا ☐

23. هل توفر لإبنك وسائل تساعده على تحسين مستواه الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فيما تتمثل هذه الوسائل ؟

.....

.....

24. هل تُطلعك المدرسة على التعليمات ومايُستجد منها في كل الميادين التي تهم إبنك ؟

نعم ☐ لا ☐

25. هل تشجع المدرسة أولياء الأمور على التنسيق معها ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : العلاقة التكاملية بين خلية الأسرة والمدرسة

26. هل أنت على إتصال بالطاقم الذي يدرس فيه إبنك ؟

نعم ☐ لا ☐

27. كيف هي علاقتك مع الإدارة ؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ لاعلاقة ☐

28. في العام الدراسي هل تتكرر زيارتك للمدرسة كثيرا ؟

نعم ☐ لا ☐

29. هل يقدم الطاقم الاداري والبيداغوجي الاحترام الكافي اذا ذهبت اليهم ؟

نعم ☐ لا ☐

30. تنقص الكثير من المشكلات السلوكية إذا تعاونت الأسرة والمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

31. معرفتك لنتائج إبنك من خلال : دفتر المراسلة ☐ زيارتك لمدرسته ☐

من طرف إبنك ☐

32. ماهو رد فعلك إذا تحصل إبنك على نتائج جيدة ؟

تشكره ☐ تقدم له هدية ☐ لا تبالي ☐

33. ماهو رد فعلك إذا تحصل إبنك على نتائج سيئة ؟

تسامحه ☐ تضربه ☐ لا تبالي ☐

34. هل انت مهتم بحضور اجتماعات الأولياء ؟ نعم ☐ لا ☐

35. هل انت عضو في جميعة الاولياء ؟ نعم ☐ لا ☐

36. هل تشجع إبنك على التفوق في دراسته ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

37. هل تقدم تحفيزات تعبيرا عن نجاحه في المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ (نعم) فيما تتمثل التحفيزات :

أ_ جوائز مالية ☐

ب_ حفلات تكريمية ☐

ج_ هدايا وجوائز ☐

د_ الذهاب الى رحلات سياحية ☐

38. هل تُظهر الرضا عن إبنك عند تفوقه في دراسته ؟ نعم ☐ لا ☐

39. هل تشجع إبنك على مراجعة دروسه ؟ نعم ☐ لا ☐

40. هل مراقبتك لأعمال إبنك المدرسية تجعله متفوق في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

41. هل طريقة توجيهك لإبنك حول الدراسة كانت مفيدة له ؟

نعم ☐ لا ☐

42. هل مساعدتك لإبنك في مراجعة الدروس كانت مفيدة له ؟

نعم ☐ لا ☐

43. هل ترى ان متابعة الآباء لابنائهم تساعد على تحصيلهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

وشكـــــــــراً

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة بعنوان **الرقابة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ** ، وتم حصر الرقابة الوالدية بأهميتها وشروط الرقابة الجيدة ، وأيضا الأساليب المتبعة في تربية الطفل ، وكذلك الطرق المعتمدة من طرف الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء سواء داخل البيت أو خارجه .

ولهذا الغرض اعتمدنا في دراستنا هذه على طرح تساؤل رئيسي هناك **علاقة بين الرقابة الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية** ، ومنه تم طرح فرضيات جزئية :

- ✓ إن الوالدين يمتلكون معلومات كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه .
- ✓ إن الوالدين يمارسون أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين.
- ✓ هناك علاقة تكاملية بين خلية الأسرة والمدرسة .

وقد اعتمدنا في معالجة الموضوع عل مقاربة نظرية ودراسة ميدانية وصفية تحليلية ،استخدمنا أيضا الملاحظة البسيطة والاستمارة التي شملت 67 من أفراد العينة .

وانطلاقا من الفرضيات ومن خلال المعالجة النظرية الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

- أن الوالدين يمتلكون معلومات كافية حول سلوك أبنائهم المتمدرسين داخل البيت وخارجه ، ذلك من خلال معرفة أصدقاء أبنائهم ومعرفة أوقات الفراغ فيما يقضونه ، أما داخل البيت من خلال تشجيعهم على أهمية الدراسة ومساعدتهم في فهم الدروس وحل الواجبات المنزلية .
- إن الوالدين يمارسون أسلوبي الإشراف والمتابعة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين من خلال توفير الجو المناسب للدراسة داخل المنزل ، وهذا ما يدل على اهتمام الأولياء بتعليم أبنائهم إضافة إلى الدروس التدعيمية في المواد الأساسية . كذلك متابعة الأولياء ومساعدتهم على المذاكرة ، وهذا ما يؤكد على أن هناك علاقة وطيدة بين المتابعة والإشراف من طرف الآباء وحرصهم على نتائج تحصيلهم الدراسي .
- إن هناك علاقة تكاملية بين الأسرة والمدرسة ومحاولة تحسين العلاقة التربوية وتنمية روح التعاون بين الأسرة والمدرسة ، لذلك نستنتج أن توثيق الصلات بينهم شرط أساسي للرفع من مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية .

وفي الآخير نستنتج أن هناك علاقة بين الرقابة الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ .